

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

الموضوع:

واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات

دراسة ميدانية - مؤسسة نفطال مقاطعة التسويق - بسكرة

منكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في

شعبة العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: محاسبة

من إعداد الطالب (ة):

الأستاذ (ة) المشرف (ة)

- أ.د/ زعرور نعيمة

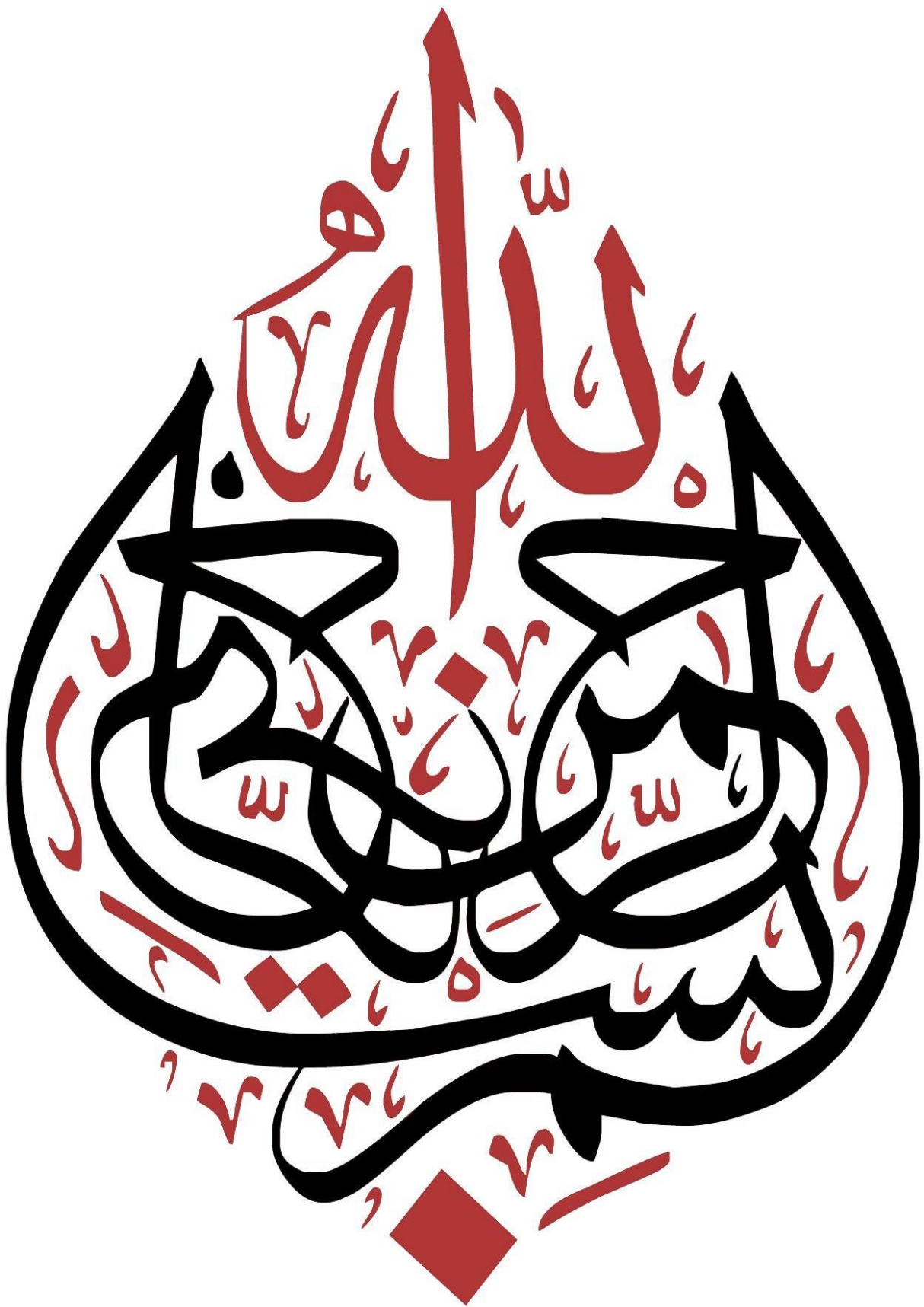
- لعوامر الزهرة

- حيرش شيماء

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
بسكرة	رئيسا	أستاذ محاضر أ	العمرى أصيلة
بسكرة	مقررا	أستاذ تعليم العالي	زعرور نعيمة
بسكرة	مناقشا	أستاذ محاضر أ	بوعكاز سميرة

الموسم الجامعي: 2021-2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَقُلْ أَطِيعُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا كَفَرُوا وَرُسُلِهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ

الآية 105 "سورة التوبة"



إِهْدَاء

﴿١٠﴾ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

سورة يونس ﴿١٠﴾

عظم المراد فهان الطريق ...

فجاءت لذة الوصول ... تمحي مشقة السنين

أهدي هذا البحث المتواضع إلى من قال الحق تعالى فيهما: (وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

إلى أوفى خلق الله وأحبهم إلى قلبي

وتمنيت لو كان حاضرا اليوم ولكن ...

• روح والدي الطاهرة التي تغمدته الله برحمته وأدخله فسيح جناته.

• إلى من أبصرت بها طريق حياتي ... وأستمدت منها قوتي واعتزازي بذاتي ... إلى الكفاح الذي لا يتوقف, إلى الشاخصة التي علمتني معنى الإصرار وأن لاشيء مستحيل في الحياة مع قوة الإيمان و التخطيط السليم , إلى ينبوع العطاء المتفاني مدى عمري ... والدي الغالية أمد الله في عمرها وجزاها الله عني خير جزاء.

• إلى رفيق دربي و من كان السند و العطاء ... من قدم لي الكثير في صور من الصبر والأمل والمحبة زوجي الغالي.

• إلى المحبة التي لا تتعب... والخير بلا حدود إلى من شاركتهم كل حياتي إخوتي "عبد الجليل, سماح , حسام ومحمد" أنتم جوهرتي الثمينة وكثري الغالي حماكم الله.

• إلى أهل زوجي الذين رافقوني وشجعوا خطوتي عندما غالبها الألام ... لكم مني حيي وإمتناني.

• إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووقفهم "الزهرة, أية, فاتن"

• إلى كاتمة أسراري ورفيقتي في السراء والضراء "أبرار".

"الحمد لله الذي ماتيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا"

حيرش شيماء

إِهْدَاء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، نحمد
الله

عزوجل أنه وفقنا إلى انجاز هذا العمل المتواضع.

إلى خير الأنام، الحبيب المصطفى، سيدنا محمد وكفى

إلى من حملتني تسعا وأرضعتني حولين والى من سقت منبت حياتي وترعرعت في كنفها

وإلى من جعلت الجنة تحت أقدامها أمي الحنون

إلى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا واعتزازا وإلى من سهر الليالي من أجل تربيته

وتعليمي، وجعلني أكبر في أركى وأطهر فضيلة أبي العزيز

إلى بسمة فؤادي وعماد حياتي إخوتي وأخواتي

إلى اعز الأصدقاء

إلى كل من شاءت الأقدار أن تجمعني بهم حدائق الدراسة وتجعل منهم أشقاء

إلى كل أهلي وأقاربي وأحبابي

إلى كل من ذكره قلبي ونسيه قلبي.

لعوامر الزهرة

سُرُّكُمْ وَتَعَزُّرُكُمْ

مصداقا لقوله تعالى: " وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

" سورة النمل الآية ﴿19﴾ "

ان الحمد والشكر لله، يسعدني ويشرفني وبكل تواضع أن أتقدم بالشكر والتقدير
وعظيم الإمتنان إلى الأستاذة المشرفة زعرور نعيمة على توجيهاتها وإرشاداتها لنا
فقد كانت نعم الإنسان الذي مد يد العون والنصح والمساعدة وأرجو من الله ان يمدّها
ويعتمدها بالصحة والعافية.

كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى كل الاستاذة الكرام على ما قدموه من معرفة وعلم
طوال فترة الدراسة الجامعية، على رأسهم "الأستاذ تومي ميلود" و "الأستاذة لعمرى
أصيلة".

كما أشكر لجنة المناقشة لتفضلهم بقبولهم مناقشة هذا البحث، وأني أدعو الله أن يوفقهم
جميعا ليظلوا منير منيرا بالعلم والأخلاق.

إلى كل من ساعدنا من زملاء في هذا العمل المتواضع ولو بالكلمة الطيبة نشكر
جميع من كان بمثابة الدعم المعنوي لإتمام هذا العمل.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، وذلك لأن هذا الموضوع لقي إهتماما كبيرا من طرف الباحثين والمؤسسات لأنها تدرس علاقة المؤسسة بالمجتمع وهي من المواضيع المثيرة هذه الفترة وتعتبر المسؤولية الاجتماعية حاليا من بين التحديات التي تواجه المؤسسات لأن توجهها تحول من الأداء الاقتصادي إلى الأداء الاجتماعي وهذا ما تم التطرق له في هذه الدراسة , ولتحقيق هذا تم إستخدام المنهج الوصفي وأسلوب دراسة حالة لإسقاط الجانب النظري على الواقع الميداني ولقد تم إختيار مؤسسة نفظال مقاطعة التسويق بسكرة .

وبعد القيام بالدراسة التطبيقية تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها: أن محاسبة التكاليف الاجتماعية تساعد في الإفصاح المحاسبي من خلال توفر معلومات عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية أو تقارير منفصلة للمؤسسة تؤدي إلى شفافية وموثوقية المعلومات المحاسبية المفصح عنها وإن النظام لمحاسبة التكاليف الاجتماعية للمؤسسة يكفي فقط بمحصر وحساب عناصر التكاليف المرتبطة بنشاطها دون الأخذ في الاعتبار التكاليف المرتبطة بالأداء الاجتماعي مما يؤثر على نتائج وعلى اتخاذ القرارات.

كما كانت أبرز توصيات الدراسة: الاهتمام أكثر بمحاسبة التكاليف عامة ومحاسبة التكاليف الاجتماعية خاصة بالمؤسسة ومحاولة تطبيق الطرق الحديثة في تحديد وقياس هذه التكاليف, ضرورة إدراج البعد الاجتماعي كهدف تسعى المؤسسات لتحقيقه إلى جانب هدف الربح.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية، محاسبة المسؤولية الاجتماعية، قياس اجتماعي، افصاح اجتماعي، التكاليف الاجتماعية.

Abstract:

This study aims to know the reality of social responsibility accounting in economic institutions, because this topic has received great interest on the part of researchers and institutions because it studies the relationship of the institution with society, which is one of the exciting topics during this period. The economic to social performance and this is what was addressed in this study, and to achieve this, the descriptive approach and the method of a case study were used to drop the theoretical aspect on the field reality.

After carrying out the applied study, a number of results were reached, the most important of which are: that social cost accounting helps in accounting disclosure through the availability of information on social costs in the financial statements or separate reports of the institution that leads to transparency and reliability of the disclosed accounting information, and that the system for accounting for social costs of the institution is sufficient only By counting and calculating the elements of costs associated with its activities without taking into account the costs associated with social performance, which affects the results and decision-making.

The most prominent recommendations of the study were: Pay more attention to cost accounting in general and social cost accounting to the organization and try to apply modern methods in determining and measuring these costs, the need to include the social dimension as a goal that institutions seek to achieve in addition to the goal of profit.

.

Key words: Social responsibility, social responsibility accounting, social measurement, social disclosure, social costs.

**قائمة الجداول
والأشكال والملامح.**

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
03	المراحل التاريخية لتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية	1
31	نموذج (Linouves)	2
31	حساب الأرباح والخسائر المالية - الاجتماعية	3
32	جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية	4
49	الأداء الاجتماعي لزبائن مؤسسة نפטال - بسكرة-	5
51	الأداء الاجتماعي للعاملين مؤسسة نפטال - بسكرة-	6
52	مجموع الأداء الاجتماعي للعاملين لسنوات 2016 - 2019	7
54	نسب الأداء الاجتماعي للدولة من 2016 - 2019	8
57	توزيع التكوينات حسب نوعها	9
58	عدد العمال المستفيدين من النقل	10
59	رعاية الطفولة	11
59	مختلف النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية	12

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
08	إبعاد المسؤولية الاجتماعية	1
41	الهيكل التنظيمي للمؤسسة نפטال - بسكرة-	2
42	الهيكل التنظيمي لدائرة المالية والمحاسبة بمؤسسة نפטال - بسكرة	3
44	الهيكل التنظيمي لدائرة التجارة لمؤسسة - بسكرة-	4
45	الهيكل التنظيمي لدائرة التقنية والنقل لمؤسسة نפטال - بسكرة-	5
47	الهيكل التنظيمي لدائرة الإدارة والوسائل العامة لمؤسسة نפטال - بسكرة-	6
48	الهيكل التنظيمي لدائرة الإعلام الآلي لمؤسسة نפטال - بسكرة-	7
50	التحليل البياني للأداء الاجتماعي لزبائن شركة نפטال - بسكرة-	8
53	التحليل البياني للأداء الاجتماعي للعاملين شركة نפטال - بسكرة-	9
54	التحليل البياني للأداء الاجتماعي للدولة شركة نפטال - بسكرة-	10

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
1	جدول حسابات النتائج لسنة 2016
2	جدول حسابات النتائج لسنة 2017
3	جدول حسابات النتائج لسنة 2018
4	جدول حسابات النتائج لسنة 2019
5	الميزانية العامة سنة 2016
6	الميزانية العامة سنة 2017
7	الميزانية العامة سنة 2018
8	الميزانية العامة سنة 2019

المقدمة

يؤكد مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية على ضرورة قيام هذه المؤسسات بدور اجتماعي و مسؤولية كبيرة في تحقيق التنمية الاجتماعية، ولكي تتمكن هذه المؤسسات من النمو و الإستمرار عليها مراعاة المسؤوليات الملقاة على عاتقها إتجاه أطراف عديدة كالمساهمين والمجتمع والعملاء والعاملين فيها. ومن هنا أصبح التعرف على مدى إدراك المؤسسات الاقتصادية لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية أمر يتطلب المزيد من الاهتمام لمساعدتها على النمو وتحقيق أهدافها.

ومع تطور المحاسبة أصبحت بنظر المؤسسة على أنها منظمة إجتماعية تمتد مسؤولياتها إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع وقد ظهرت دراسات حديثة تؤكد على تحقيق رفاهية المجتمع عن طريق تحسين الظروف الاجتماعية والحد من الأثار السلبية التي يسببها نشاطها الاقتصادي وكذلك رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والإستقرار النفسي من خلال تنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية.

إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

• ما هو واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية؟

➤ الأسئلة الفرعية:

للوصول إلى جوهر الإشكالية تطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يمكن إعتبار محاسبة المسؤولية الاجتماعية فرع من فروع المحاسبة؟
- ما الهدف من محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- هل تهتم مؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة بمجالات المسؤولية الاجتماعية؟

1) الدراسات السابقة:

- دراسة ماهر موسى درغان (2009) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في شركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وأيضاً للتعرف على مدى إدراك شركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وكذا التعرف على أهميات الباحثين في كيفية قياس الأداء الاجتماعي للشركات من تكاليف ومنافع، ومن خلال الدراسة الميدانية في الشركات المساهمة في سوق فلسطين للأوراق المالية قد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج وهي أن شركات المساهمة بمختلف القطاعات لديهم إدراك وتأكيد واضحاً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناها الواسع.

- دراسة نوفان حامد محمد العليمات (2010): هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى استخدام عملية القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف تنمية العاملين في القوائم المالية لشركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة العامة المحدودة، وأيضاً إلى بيان مدى أهمية استخدام القياس المحاسبي وتوفير إمكانية الإفصاح عن تكاليف أنشطة الاجتماعية في القوائم المالية، ومن خلال الدراسة الميدانية في شركة مصفاة البترول الأردنية توصلت هذه الدراسة إلى انه تمت عملية القياس

والإفصاح لتكاليف تنمية العاملين في شركة مصفاة البترول الأردنية وذلك بإتباع طرق القياس المباشرة وغير المباشرة.

- **دراسة حديثة بلحياني (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى تقصي واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قطاع النفط ممثلاً في شركة قطر غاز وذلك من خلال ضبط مفهوماها والتعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بما لكونها أحد أهم مجالات أنشطتها، إذ أنها الجسر الذي تؤدي من خلاله واجبها نحو المجتمع للشركة في مكافحة الفقر وتوزيع الثروة والإسهام في نشر العدالة. وتوصلت الدراسة إلى أن شركة قطر غاز تولي اهتماماً معتبراً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتضمن كل نشاطاتها عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية مدمجة مع التقارير المالية، وكذا في التقارير الاجتماعية كركيزة إستراتيجية داخل المؤسسة.
- **ما ميز دراستنا عن الدراسات السابقة:** بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا توصلنا إلى أننا نتفق مع هذه الدراسات في تناولنا للموضوع واحد وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وتختلف معهم في الإطار الزمني والمكاني للدراسة الميدانية حيث كانت دراستنا في سنة 2021 / 2022 تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة حيث أن دراستنا عبارة عن دراسة الواقع فقط إذ كان مطبق أو لا، أما الدراسات السابقة كل منها تناول متغير على حدا، بالإضافة إلى ذلك حاولنا من خلال دراستنا للجانب التطبيقي معرفة مدى تبني مؤسسة نفطاً للقياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية الاجتماعية .

(2) نموذج وفرضيات الدراسة:

1- نموذج الدراسة :

اشتملت دراستنا على متغير واحد وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية وهو ينقسم إلى جانبين هما : القياس المحاسبي ، الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية.

2- فرضيات الدراسة:

على ضوء إشكاليات البحث يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

- محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر فرع من فروع المحاسبة.
- لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تكاليف ومنافع يمكن قياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية.
- تهتم مؤسسة نفطال مقاطعة التسويق بسكرة بمجالات المسؤولية الاجتماعية خاصة إتجاه العاملين والبيئة.

(4) التموضع الإستمولوجي ومنهجية الدراسة:

1- التموضع الإستمولوجي:

تمثل موضوع دراستنا في واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة حيث أنها تدرس ظاهرة أساسية في العلوم المالية والمحاسبية، تتعلق بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بحيث تشمل جانبين هما القياس المحاسبي والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، ولدراسة تفاصيل هذه الإشكالية ووصف وتفسير الظاهرة وتحديد القواعد والقوانين التي تحكم بينهما قمنا باستخدام النموذج الوضعي (الواقعي، الوصفي) الذي ساعدنا على ترجمة هذا الفهم الخاص بالنموذج الذي يبرز العلاقة السببية فيما بين عناصر الظاهرة ، وإجراء وصف وتحليل موضوعي لعناصرها الظاهرة لاختبار الفرضيات .

2- منهجية الدراسة:

إن اختيار منهج دراسة معين يخضع لطبيعة الموضوع المدروس، وكذلك الغاية منه، ويعرف المنهج على أنه الطريقة المتبعة في الدراسة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث حيث اعتمدنا على منهجين: اعتمدنا المنهج الوصفي بالفصلين الأول والثاني والذي يتلائم مع طبيعة الموضوع المدروس، أما في الجانب التطبيقي فتم الاعتماد على دراسة حالة لتدعيم الدراسة النظرية من خلال دراسة بمؤسسة نفعال.

5) تصميم البحث:1-هدف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في:

- إبراز مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودوره في المؤسسة الاقتصادية.
- تسليط الضوء على النقاط المهمة في إرساء محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات.
- التعرف على الدور الذي يلعبه القياس المحاسبي في تحسين إفصاح القوائم المالية.
- إظهار أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

2-نوع الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بهدف تحديد واقع المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة وذلك من خلال إلقاء الضوء على محاسبة المسؤولية الاجتماعية والوقوف عند أهم مشاكلها وقد أوصت الدراسة بإلزام المؤسسات في المجتمع وخاصة الكبيرة المؤثرة على البيئة بتحديد موقفها من المسؤولية الاجتماعية وفق معايير ومؤشرات معينة وقيام المؤسسة بمسك السجلات والمستندات لتوثيق نشاطها المتعلقة بالأداء الاجتماعي.

3-مدى تدخل الباحث:

قمنا بدراسة تطبيقية بمؤسسة نفعال للفترة الممتدة من 17 ماي 2022 إلى 31 ماي 2022 حيث قمنا بتحليل تكاليف الإجماعية والأداء الاجتماعي وواقع قياس الأنشطة الاجتماعية في المبحث الثاني للفصل التطبيقي وفي النهاية يجدر الإشارة إلى أن دراستنا اعتمدت على دراسة الأحداث كما هي ولم نقم بأي تدخل للسيطرة أو محاكاة الأحداث لتصب في صميم موضوعنا.

4-تخطيط للدراسة:

لدراسة موضوع بحثنا اعتمدنا على الدراسة الميدانية للموضوع على أرض الواقع من أجل الوصول إلى نتائج فعلية تمكننا من الإجابة على موضوع الدراسة والتوصل إلى نتيجة تمكننا من الإجابة على الإشكالية المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات .

1-وحدة التحليل:

تم اعتماد مصدرين أساسيين للحصول على البيانات ذات العلاقة بالدراسة، المصادر الأولى تمثلت في المقالات، الكتب، الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة لغرض جمع المادة العلمية النظرية الخاصة بالإطار النظري للدراسة ومن أجل توضيح المفاهيم الأساسية والمعقدة للموضوع.

أما المصادر الثانية تمثلت في مجموعة من المعلومات المحاسبية لمؤسسة نفطال وهي وثائق من المؤسسة ومصالحة الموارد البشرية ومصالحة المالية والمحاسبة

6-المدى الزمني:

تم حصر حدود الدراسة الميدانية في ولاية بسكرة حيث كانت الدراسة تتناول واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفطال بسكرة للفترة الزمنية الممتدة من 17 ماي 2022 إلى 31 ماي 2022

6) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع باعتباره موضوع معاصر ضمن المشاكل المحاسبية المعاصرة التي لقيت اهتمام كبير من قبل الباحثين ومعرفة كيفية إفصاح المؤسسات عن مسؤوليتها الاجتماعية، ومعرفة طرق القياس السوية.

7) خطة مختصرة للدراسة:

للإجابة على الإشكالية وما تفرع عنها من أسئلة فرعية، وللتحقق من مدى صحة الفرضيات في جانبها النظري والتطبيقي تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول كمحاولة لتغطية أهم جوانب الموضوع وذلك على النحو التالي: خصصنا الفصل الأول الذي تناول الإطار النظري للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، حيث قسمناه إلى مبحثين: تناولنا في المبحث الأول ماهية المسؤولية الاجتماعية. أما في المبحث الثاني فقد خصصنا لماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة القياس والافصاح الاجتماعي، حيث قسمناه إلى مبحثين: تناولنا في المبحث الأول القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية، أما في المبحث الثاني فقد خصصنا لإفصاح عن التكاليف الاجتماعية، في حين خصص الفصل الثالث الدراسة الميدانية لمؤسسة نفطال مقاطعة التسويق بسكرة، قسمناه إلى مبحثين فتناولنا تقديم لمحة حول المؤسسة في المبحث الأول، أما المبحث الثاني خصص لدراسة دراسة تحليلية للتكاليف الاجتماعية للمؤسسة.

الفصل الأول

الإطار النظري للمسؤولية
الاجتماعية.

تمهيد:

في الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وذلك نظرا لوعي المؤسسات بأهميتها وبضرورة حمايتها في حماية المجتمع والموارد البشرية وكذا تزايد الوعي لدى المجتمع والأوساط الداخلية والخارجية للمؤسسة لضمان استمراريتها من جهة ومن جهة أخرى ضرورة الإفصاح والقياس من طرف المؤسسة عن تكاليفها والتزاماتها الاجتماعية لإعطاء صورة واضحة لمخرجات العمل المحاسبي وتحسين صورتها كذلك في المجتمع. حيث تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين كما يلي:

المبحث الثاني: ماهية المسؤولية الاجتماعية

المبحث الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية

هناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية إختيارية وطوعية للمؤسسة وكل ما تقدمه للعمال هو تطوعي من عند المؤسسة، وهناك من يرى أنها أمر جبري من طرف الدولة ملزم على المؤسسة تطبيقها.

المطلب الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية

الحقيقة المتعارف عليها بين الجميع هو أن المؤسسات هدفها الربح وخدمة مصالحها الشخصية وليست بمؤسسات خيرية تهم بالمجتمع، لكن في الوقت الراهن أصبح ملزما عليها الاهتمام بالمجتمع المتواجدة فيها وذلك راجع إلى انه أصبح تقييمها لا يعتمد على مكاسبها وأرباحها فحسب بل يأخذ بالحسبان سمعتها ومدى مساهمتها في المجتمع، ومن أبرز ما جاء في هذا مقولة " أنا ألوث إذا أنا أدفع" ويقصد بهذا أن المؤسسة تأثر وتتأثر بالمحيط المتواجدة فيه.

أولاً: العوامل والظروف التي أدت الى نشأة المسؤولية الاجتماعية.

قبل منتصف القرن الماضي ظهرت بوادر نمو المسؤولية الاجتماعية الشاملة في الإطار الأكاديمي إذ استعمل Theodore Krebs البروفيسور في مدرسة Stand Ford التجارية مصطلح التدقيق الاجتماعي Social audit لأول مرة فيما يتعلق بالمؤسسات التي تعتمد تقارير وتقدمها عن مسؤوليتها الاجتماعية وتجلت التطورات الحديثة للمسؤولية الاجتماعية صعودا من عام 1953، فقد أشار Howard Bower في كتابه "المسؤولية الاجتماعية للأعمال" إلى المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام رجال الأعمال في سياستهم وقراراتهم واستراتيجياتهم بالقيم الاجتماعية ونشرت جمعية التنمية الاقتصادية كتابا يوضح العلاقة بين الأعمال والمجتمع وصنفها (بالعقد الاجتماعي بين هاتين المجموعتين) ويتضمن العقد التزام رجال الأعمال بتوفير السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع وركز على البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية وشهدت عقود الستينات والسبعينات والثمانينات من القرن العشرين أحداثا مهمة كان لها الأثر البالغ تنامي دور المسؤولية الاجتماعية وزيادة مطالبة المجتمع وأصحاب المصالح في المؤسسات بإبراز المسؤولية الاجتماعية في نشاطها وممارستها (سواء سعيد و البراي، 2010، صفحة 205).

ثانيا: المراحل التاريخية لتطور المسؤولية الاجتماعية.

فيما يلي عرض لأهم الحقب التاريخية التي توضح نشأة المسؤولية الاجتماعية منذ الثورة الصناعية إلى يومنا هذا

الجدول (01): المراحل التاريخية لتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية

المرحلة التاريخية	وصف عام للمرحلة	طبيعة مفهوم المسؤولية الاجتماعية
الثورة الصناعية	<ul style="list-style-type: none"> - المستفيدون دائما هم الملاك - تحسين إنتاجية العاملين بتحفيظهم ماديا(تحسين الأجور) - عدم الاهتمام إنسانيا بالعاملين ومجتمع - ليس هناك وعي بيئي 	<ul style="list-style-type: none"> وعي إدارة المؤسسات بجانب بسيط من المسؤولية الاجتماعية (تحسين أجور العمال)
العلاقات الإنسانية وتجارب مورثون	<ul style="list-style-type: none"> - تزايد استغلال العاملين - إعادة النظر بظروف العمل المادية للعاملين وتحسينها لتحسين الإنتاجية - انتشار الدراسات والبحوث التي تهم بالعناصر المادية للعمل 	<ul style="list-style-type: none"> نقلة نوعية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من جانب اهتمام الملاك بالعاملين وظروف العمل

الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها

ظهور خطوط الإنتاج وتضخم حجم المؤسسات	<ul style="list-style-type: none"> - التخصص في العمل - استنزاف الموارد الطبيعية كالغابات - استخدام آلية خطوط الإنتاج 	عدم مراعاة المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الصناعية وانتشار التلوث
تأثير الأفكار الاشتراكية	<ul style="list-style-type: none"> - مطالبة العمال المالكين بتحسين ظروف العمل وشروطه - كالتقاعد، الضمان الاجتماعي، الخ - الاستقرار الوظيفي للعمال - تأثير التوجه الاشتراكي على المشاريع الخاصة إلى ظروف تحمل مسؤوليتها اتجاه أصحاب المصالح. 	تبني الكثير ممن العناصر الاجتماعية من قبل المؤسسات وانتشار الفكر الاجتماعي
الكساد الاقتصادي الكبير ونظرية الكثرية	<ul style="list-style-type: none"> - إهمال إدارة المؤسسات لبعض مسؤولياتها اتجاه أصحاب المصالح - انهيار المؤسسات الصناعية وتسريح آلاف العمال - تدخل الدولة لحماية مصالح العاملين وإيجاد فرص بديلة لديهم - الدعوة الكثرية لتدخل الدولة المعقول لإعادة التوازن الاقتصادي. 	بناء أرضية صلبة للتوجهات الأولى لتأصيل أفكار المسؤولية الاجتماعية وتحديد عناصرها
مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتوسع الصناعي	<ul style="list-style-type: none"> - توسيع مفهوم الديمقراطية لصناعة وتعزيز دور النقابات العمالية - إشراك العاملين بالإدارة لتحديد أدنى الأجور - نظام تأمين في حوادث العمل - ظهور جمعيات حماية المستهلك 	انطلاق مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصورة حديثة
المواجهات الواسعة بين الإدارة والنقابات	<ul style="list-style-type: none"> - تعاضم قوة النقابات وزيادة تأثيرها على المؤسسات - إدراك الناس للتلوث البيئي الناجم عن العمليات الصناعية - كثرة القضايا المرفوعة ضد المؤسسات من طرف المستهلكين بين إصابات العمل وانتهاكات بيئية 	تعميق الوعي بالمسؤولية الاجتماعية ونشر الوعي البيئي
القوانين والمدونات الأخلاقية	<ul style="list-style-type: none"> - تجسيد نداءات واحتجاجات المراحل السابقة في قوانين ودرساتير أخلاقية بدأت المؤسسات في صياغتها وتبنيها - توعية المؤسسات للعاملين بمدونات لسلوكيات الأخلاقية - ربط الأداء المالي للمؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية 	ظهور حقل جديد في المسؤولية الاجتماعية وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية
جماعات الضغط	<ul style="list-style-type: none"> - انتشار جماعات الضغط المتمثلة في جماعات حماية المستهلكين، حماية البيئة، جمعية الأطباء بلا حدود، وجمعية السلام الأخضر - تدريس المسؤولية الاجتماعية ضمن مساقات ومعاهد إدارة الأعمال 	انتقال مفهوم المسؤولية الاجتماعية من النظرية إلى التطبيق والممارسات بحكم تطوير المعايير ومؤشرات قياسها
اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية	<ul style="list-style-type: none"> - تغيير طبيعة الاقتصاد العولمة والخصخصة، واشتراكية المعلومات - تسريح العمال وتغيير هيكل الاقتصاد عالميا 	انتقال المؤسسات من تطبيق معايير الاجتماعية إلى المبادرات الاجتماعية نحو أصحاب المصالح

المصدر: (باشا، 2016/2017، صفحة 134)

المطلب الثاني: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي الأنشطة المنظمة والمتعلقة بالالتزامات تجاه المجتمع، وان المسؤولية الاجتماعية تتجاوز السلوكيات الأخلاقية للمؤسسات عموماً وأن المؤسسة لديها التزام أخلاقي لتقديم مساهمات إيجابية للمجتمعات التي تعمل فيها، وأن أدبيات المسؤولية الاجتماعية ركزت على كيفية قدرة المدراء من زيادة تصورات الزبائن على المؤسسة على نحو المسؤولية الاجتماعية وبالتالي تحسين أداء المؤسسة.

كما تقوم المؤسسة بإحداث الرعاية ببرامج المسؤولية الاجتماعية لانتزاع مجموعة متنوعة من الاستجابات بما في ذلك زيادة الاهتمام في شراء المنتجات للمؤسسة والشراء هنا يقصد به هو احتمال أن المستهلك سوف يشتري المنتج. (al, 2010, p. 1233).

وعرفت أيضاً بأنها "التزام أخلاقي بين المؤسسة والمجتمع تسعى من خلاله المؤسسة إلى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع بما من شأنه تعزيز مكانتها في أذهان المستهلكين والمجتمع بشكل عام والذي ينعكس بدوره على نجاحها وتحسين أدائها المستقبلي". (الحمدى، 2003، صفحة 40)

كما تؤثر المسؤولية الاجتماعية أيضاً على القرارات والأنشطة الاجتماعية والبيئية للمؤسسة من خلال السلوك والشفافية مع استدامة المجتمع بالرفاهية الاجتماعية ولأخذ بنظر الاعتبار توقعات أصحاب المصالح التي تتوافق مع القانون المعمول به وبما يتفق مع السلوك المعياري للدولة التي يتفق عليها في جميع أنحاء العالم (hohnene, 2007, p. 4).

وذكر أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام مؤسسة الأعمال اتجاه المجتمع الذي تنشط فيه، وذلك بالمساهمة في الاهتمام بالعاملين مثل دعم الخدمات التعليمية البيئية وجل مشاكلها. (موسى، 2011، صفحة 173)

وبالإضافة إلى ذلك، يتم النظر في المسؤولية الاجتماعية بأنها "الالتزام بتحسين الرفاهية المجتمعية من خلال الممارسات التجارية الاختيارية وموارد المؤسسة". (balquiah, 2011, p. 74)

فيما يرى أن المسؤولية الاجتماعية على أنها السلوك المنظم الذي يشير إلى المواقف المسؤولية لمنهج الأعمال من حيث الأهداف البيئية والاجتماعية الواسعة مثلاً تعزيز النشاط التجاري (Goering, 2012, p. 142) هو هدف اجتماعي لزيادة استعمال التكنولوجيا الخضراء والإنتاج الذي يقلل من تلوث خارجي للبيئة من دون قانون أو لائحة تلزم المؤسسات بذلك وهذا ما يسمى التنظيم الداخلي للمؤسسة.

في حين يرى آخر بأنها الالتزام المستمر لمؤسسات بالسلوك الأخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية وتحسن جودة الحياة للقوى العاملة وعائلاتهم، وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل. (akmstrang, 2010, p. 96)

أما المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة باعتبارها المشاركة الطوعية للمؤسسة في الأنشطة التي تؤدي إلى حل بعض المخاوف الاجتماعية أو البيئية المرتبطة مع أي من مجموعات أصحاب المصلحة. (kazlavskiaite, 2012, p. 08)

الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها

كما يعد التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية كالإنتاج الأخضر أو التسويق الأخضر الذي يتطلب أن تكون جميع أنشطة التسويق الشاملة لا تضر البيئة، ويتطلب من المؤسسات في عملية التسويق أن تضع هذا الوعي من ضمن أنشطتها التسويقية حيث لا نفايات من دون تلوث وأن تضع جزء من أرباحها الاجتماعية للمجتمع وتشاطر مصالح المستهلكين مع مصالح المؤسسة ويتحقق هذا التناغم مع البيئة هو واقع أداء المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (fang, 2020, p. 01).

وأوضح الباحثون بأن الدراسات أظهرت أن مبادرات المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى إيجابيات موافقة المستهلكين ونواياهم تجاه المؤسسة فان حضور الزبائن حفل برعاية المؤسسة ليس فقط تجريب وعيهم تجاه المسؤولية الاجتماعية ولكنه قد يعزز التزام الحضور على رعاية جمعيات المسؤولية الاجتماعية والتي لها تأثير كبير على مواقف الزبائن عند تعرض المؤسسة لمنتجاتها بشكل مرئي كما حدث مع المعارض، الملصقات وعرض المنتج والمبيعات. (Locey, 2010, p. 1224)

وكما يرى منهم أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تشمل الالتزام التنظيمي للقيام بالممارسات الطوعية الخاصة بتعزيز رفاهية موظفيها والمجتمع ككل.

ومما سبق ومن التعاريف السابقة يمكن استنتاج تعريف شامل للمسؤولية الاجتماعية بأنها مجموعة الأفعال التي تتخذها المؤسسة من أجل تحقيق منافعها الاقتصادية مع احترام القيم السائدة في المجتمع.

المطلب الثالث: مكونات المسؤولية الاجتماعية

تعمل الجهات المختصة لتطوير مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وتفعيلها، إن لابد من مبادئ محددة تحكمها بصفة عامة وللإلمام أكثر بأساسيات المسؤولية الاجتماعية أُلح علينا الاطلاع على مجموعة من الأركان والإبعاد والمبادئ الأساسية من خلال:

أولاً: أركان المسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر أساسية وهي: (مدحت محمد، 2005، الصفحات 36-37):

■ **الاهتمام:** ويعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليه الفرد والحرص على استمرار تقدمها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى تفككها.

■ **الفهم:** ينقسم الى شقين الأول فهم الفرد للجماعة والثاني فهم الفرد المغزى الاجتماعي لأفعاله.

ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية وفهم مؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها.

اما الشق الثاني من الفهم وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله فالمقصود به ان يدرك الفرد اثار افعاله وتصرفاته وقرارته على الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل التصرف الاجتماعي يصدر عنه.

■ **المشاركة:** يقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يملئهم الاهتمام وما يتطلب الفهم من اعمال تساعد الجماعة في اشباع حاجاتها وحل مشكلتها والوصول الى أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها.

لا يمكن ان تحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد الا بتوفر عناصرها الثلاثة

تقوم المسؤولية الاجتماعية على أركان مترابطة متكاملة تتمثل في: (رافد الحراوي و العطوي، 2015، صفحة 34)

- 1-الرعاية: وهي موزعة في الجماعة وتتضمن الاهتمام بالآخرين في شيء من الرحمة حيث كل فرد راع ومسؤول عن رعيته وتتجلى الرعاية الاجتماعية في الالتزام والتكافل الاجتماعي وفي المسؤولية الاجتماعية يرتبط ركن الرعاية بعنصر الاهتمام.
- 2-الهدايا: تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السلمية والمثل الأعلى في السلوك، وذلك في إصدار وصبر ومثابرة وأمل وفي مسؤولية الاجتماعية ينبع ركن الهدايا من عرض الفهم.
- 3-الإتقان: تتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه ويحسنه في كافة أنشطة الحياة سواء كانت عبادة , عمل , تعلم أو تعليماً، ويتطلب إتقان النظام والانتظام وبذل أفضل جهد ممكن، وفي المسؤولية الاجتماعية يتصل ركن الإتقان بعنصر المشاركة.

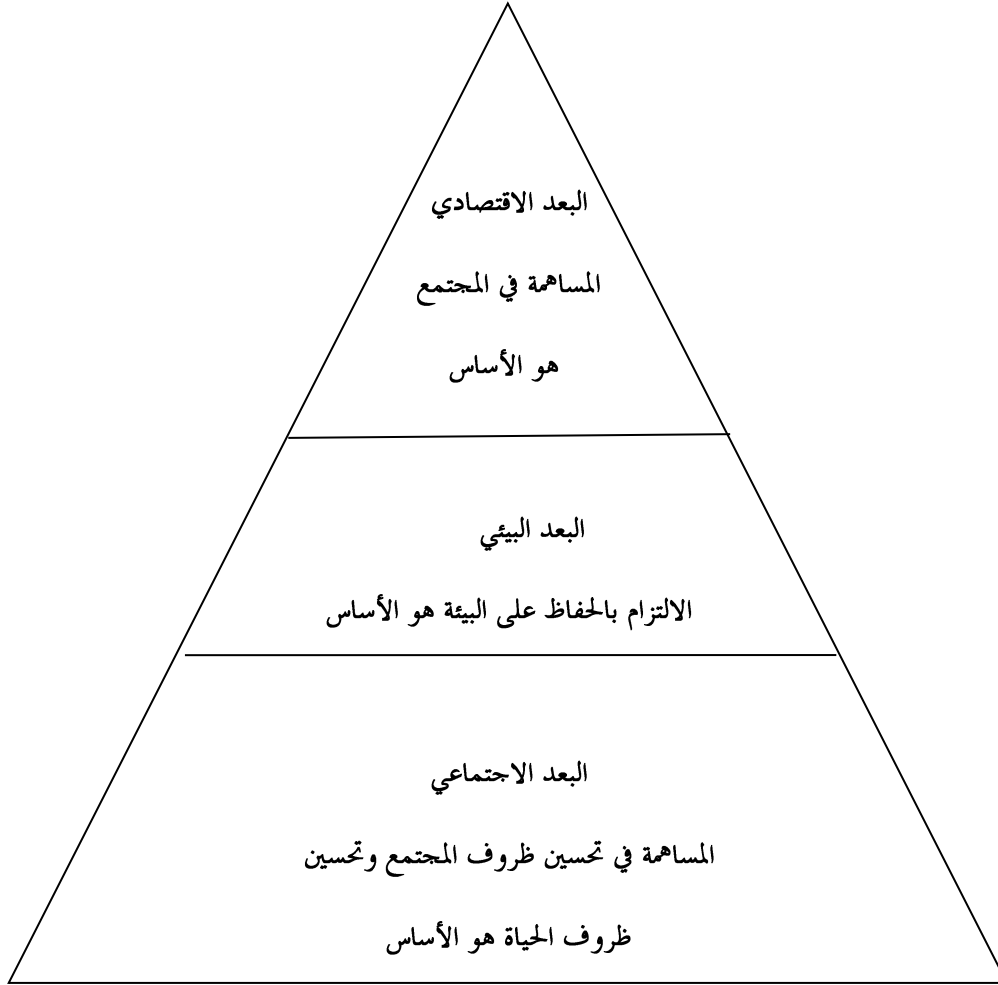
ثانياً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

أبعاد أساسية للمسؤولية الاجتماعية تتجسد في:

- 1-البعد الاقتصادي: وتتمثل في المسؤوليات الأساسية التي يجب على المؤسسات أن تطلع بها لإنتاج السلع والخدمات ذات قيمة للمجتمع بتكاليف معقولة ونوعيات جيدة وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق المؤسسة العوائد والأرباح بتعويض مختلف مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم (رافد الحراوي و العطوي، 2015، صفحة 36)، وبعبارة أخرى تكون المؤسسة نافعة ومجدية اقتصادياً وان تحاول جاهدة توفير الأمن للآخرين (صديق و بن حيمة، 2017، صفحة 157).
- 2- البعد البيئي: وهو البعد الذي يتعلق بمجموعة من الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة من أجل الحفاظ على البيئة، وتعد البنية الطبيعية صاحبة المصلحة الأساسية الذي يتم فيها إشباع رغباتها ومن بين أهم معايير التي يمكن من خلالها الحكم على المؤسسات في هذا المجال وجود نظام الإدارة البيئي الموارد والطاقة استخدام المياه، الوقاية من التلوث وتقليل الأنشطة وإعادة التدوير ووجود سياسة بيئية.
- 3- البعد الاجتماعي: للمؤسسة أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، من تحسين ورعاية شؤون العاملين بما يعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني الوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، وبعد النمط الإداري المتفتح الذي تعمل به المؤسسة حاسماً أن الاعتبار سلوكها الاجتماعي تأثير يتجاوز حدود المؤسسة نفسها (شيخ و اخرون، 2019، صفحة 86).

والشكل الموالي يوضح أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالتدرج حسب الأهمية والأولوية:

الشكل 1: إبعاد المسؤولية الاجتماعية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق.

ثالثاً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

محاولات عديدة من قبل الباحثين لوضع مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، لكن في جوهرها تستند المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على المبادئ الأساسية التالية: (سليمان، 2018، صفحة 31):

- 1- مبدأ الالتزام القانوني: أي أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية المكونة والمعلنة بالإمام.
- 2- مبدأ احترام الأعراق الدولية: أن تحترم المؤسسة الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية والإعلانات عند قيامها بتطوير سياساتها وممارستها للمسؤولية الاجتماعية.
- 3- مبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية: أي أن تقرر المؤسسة وتتقبل أن هنالك تنوع بالمصالح للأطراف المعنية وتنوعها في الأنشطة ومنتجات المؤسسة الرئيسية والثانوية وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية.
- 4- مبدأ قابلية المساندة: أي أن تكتشف المؤسسة وبشكل منتظم لجهات التحكم والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمنية السياسيات والقرارات والإجراءات التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر.

الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها

5- مبدأ الشفافية: أي أن تفصح المؤسسة عن سياستها وقراراتها وأنشطتها بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة عن البيئة والمجتمع.

6- مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان: إن تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

المطلب الرابع: أنواع المسؤولية الاجتماعية

هنالك العديد من التقسيمات لأنواع المسؤولية الاجتماعية نذكر أهمها : (جراد و ابو الحمام، 2013، صفحة 31)

1- مسؤولية مدنية: وهي التي توجب على الفاعل الذي سبب لغيره ضررا أن يعرضه عنه، سواء سبب ذلك الضرر بإرادته أم بإهماله أو بتهوره، ومن لواحق هذه المسؤولية أن يكون المرء مسؤولا عن فعل غير من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه ومن مثال ذلك: مسؤولية الوالد عن أولاده الصغار، ومسؤولية المعلم على التلاميذ.

2- مسؤولية جنائية: وهي التي تقع على شخص ارتكب مخالفة أو جنحة أو جريمة، ولهذا المسؤولية علاقة وثيقة بالمسؤولية الأخلاقية، لأنه لا يمكن معاقبة إنسان على ذنب ارتكبه إلا إذا كان فعله مصحوبا بوعي وإدارة وكثير ما يكون بين المسؤولية المدنية والجنائية اقتران فعلي، وذلك كمثل مسؤولية سائق سيارة الذي تتوجب عليه المسؤولية المدنية التعويض عن الضرر الذي سببه له الغير، وتوجب عليه المسؤولية الجنائية تحمل إحدى العقوبات المنصوص عليها في القانون.

3- مسؤولية الأخلاقية: وهي مسؤولية ناشئة عن إلزامية القانون الأخلاقي، وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة ومعنى ذلك أن الفاعل الذي تكون أفعاله ضرورية إي ناشئة عن أسباب طبيعية أو مسيرة بإرادة الغير، لا يعد مسؤولا من ناحية الأخلاقية لهذه المسؤولية درجات متفاوتة أعلاها مسؤولية الفاعل الواعي وأدناها مسؤولية الفاعل الذي سيطر الهوى على قلبه ويعمي بصيرته عن رؤية الحق.

المبحث الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من أحدث مراحل التطور المحاسبي ولقد نشأ هذا التطور الحديث نتيجة للزيادة المنفرد في حجم وقرارات المؤسسات التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية وبيئية واسعة النطاق، مما أدى إلى الاهتمام بها من قبل المؤسسات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية، لما كان الإطار الفكري المحاسبي يعاني من القصور لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل التي تواجه المحاسب مثل القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية وما يتعلق بها من مشكلات محاسبية، كان لابد أن يكون هناك العديد من القضايا التي تفرض نفسها في مجال البحث.

المطلب الأول: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

هنالك خلط بين ما يعرف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة البيئية والمحاسبة الاجتماعية والمراجعة الاجتماعية وفيما يلي عرض يوضح الفرق بين هذه المفاهيم.

الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها

ففي فترة الستينات من القرن الماضي لقيت محاسبة المسؤولية الاجتماعية اهتماما ملحوظ، تلاها خلال الثمانينات وحتى منتصف التسعينات من القرن الماضي اهمال واضح وصل الى حد التجاهل الكامل من مراجع البحث المحاسبي العلمي (محمد، 2000، صفحة 255)

أما المحاسبة البيئية فقد بدأت تظهر في السبعينات من القرن الماضي، وقد استمر الاهتمام البحثي بها بطيئا إلى أن لاقت انبعاثا من جديد خلال تسعينات القرن الماضي، ومع دخول القرن الحادي والعشرين بدأت كل من محاسبة المسؤولية الاجتماعية البيئية تتكاملان معا وتحوزان على اهتمام العلوم الادارية، لتصبح تسمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي البديل لهما (حنان، 2003، صفحة 245)

أما ما يميز المحاسبة الاجتماعية ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية فهي أن المحاسبة الاجتماعية فرع من فروع المحاسبة والتي تعني المحاسبة القومية (المحاسبة وفق النظام المحاسبي الموحد)، بينما محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعني قياس أثر الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للشركات الاجتماعية للمؤسسات مثل حماية البيئة والمجتمع (محمد، 2000، صفحة 226)

كذلك الحال نجد أن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ذو معنى أشمل من محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لأنه يحتوي على مضامين مفيدة لكل من المؤسسات، والمؤسسات التي تستهدف الربح (شقاغة، 1991، صفحة 71)

ولقد عرف معهد المحاسبة الاجتماعية والأخلاقية محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها تهتم بالمعرفة حول تأثير مؤسسة ما على المجتمع وكذلك حول العلاقة مع أصحاب المصالح وهم جميع المجموعات التي تؤثر أو تتأثر بها المؤسسة (الفداغ، 2008، صفحة 246)

كما عرفت أيضا على أنها عبارة عن تحليل منظم لتأثيرات المؤسسة ما على المجتمعات المهتمة وأصحاب المصالح مع مداخلها كجزء من البيانات التي يتم تحليلها لأغراض القوائم المالية.

ونستنتج من التعاريف السابقة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعني توسيع نطاق المحاسبة بحيث لا تبقى التزامها محصورا في المحافظة على المساهمة فقط بل تمتد لتشمل مصالح المجتمع، مثل الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالموظفين في المؤسسة والمعلومات من المنتجات والخدمات الاجتماعية وكذلك معلومات عن الخدمات المقدمة من مجتمع محلي، وذلك كله بهدف الوصول إلى التكافل الاجتماعي.

المطلب الثاني: أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن حصر الأهداف العامة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الأهداف التالية:

- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة التي لا تشتمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمؤسسة، وإنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية (الاجتماعية) والتي لها تأثير على فئات المجتمع وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي.
- تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية المؤسسة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح المؤسسة للفرد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى وتمثل العلاقة بين أداء المؤسسات والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي. (Toms, 2000, p. 62)

الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها

● الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة التي لها آثار اجتماعية (أثر قرارات المحاسبة على تعليم بها وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة واستهلاك الموارد) ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضاً إيصال هذه لبيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل سواء من وجهة نظر المستخدم أو المجتمع ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي. (Bebbington, 2000، صفحة 96)

المطلب الثالث: العوامل المساهمة في زيادة أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

ازدادت أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية نتيجة لعدة عوامل أهمها:

● تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، حيث كانت مسؤولية المؤسسات الاقتصادية تتمثل في تعظيم الربح والذي كان يعتبر المبرر الأساسي لوجودها إلا أن الظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة كظهور التفاوت الكبير في الدخل وتلوث البيئة نتيجة الأنشطة التي تمارسها تلك المؤسسات غيرت من المبرر الأساسي لوجودها "تعظيم الربح" الذي لم يعد يعتبر العامل الوحيد في تقييم الأداء. وعليه أصبح المحاسب معني بتحديد مدى التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية فضلاً عن توفير المعلومات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تتكبدها أو تقدمها المؤسسة وبالتالي تحديد صافي المساهمة الاجتماعية لها.

الأمر الذي انعكس على مسؤولية إدارة المؤسسة في صورة تحملها لنوعين من المسؤولية هما: (هريمي، 1990، صفحة 384)

- تحقيق لرفاه الاقتصادي لملاك المؤسسة.

- تحقيق الرفاه الاجتماعي.

● المطالبة المتزايدة من قبل الدول والهيئات والجمعيات المحاسبية للمؤسسات الاقتصادية بالإفصاح من البيانات التي لها مضمون اجتماعي ويرر هذا الاتجاه من خلال استعراض النقاط الآتية:

1. إيضاح جمعية المحاسبة الأمريكية AAA أسباب ضرورة الاهتمام المحاسبين بالإفصاح عن البيانات المسؤولية الاجتماعية (AAA, 1937, p. 94)

2. تكوين عدد من اللجان التابعة لمجمع المحاسبين القانونيين الأمريكيين AICPA لدراسة تطوير أنظمة القياس في المحاسبة الاجتماعية لمعاونة المؤسسات الاقتصادية في هذا المجال.

3. مطالبة لجنة البورصة الأوراق المالية الأمريكية الشركات بضرورة الإفصاح عن سياساتها في مجال محاربة تلوث البيئة وما لم تنفذه منها.

4. مطالبة مجمع المحاسبين القانونيين بإنكلترا بإعادة النظر في مجال وأهداف القوائم المالية المنشورة على ضوء المتطلبات الجديدة لمستخدميها، ولقد أوضح المجمع أن المجتمع يعتبر من بين مستخدمي بيانات القوائم المالية المنشورة ومن ثم يجب الإفصاح عن البيانات الملائمة لمقابلة أهداف المجتمع (مرعي و الصبيان، 1990، صفحة 388)

● تجاهل إدخال التكاليف الاجتماعية للأنشطة التي لها مضمون اجتماعي عند تحديد تكلفتها الحقيقية، إذ تتمثل مخرجات أي نظام محاسبي من مجموعة من المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات التي سوف تتحول بدورها إلى مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، فالتركيز على حصر التكاليف الحقيقية للنشاط بغض النظر بما كان هذا النشاط له تأثير على بيئة

الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها

أو المجتمع فعلى سبيل المثال هناك العديد من الصناعات التي تؤدي إلى تلوث البيئة سواء كان ذلك في صورة تلوث للهواء أو المياه أو إحداث الضوضاء وهذا التأثير الضار على البيئة ما هو إلا تكلفة حقيقية للنشاط المعني.

- التركيز على جانب التكاليف دون منازع في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات، حيث كان نتيجة ذلك الارتفاع للتكاليف الكلية للمؤسسات التي تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية وانخفاض أرباحها مما أدى إلى إظهارها بمظهر غيرها ثم عند مقارنتها بالمؤسسات الأخرى التي لا تشغل مسؤوليتها الاجتماعية.

المطلب الرابع: مجالات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

في ظل الاعتبارات التي ألزمت المؤسسات الاقتصادية المعاصرة بقبول القيام ببعض الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي ظهرت عدت محاولات تهدف إلى تحديد الأنشطة الاجتماعية المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية التي يسبق أن تدخل في دائرة اهتمام المحاسبة، وقد وجدت اتجاهات متشابهة في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها في المجموعات متجانسة والاتجاه السائد لتحديد مجالات المسؤولية للمؤسسات الاقتصادية هو تقسيمها إلى أربعة مجالات هي:

التفاعل مع المجتمع، المساهمة في تنمية الموارد البشرية والمساهمة بتنمية الموارد الطبيعية والبيئية وتحسين نوعية المنتج أو الخدمة. (GRAY, 2002, p. 249)

ويمكن تحديد مجموعة الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي التي تقوم بها المؤسسة في الوقت الراهن على النحو التالي:

- **الأنشطة ذات العلاقة بالمجتمع:** وتمثل بالأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق منافع مكافحة الأفراد المجتمع لغرض المساهمة بتنمية ورفاهية المجتمع كالأنشطة الخاصة برعاية المعوقين، تدريب الطلبة الجامعات، تدعيم البرامج التي تحد من الأوبئة والأمراض.
- **الأنشطة ذات العلاقة بالعاملين:** وتتضمن الأنشطة التي توجه لمتطلبات العاملين بالمؤسسة وتحسين أحوالهم بصفة عامة، لذلك فإن هذا المجال يمثل مجالا داخليا، ومن أمثلة هذه الأنشطة توفير الرعاية الصحية للعاملين وتهيئة ظروف العمل تتضمن الأمن والسلامة.
- **الأنشطة ذات العلاقة بالبيئة:** وتشمل الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق أو منع التدهور البيئي والتي تهدف لحماية الموارد الطبيعية والبيئية المحيطة والمحافظة عليها ويعتبر الاهتمام بهذا المجال أمرا حيويا وليس فقط لأثره على نوعية الحياة، بل لأثره على ما تتحمله الدول من نفقات للمحافظة على البيئة الطبيعية.
- **الأنشطة ذات العلاقة بحماية المستهلك:** وتشتمل على الأنشطة المرتبطة بالعلاقة مع العملاء من حيث تحقيق رضائهم على المنتج أو الخدمة والمحافظة على مصالحهم ومنها على سبيل المثال تعرف المستهلكين بخصائص المنتج وطرق ومجالات استخدامه ووضع بيانات على عبوة المنتج للتعرف بحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ عدم الصلاحية.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية أمر مهم في عالمنا اليوم , فالمؤسسات أصبحت تسعى للإرتقاء بمستوى الأعمال وتحسين رفاهية المجتمع ولهذا أولت لها محاسبة خاصة أسمتها محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي لديها العديد من التقارير التي تعدها المؤسسة حول الوضعية الاجتماعية التي يعيشها الموظفين في المؤسسة , وكما يمكن توضيح أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسة من خلال دورها في تحسين صورتها في المجتمع , ومن شأن الإلتزام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل, كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين المؤسسة ومختلف الأطراف ذات مصلحة .

الفصل الثاني

قياس والإفصاح المحاسبي
للمسؤولية الاجتماعية.

تمهيد:

حظي القياس والإفصاح المحاسبي في الفترة الأخيرة باهتمام العديد من المفكرين والباحثين في مجال الفكر المحاسبي، لما له من أهمية بالغة في قياس وعرض القوائم المالية الناتجة عن الأحداث الاقتصادية التي تقوم بها المؤسسة، حيث لم تعد المحاسبة تقتصر على أداة لتسجيل وتبويب الأحداث الاقتصادية فقط بل اكبر من ذلك بل أصبحت عبارة عن نظام معلومات، كل هذا أدى إلى حتمية وضع مجموعة من المعايير والتشريعات القانونية المتفق عليها لكل من القياس والإفصاح المحاسبي عن المعلومات المحاسبية في القوائم المالية وطريقة عرضها، كما نجد في نفس السياق فيما يخص المسؤولية الاجتماعية ألزمت المؤسسات على عرضها عن طريق معايير القياس والإفصاح المحاسبي.

حيث قد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية

المبحث الثاني: الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية

المبحث الأول: القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية

نتيجة لحاجة المؤسسات للقياس أصبح القياس المحاسبي من الأساسيات في المحاسبة في الكثير من المجالات من أبرزها مجال المسؤولية الاجتماعية باعتبارها فرع من فروع المحاسبة التي تهتم بتحليل وقياس الأنشطة الاجتماعية.

المطلب الأول: القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

لتكاليف دور هام جدا خاصة في الوقت الحالي والذي ازداد فيه الاهتمام والانفتاح على الأسواق العالمية، باعتبار أنها البنية التحتية والقاعدة الأساسية للتطوير كفاءة المؤسسة حيث تسعى محاسبة التكاليف في التحكم في تكاليف الإنتاج بالنسبة للمؤسسة.

ومن خلال هذا المطلب سنتطرق إلى كل ماله علاقة بالتكاليف المسؤولية الاجتماعية من حيث القياس بصفة عامة.

أولاً: مفهوم التكاليف الاجتماعية.

للتكاليف دور هام جدا خاصة في الوقت الحالي والذي ازداد فيه الاهتمام والانفتاح على الأسواق العالمية، باعتبار أنها البنية التحتية والقاعدة الأساسية للتطوير كفاءة المؤسسة حيث تسعى محاسبة التكاليف في التحكم في تكاليف الإنتاج بالنسبة للمؤسسة ولذا قبل التطرق للتكاليف الاجتماعية وجب التطرق لمحاسبة التكاليف.

1. تعريف محاسبة التكاليف:

تعرف محاسبة التكاليف على أنها "احد فروع المحاسبة المالية، وكأداة تحكمها مجموعة من المبادئ والأصول المحاسبية، تساعد المؤسسة في الرقابة على استخدام عوامل الإنتاج المتاحة لها والتخطيط للمستقبل، كما تقوم بتتبع وتسجيل وتحليل التكاليف لغرض استخدامها بأقصى درجة من الفعالية، وهي طرق وأساليب التحقق من التكاليف والسيطرة عليها ومراقبتها، وتحديد مقدار الربحية وعرض المعلومات لغرض اتخاذ القرارات الإدارية" (زرور، 2016، صفحة 6).

2. تعريف التكاليف الاجتماعية:

تعددت تعريف التكاليف الاجتماعية بتعدد الباحثين والمفكرين، وفي هذه النقطة سنحاول التطرق لأهمها ومحاولة الوصول إلى مفهوم دقيق للتكاليف الاجتماعية كما يلي:

" التضحية أو الضرر الذي يقع عبئه على المجتمع أو احد عناصره، سواء كان اقتصاديا أو غير اقتصادي، وسواء كان داخلي أو خارجي ولهذا فان التكلفة الاجتماعية تتضمن التضحيات التي قدمها المجتمع للمؤسسة وسددت أو لم تسدد هذه الأخيرة

مقابلها، وكذلك الأضرار التي سببتها المؤسسة للمجتمع دون أن تسدد عنها تعويض، ومن أمثلة التكاليف الاجتماعية الأجور

المدفوعة للعاملين والخدمات والتسهيلات العامة المستخدمة، أو الأضرار البيئية". (جنابي و محمد، 2019، صفحة 46)

كما تعرف على أنها: "تكاليف الاختلال الوظيفي الناشئ عن السلوك السلبي للعاملين، نتيجة عدم توفر ظروف عمل مناسبة

وما تنفقه المؤسسة لتحسين تلك الظروف، فالتكاليف الاجتماعية هي ما ينفق أو ما سيتم إنفاقه لإزالة الضرر الناتج عن مزاوله

المؤسسة لنشاطها مثل التلوث". (رشيد و ناصر، 2005، صفحة 12)

كما انه هنالك وجهتا نظر لهذه التكاليف والأعباء:(عبد الله و آخرون، 2016، صفحة 469)

• إذ يرى البعض على أنها تكاليف وأعباء اجتماعية على المؤسسة أن تتكبدتها من اجل الحصول في مقابلها على خدمة

أو منفعة مباشرة، وتفرض الدولة هذه الأعباء على المؤسسات نتيجة لظروف الاجتماعية واقتصادية وسياسية معينة،

لذلك تتأثر تكاليف الإنتاج في المؤسسات بمبالغ تتناسب مع ما تسببه المؤسسات من الآثار السلبية على البيئة.

• بينما ينظر البعض الأخر إلى مفهوم التكاليف الاجتماعية من وجهة نظر المجتمع، وان المجتمع هو الذي يتحملة

فيرى أن التكلفة الاجتماعية تمثل التضحية التي يتحملها المجتمع متمثلة بالمواد التي تنفذ أو تملك نتيجة مزاوله

المؤسسة لأنشطة ذات تأثير اجتماعي سلبي خاصة في حالة عدم وجود قوانين وتشريعات تلزم المؤسسة بالمساهمة في

إصلاح تلك الآثار الضارة أو على الأقل الحد منها

3. تعريف المنافع الاجتماعية:

تعتبر المنافع الاجتماعية تلك المزايا التي تحصل عليها المجتمع من خلال مزاوله المؤسسة للعمل الاجتماعي، وهناك صعوبة

وتعقيد في قياسها مما ألزمت العديد من الباحثين بعد الاهتمام بسبب صعوبة العوامل إضافة إلى صعوبة القياس، وهي العنصر

الشخصي المتحيز البعيد عن الموضوعية في أمور ليست لها مبادئ قياسية.(طرشي و يخلف، 2017، صفحة 103)

ثانيا: القياس المحاسبي التكاليف والمنافع الاجتماعية

يمثل القياس المحاسبي الجزء الأكبر والأكثر تعقيدا في الوظيفة المحاسبية، ومن بين أهم التحديات التي تواجهها الوظيفة المحاسبية في الوقت الحاضر هي التحديات الخاصة بإخضاع العمليات الاجتماعية، وما ينجم عنها من تأثيرات إيجابية وسلبية للقياس المحاسبي.

والقياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية يتمثل في قياس نوعين من التأثيرات الاجتماعية، النوع الأول يطلق عليه التأثيرات الاجتماعية السالبة (التكاليف الاجتماعية) والنوع الثاني التأثيرات الإيجابية (المنافع الاجتماعية).

فبالنسبة لقياس التكاليف الاجتماعية هناك اختلاف في وجهات النظر بين المحاسبين والاقتصاديين في المحاسبة تعني المبالغ التي تنفقها المؤسسة ولا يتطلبها نشاطها الاقتصادي، أي: عدم حصول المؤسسة على أي منفعة أو عائد اقتصادي يقابلها، أما التكاليف الاجتماعية في رأي الاقتصاديين فهي تعني قيمة ما يتحمل المجتمع من أضرار أو تضحيات نتيجة لممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي، فقد يترتب على هذا النشاط تلوث الهواء أو المياه وتشويه المجال البيئي.

أما بالنسبة للمنافع الاجتماعية فهي تمثل الشق الثاني والأكثر تعقيدا في القياس المحاسبي عن الأنشطة الاجتماعية، حيث أن القياس المحاسبي يستلزم إظهار التأثيرات المتبادلة للعمليات المختلفة، إذ ما أردنا التعبير وبشكل سليم عن التأثيرات المختلفة للأنشطة الاجتماعية تطلب منا الأمر قياس الانعكاسات الناشئة عن التكاليف الاجتماعية أي: المنافع الاجتماعية، وبمعنى آخر نحن بحاجة لقياس الناشئة عن نشوء التكلفة، وتبريرها من خلال قياس حجم العوائد والمنافع الناشئة عنها، وإلا انتفى مبرر نشوتها وأصبحت في عداد الخسائر.(خميس، 2019، صفحة 119)

1. أسس قياس التكاليف الاجتماعية:

يجب أن يشمل قياس التكاليف الاجتماعية على ما يلي(شاهين، 2011، صفحة 287):

• المبالغ التي تدفعها المؤسسة للجهات الحكومية، ولا توجد مشكلة في قياس هذا النوع من التكلفة لأنه يمثل في الأصل مبالغ نقدية معروفة بدقة.

• المبالغ التي تتحملها المؤسسة اختياريا ولا تتعلق بنشاطها الاقتصادي وتشمل قياس تكلفة الأصول التي تستخدمها المؤسسة لتحقيق أهدافها الاجتماعية، كإقامة استراحات العمال ومحطات تنقية المياه وإنشاء الملاعب والكافيتريات وغيرها حيث تقاس تكلفة هذه الأصول بالتكلفة التاريخية ويتم في كل سنة مالية حساب قسط الاهتلاك المتعلق بها

- الأضرار التي يتحملها المجتمع: هناك صعوبة في قياس الأضرار التي يتحملها المجتمع وتنشأ المشكلة في كيفية خضوع هذه الأضرار للقياس الكمي وكيفية ترجمة إلى قيم نقدية فهناك صعوبة كبيرة في القياس المباشر للأضرار لذلك يتم اللجوء إلى طرق غير مباشرة للتعبير عن الأضرار نقدياً.

2. أسس قياس المنافع الاجتماعية:

أن قياس المنافع الاجتماعية يمثل الجزء المكمل لمعادلة قياس النشاط الاجتماعي للمؤسسة حيث لا يمكن الاهتمام بقياس التكاليف الاجتماعية وعدم مقابلتها بالمنافع التي حققتها المؤسسة بسبب تحملها لتلك التكاليف، لان ذلك سيؤدي إلى تضخيم التكاليف بالتالي تخفيض الأرباح وظهور مركز مالي غير ملائم للمؤسسة التي تتحمل مسؤوليات اجتماعية مقارنة بتلك لا تتحمل هذه المسؤوليات.

لكن صعوبة قياس المنافع الاجتماعية دفع البعض إلى المطالبة بتضمين المنافع الاجتماعية ضمن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إذ أن هناك عدة صعوبات تكثف عملية قياس هذه المنافع الاجتماعية إلى قيم نقدية. (الشكري، 2008، صفحة

242)

كما تعود صعوبات قياس المنافع الاجتماعية إلى العوامل التالية: (طرشي و يخلف، 2017، صفحة 107)

- معظم فوائد المنافع الاجتماعية يتحقق لأطراف خارج المؤسسة، كما يصعب قياس مثل هذه المنافع.
- صعوبة تقدير القيمة النقدية لهذه المنافع بالإضافة إلى صعوبة التحقق منها وتحديدتها كما أنها لا تتفق مع سياسة الحيلة والحذر التي تتبعها المؤسسة.
- **الدخل الاجتماعي:** ويمثل صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة معبرا عنه بالفرق بين الربح المحاسبي والمساهمة الاجتماعية للمؤسسة والذي يمثل الفرق بين التكاليف الاجتماعية والمنافع الاجتماعية.
- **صافي الأصل الاجتماعي:** ويستخدم في أي مؤسسة لقياس إجمالي المساهمة في رفاهية المجتمع.
- **الأطراف الاجتماعية المفيدة:** وهي تلك الأطراف التي ترتبط بعلاقة اجتماعية وتقع على الإدارة تحمل المسؤولية اتجاهها، كما تستخدم كمخرجات للمؤسسات التي تعمل ضمن المجتمع وتتأثر بمختلف مخرجاتها فالمحاسبة المالية العامة تهتم فقط بحقوق الملاك والتغيرات التي تطرأ عليها، في حين أن المحاسبة الاجتماعية تتوسع في تحديد الأطراف التي تهتم بها وذلك من اجل تحقيق أهدافها.

المطلب الثاني: طرق قياس الأنشطة الاجتماعية

لم تلق الأنشطة الاجتماعية الاهتمام الكافي لإرساء أسسها في المؤسسات الاقتصادية من الرغم من تزايد الاهتمام بالتكاليف الاجتماعية و باعتبار المؤسسة مسؤولة اجتماعيا، ويتضح ذلك من نتائج العمليات المحاسبية والبيانات والمعلومات المحاسبية التي تلقى صعوبة في قياس تكاليفها، وفي هذا المطلب سيتم توضيح ذلك في النقاط التالية:

أولاً: معايير قياس الأداء الاجتماعي

القياس الاجتماعي في المحاسبة يجب أن يبدأ بالتعرف على طبيعة الأهداف الاجتماعية ومداهها وعلاقة النشاط المراد قياس نتائجه التي تبين مدى تنفيذ واثر ذلك على التوازن بين مصالح مختلف الطوائف في سبيل تحقيق أكبر قدر ممكن من القيمة الاجتماعية المضافة. (قاسم شحاتة و الخطيب، 2017، صفحة 94)

وعلى هذا الأساس فان معايير الاجتماعية المقترحة كالتالي: (بو حازم و آخرون، 2017، صفحة 82)

- **معيار الصلاحية:** بحيث تعكس التقارير الاجتماعية الأثر الاجتماعي للأنشطة المطلوب قياس نتائجها لجميع أصحاب المصلحة والأطراف الاجتماعية المستفيدة.
- **معيار خلو التميز:** يتمثل في ضرورة تحديد الحقائق والتقارير عنها بتراهة وتجرد وبحيث لا تنطوي على أي تحيز.
- **معيار النسبية:** يكمن مضمون هذا النظام في ضرورة بيان أسباب تحقق أو عدم تحقق الأهداف الاجتماعية حتى يمكن الوصول إلى درجة الإقناع العام وإشباع حاجات طالبي المعلومات الاجتماعية.
- **معيار التكلفة التاريخية:** مقابل مبدأ التكلفة التاريخية في المحاسبة عن الأنشطة الاقتصادية.
- **معيار العائد الاجتماعي:** ويكون هذا المعيار بديلا عن مبدأ تحقق الإيراد في المحاسبة المالية، حيث يتسع هذا المعيار ليشمل العوائد الاجتماعية غير القابلة للقياس النقدي المباشر ولا يوجد لها سعر بالسوق.
- **معيار قابلية العائد الاجتماعي للتكلفة المسببة:** بحيث تكون الإيرادات المحققة من الأنشطة الاجتماعية في كل مجال من المجالات السابقة مقابلة للتكلفة الاجتماعية لها.

ثانياً: أساليب قياس الأداء الاجتماعي:

وتتمثل أهم أساليب قياس الأداء الاجتماعي في:

الفصل الثاني : القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

1. أسلوب قياس تكاليف منع حدوث الأضرار الاجتماعية: نظرا لصعوبة قياس أو تحديد التكلفة الاجتماعية الصحيحة لغرض إثباتها في السجلات المحاسبية، فانه من الإمكان الحصول على أفضل رقم تقريبي للتكلفة الاجتماعية عن طريق تحديد تكلفة تجنب الأضرار التي تلحق بالمجتمع وتكاليف منعها هي علاقة عكسية. (سفير، 2018، صفحة 06).

2. أسلوب قياس تكاليف التصحيح (إزالة الخطر): وفقا لهذا الأسلوب فان التكاليف البديلة للتكاليف الاجتماعية هي المبالغ التي تنفقها المؤسسة لإعادة الشيء لأصله وحالته، ومن تلك المبالغ التي تتحملها المؤسسة لإعادة بعض الموارد الطبيعية لحالتها الأولى، أو لإحلال المورد الذي استهلكته المؤسسة والتأثر بنشاطها الاقتصادي فمثلا التكاليف الاجتماعية المترتبة على قيام احد مصانع الاسمنت بتلويث البيئة المجاورة للمصنع، تتمثل في التكاليف التي يتحملها المصنع في محاولة لإعادة هذه البيئة إلى ما كانت عليه كتشجير المناطق المحيطة وتخضيرها، وهناك من يرى أن قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية قد يكون:

● قياس التكاليف الاجتماعية المباشرة: كقياس الأصول الاجتماعية التي تستخدمها المؤسسة لتحقيق أهدافها الاجتماعية، قياس المصاريف المباشرة التي تنفقها المؤسسة وفاء لالتزاماتها، قياس الضرائب التي تدفعها المؤسسة للجهات الحكومية نتيجة الضرر التي تسببه للمجتمع.

● قياس التكاليف الاجتماعية غير المباشرة: أي قيمة ما يتحملة المجتمع من أضرار نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي، كقياس تكاليف منع حدوث الأضرار أو تجنب أو الوقاية، وقياس تكاليف التصحيح لما تتحملة المؤسسة من اجل إعادة بعض موارد المجتمع لحالتها الأصلية.

المطلب الثالث: منهج قياس التكاليف الاجتماعية.

تميز الفكر المحاسبي بالموضوعية والجدية في عملية القياس المحاسبي لتكاليف الاجتماعية وكذا المنافع الاجتماعية، وهذا راجع بسبب الصعوبات والعراقيل التي واجهت عملية القياس والتعبير عنها بشكل نقدي أو وصفي أو كمي مثل ارتفاع مستوى الفكري أو العملي أو الثقافي.....إلخ.

أولا: قياس مجالات الأنشطة الاجتماعية

يعتبر قياس مجالات الأنشطة الاجتماعية القلب النابض للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية حيث سيتم في هذه النقطة لتطرق المقاييس التي تستند عليها هذه المجالات على النحو التالي:

1. قياس عمليات مجال الموارد البشرية.عادة ما تنظم كل المؤسسة الشؤون المرتبطة بالحفاظ على مواردها البشرية وتمييزها، لذلك يمكن القول أن العمليات التي تقوم بها المؤسسة في مجال الموارد البشرية غالبا ما تدور في نطاق المسؤولية البيئية

والاجتماعية والإجبارية وتمثل العمليات الإنتاجية التي تنطوي عليها مجال الموارد البشرية في الآتي: (فلاق، 2019، صفحة

217)

● القياس النقدي لتأثيرات عمليات مجال الموارد البشرية:

- إعداد وتنفيذ برامج التدريب لرفع الكفاءة الفنية للعاملين.

- توفير بيئة عمل مادية تتصف بالأمن.

- المساهمة في تحسين الرفاهية المادية للعاملين.

- توفير وحدات سكنية للعاملين.

- توفير وسائل النقل للعاملين.

● القياس غير النقدي لتأثيرات العمليات مجال الموارد البشرية: وهي لا تعتمد على القياس النقدي بشكل كلي، وإنما يتم من

خلال استخدام القياس الوضعي للنشاط، ومن هذه المعلومات (عدد العاملين المستفيدين من برنامج التدريب، مؤشرات توضح

جهود المؤسسة في توفير بيئة عمل مادية تتصف بالأمن).

2. قياس عمليات مجال المساهمات العامة. تتسم هذه العمليات التي ينطوي عليها مجال المساهمات العامة بان تأثيراتها عامة،

بمعنى أنها تقع على جميع أفراد المجتمع حتى وان كانت غايتها المباشرة تحقيق منافع أو ومنع أضرار عن فئة اجتماعية معينة،

ويكون القياس وفق التالي: (بن عيشي، 2019، صفحة 118)

● القياس النقدي لتأثيرات مجال المساهمات العامة: ولقياس تأثيرات العمليات المرتبطة بمجال المساهمات العامة يجب التمييز بين

نوعين من هذه العمليات.

العمليات المباشرة: وهي تتعلق بمساهمات المؤسسة في حل المشكلات الاجتماعية بطريقة مباشرة من خلال قيامه بعمليات

اجتماعية معينة، وغالبا ما يقع تأثير ذلك على الفئات الاجتماعية التي ترتبط مباشرة بالمؤسسة، كالعاملين أو ترتبط بصورة غير

مباشرة كسكان المنطقة الموجود فيها المؤسسة، مثال ذلك توظيف عمالة زائدة، توظيف المعوقين، مساهمات في تحسين

الظروف المعيشية للأسرة المحتاجة والفقيرة للحد من الفقر، مساهمات دعم الأبحاث العلمية ومؤسسات التعليم، توفير مراكز

ثقافية وأندية رياضية، مساهمات دعم الجمعيات والمنظمات الخيرية..... الخ وهي إما أن تكون مساهمات إجبارية أو

مساهمات اختيارية.

الفصل الثاني : ... القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

العمليات غير المباشرة: أن العمليات غير المباشرة تدخل في نطاق المسؤولية الاجتماعية الاختيارية وتأثيرات هذه العمليات غالباً ما تتصف بالعمومية لدرجة يصعب معها على المؤسسة تقدير نصيبها منها، لذا فالأساس المستخدم في قيمة هذه المساهمات هو قيمة التضحيات التي تتحمل المؤسسة أعبائها للقيام بهذه العمليات.

● القياس غير النقدي لتأثيرات مجال المساهمات العامة: بالإضافة إلى المعلومات التي توضح نتائج القياس النقدي لتأثيرات العمليات الاجتماعية لمجال المساهمات العامة، فإن قياس هذه التأثيرات في صورة كمية غير نقدية يمكن أن يوفر معلومات تضيفي دلالة بيئية واجتماعية أكثر وضوحاً ومن أمثلة هذه المعلومات:

- عدد العاملين الذين يزيدون على حاجة المؤسسة.

- نسبة المعوقين إلى إجمالي العاملين.

- عدد الأفراد من خارج المؤسسة الذين تم تدريبهم.

3. قياس عمليات مجال المساهمات البيئية. نتيجة لتنوع خصائص تأثيرات العمليات المرتبطة بالمساهمات البيئية وتعددتها،

صعب قياسها بطريقة مباشرة وبمقياس كمي موحد، وهنا سيتم شرح كيفية القياس لكل من القياس النقدي والغير النقدي

لتأثيرات الاجتماعية كما يلي: (بدوي، 2000، صفحة 151)

● القياس النقدي لتأثيرات عمليات مجال المساهمات البيئية: في اغلب الأحيان ما يحدد القانون مستويات قياسية للتلوث ويفترض أن الالتزام بها يحقق الحد الأدنى للحفاظ على البيئة، لذا يمكن القول أن هذه العمليات التي تنطوي عليها المساهمات البيئية لها ارتباط قوي وجبري بينها وبين المسؤولية الاجتماعية، لذا وجب علينا التفرقة في عملية القياس لقيمة المساهمات البيئية بين العمليات التالية:

- المساهمات الموجبة: والتي لها علاقة بتحقيق المؤسسة للأرقام القياسية للتلوث (مساهمات إجبارية) وقيامها بتحقيق مستويات أفضل (مساهمات اختيارية).

- المساهمات السالبة: التي تنشئ في الحالات الآتية:

✓ عدم قيام المؤسسة بأي عمليات رقابية على التلوث.

✓ قيام المؤسسة بعمليات الرقابة على التلوث بصورة جزئية.

● القياس غير النقدي لتأثيرات عمليات مجال المساهمات البيئية: اوجب القياس النقدي للتأثيرات الاجتماعية المتعلقة بمجال المساهمات البيئية من توفر جملة من الإمكانيات المادية قد لا تتوفر بالمؤسسات التي ترغب في الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية، لذا فانه لا بد من الاعتماد على القياس الغير النقدي في التطبيق قد تكون اكبر من غيرها، ومن هنا فقد يتخذ القياس غير النقدي شكل قياس كمي، مثل تحديد امثال المؤسسة بالنسب القانونية للمخلفات التي تصدرها عن هذه الأنشطة، كما يمكن أن يأخذ هذا النوع من القياس شكل غير كمي، حيث يتم الإفصاح عن مدى خطورة الأمراض التي تسببها المخلفات الناتجة عن أنشطة المؤسسة.

1. قياس عمليات مجال المنتج.

سيتم هذا المجال بالجبرية في نطاق التطبيق لحماية المستهلك ولضمان جودة المنتج و تقاس تأثيراته كما يلي:(الجهماي، 1996، صفحة 84)

● القياس النقدي لتأثيرات المنتج: وتضم التأثيرات الموجبة والسلبية وموضحها فيما يلي:

■ قياس المساهمات الموجبة: ويقصد بها المساهمات التي تنتج نتيجة التزام المؤسسة بالمواصفات القياسية للجودة، ويتم قياسها على أساس تكلفة اجتناب الخطر والتي تحسب بإجمالي المبالغ التي تتحملها المؤسسة لتحقيق المواصفات القياسية، وهذه المبالغ تحدد بمقدار تكلفة الأجهزة والمعدات الرقابية على جودة المنتج.

■ قياس المساهمات السلبية: تنتج نتيجة لعدم تنفيذ المؤسسة للمواصفات القياسية للجودة بصورة جزئية، وهذا يؤدي لعدم تلبية حاجات المستهلك أو إلحاق الضرر به ولصعوبة قياس الضرر الذي قد يصيب المستهلك تعد طريقة تكلفة التصحيح هي أفضل الطرق التي تعكس نتائج المساهمات السالبة في مجال المنتج.

■ القياس غير النقدي لتأثيرات عمليات المنتج: القياس غير النقدي لعمليات المنتج معلومات ذات دلالة اجتماعية لمساهمة المؤسسة في هذا المجال، وخاصة بالنسبة للمساهمات السالبة ومن أمثلة ذلك: عدد شكاوى العملاء، عدد حوادث نتيجة استخدام المنتج... إلخ.

ثانيا: نماذج قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية.

هناك العديد من النماذج المقترحة لقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية للمؤسسة سنحاول في هذه النقطة عرض باختصار لأهم النماذج كما يلي:(طرشي و يخلف، 2017، الصفحات 103-105)

● نماذج تعتمد على التكلفة: ويعتمد هذا النموذج على المفهوم العام للتكلفة والتي تتحملها المؤسسة في سبيل الحصول على الموارد أو استبداله، وتأخذ تكلفة الموارد البشرية ثلاثة مداخل يتمثلان في:

- مدخل التكلفة الجارية.

- مدخل تكلفة الفرصة البديلة.

● نماذج تعتمد على القيمة: وفق هذه النماذج فإنه يجب تحديد قيمة الأصل بمقدار قدرته على تقديم منافع أو خدمات اقتصادية في المستقبل، وتستند كذلك على مفهومين مختلفين للقيمة الاقتصادية للموارد البشرية في كونها تعبر عن الفائدة من

الفصل الثاني : ... القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

مورد معين، أي تعبر عن المنفعة وتسمى قيمة الاستعمال، وتعبر كذلك عن القدرة على شراء السلع الكامنة في هذا المورد أي تعبر عن القوة الشرائية وتسمى قيمة التبادل.

- نموذج الشهرة غير المشتراة.
- نموذج الدخل.
- نموذج القيمة الاقتصادية.
- نموذج القيمة الاقتصادية.
- نموذج تقويم المكافآت المستقلة ومحددات قيمة الفرد.
- نموذج الإبعاد الخمسة.
- نموذج المنافع الصافية المعادلة لظروف التأكد المحسومة.

المبحث الثاني: الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية

يعتبر الإفصاح من أهم المواضيع المعاصرة في الوقت الراهن، لما يساهم في تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية سواء الداخليين أو الخارجيين، فهو يساهم في تقييم أداء المؤسسة ومقارنتها بأقرانها أو مع ذاتها، بالإضافة إلى كل هذا يسمح للمؤسسة بتقييم مدى كفاءتها فيما يتعلق بمسؤوليتها الاجتماعية والحفاظ على مواردها، وبغض النظر عما تقدمه لمجتمعها.

المطلب الأول: نظرة حول الإفصاح المحاسبي

بالنسبة للإفصاح يعتبر نقطة قوة للمؤسسة وبداية انطلاق لرفع مستواها، حيث يوفر المعلومات اللازمة التي تخدم المؤسسة من جهة ومستخدمي القوائم المالية من جهة أخرى، وما يفكك من إبهام في عرض المعلومات المحاسبية.

أولاً: تعريف الإفصاح المحاسبي

هناك العديد من التعاريف للإفصاح المحاسبي والتي نذكر من بينها:

"هو عملية إظهار المعلومات المالية سواء كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو الهوامش والملاحظات والجداول المكملة في الوقت المناسب، مما يجعل القوائم غير مضللة وملائمة لمستخدميها من الأطراف الخارجية والتي ليس لها سلطة الاطلاع على الدفاتر والسجلات للمؤسسة، كما يعتبر عملية إظهار كل المعلومات التي قد تؤثر في موقف متخذ القرار المتعلق بالوحدة المحاسبية". (بالحياني، 2019، صفحة 374)

كما يعرف بأنها "تقديم المعلومات المحاسبية من خلال القوائم المالية التي تختلف باختلاف المنفعة المنشودة وباختلاف الأطراف المستفيدة فانه لا بد من دراسة الحاجة إلى المعلومات المحاسبية لدى تلك الأطراف وعرض العوامل المحددة لها والتي تفيد في تطوير الإفصاح المحاسبي". (ددان و أخرون، 2013، صفحة 11)

ومن ناحية أخرى يمكن القول أن الإفصاح المحاسبي يحكم من مفهومين أساسيين أهمها: (ابراهيم و الظاهر، 2011، صفحة 119)

- يعني إعلام الأطراف المستفيدة بكفاية المعلومات المالية وغير المالية عن المؤسسة على أن تتصف بالدقة والأمانة والموضوعية والملائمة وعدم التحيز حتى يمكن الاعتماد عليها.

• يعني وجود إطار يتضمن مجموعة من الإجراءات المبنية على معلومات تساعد في توجيه أعمال وشؤون المؤسسة بما يضمن تحقيق الشفافية والمساءلة وتعزيز الأداء ليعظم منافع المساهمين.

ولغويا يعتبر الإفصاح المحاسبي على أنه عبارة عن مصفوفة معلومات متنوعة منتجة من طرف المؤسسة لخدمتها أولا وخدمة الأطراف المستفيدة ثانيا. (Solomon & Aris, 2004, p. 121)

ثانيا: أنواع الإفصاح المحاسبي

أن التطور الكبير في الفكر المحاسبي وما صاحبه من تطورات في الإفصاح عن السياسات والمعلومات المحاسبية إلى ضرورة الإفصاح الشامل بنسبة 100% إن أمكن فلا ضرورة لإخفاء بيانات ومعلومات عن مستخدمي التقارير والقوائم المالية وبصفة خاصة أصحاب حقوق الملكية والأجهزة الحكومية كمصلحة الضرائب فلم يعد إخفاء البيانات والمعلومات مجدي في عصر تكنولوجيا المعلومات. (خلف الله، 2017، صفحة 33)

بالنسبة للإفصاح المحاسبي هنالك العديد من الطرق التي تسمح للمحاسب الاختيار بينها بما يتلاءم مع البيانات التي بحوزته ومن بين هذه الأنواع ما يلي:

1. الإفصاح الكامل: يشير إلى مدى شمولية التقارير المالية وتغطيتها لجميع المعلومات ذات الأثر المحسوس، حيث يأتي التركيز على ضرورة الإفصاح الكامل من أهمية القوائم المالية كمصدر أساسي يعتمد عليه في عملية اتخاذ القرار، ولا يقتصر الإفصاح على حقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية، بل يمتد إلى بعض الوقائع اللاحقة لتواريخ القوائم المالية التي تؤثر بشكل جوهري على مستخدمي تلك القوائم. (كحيلي و كروش، 2013، صفحة 14)

2. الإفصاح العادل: يهتم هذا النوع من الإفصاح بالرعاية المتوازنة لاحتياجات جميع الأطراف المالية، إذا يتوجب إخراج القوائم المالية والتقارير بالشكل الذي يضمن عدم ترجيح مصلحة فئة معينة على مصلحة الفئات الأخرى من خلال مراعاة مصالح جميع هذه الفئات بشكل متوازن. (العايشي، 2010، صفحة 18)

3. الإفصاح الكافي: يشمل تحديد الحد الأدنى الواجب توفيره من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية ويمكن ملاحظة أن مفهوم الحد الأدنى غير محدد بشكل دقيق إذا اختلف حسب الاحتياجات والمصالح بالدرجة الأولى كونه يؤثر تأثيرا مباشرا في اتخاذ القرار فضلا عن انه يتبع للخبرة التي انه يتمتع بها الشخص المستفيد.

4. الإفصاح الملائم: هو الإفصاح الذي يراعي حاجة مستخدمي البيانات وظروف المؤسسة وطبيعة نشاطها إذ انه ليس من المهم فقط الإفصاح عن المعلومات المالية بل الأهم أن تكون ذات قيمة ومنفعة بالنسبة لقرارات المستثمرين وظروفها الداخلية. (الجعبري، 2007، صفحة 06)

5. الإفصاح الإعلامي: هو الإفصاح عن المعلومات المالية المناسبة لأغراض القرارات مثل: الإفصاح عن التنبؤات المالية من خلال الفصل بين العناصر العادية وغير العادية في القوائم والإفصاح عن الإنفاق الرأسمالي الحالي والمخطط ومصادر تمويله. (كحيلي و كروش، 2013، صفحة 13)

المطلب الثاني: الإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية

لقد تطور الإفصاح المحاسبي بتطور الفكر المحاسبي سواء من الجانب المهني أو الأكاديمي، وله عدة تعاريف ولقد شملت على أن الإفصاح المحاسبي هو شمول التقارير المالية على جميع المعلومات اللازمة لإعطاء مستخدمين هذه التقارير صورة واضحة وصحيحة عن المؤسسة تضمن اتخاذ قرارات سليمة.

أولاً: تعريف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

إن الإفصاح المحاسبي ينطوي على كل القوائم المقدمة من طرف المؤسسات حول الجوانب الاجتماعية لنشاط المؤسسة بعيداً عن الأرباح، وهي تقارير التي تم المساهمين والدائنين وحتى الموظفين. (بن خليفة، 2018، صفحة 67) يعرف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أنه " انتهاج سياسة الوضوح الكامل، وإظهار كافة المعلومات المتعلقة بنشاطات المؤسسة الاجتماعية لمختلف مستخدميها، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب إما في صلب القوائم المالية أو ملحقاتها، لتوصيل المعلومات عن اثر نشاط المؤسسة على المجتمع للأطراف الداخلية والخارجية بشكل دوري وبفترات محددة لتقويم الأداء الاجتماعي للمؤسسة. (أحمد، 2015، صفحة 305)

كما يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي على المسؤولية الاجتماعية على أنه " عملية إيصال التأثيرات الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للمؤسسات لمجموعات معينة بالمجتمع أو المجتمع ككل (القطاطي و آخرون، 2003، صفحة 200). كما يمكن القول أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي هو الأسلوب أو الطريقة التي بواسطتها تستطيع المؤسسة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المحتويات الاجتماعية كما تعتبر القوائم المالية و التقارير الملحق بها أداة مناسبة للإفصاح عن ذلك. (ضيافي، 2015، صفحة 07)

ثانياً: أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.

تزايد الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن بيانات الأداء الاجتماعي التي تتحملها المؤسسة وذلك للأسباب الآتية: (جناني و براق، 2019، صفحة 51)

- يساهم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في معالجة القصور بشأن قابلية القوائم المالية للمقارنة بين المؤسسات.
- يساهم تضمين القوائم المالية عناصر عن الأنشطة الاجتماعية بشكل أفضل في تقويم أداء المؤسسة اجتماعياً.
- ظهور ما يعرف بالمستثمر الأخلاقي وعدم تركيز المستثمر على الجانب الاقتصادي فقط لاتخاذ قرار الاستثمار، بل تعدى ذلك الجوانب والمعايير الدينية والسياسية والاجتماعية.
- تسعى المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتوصيل المعلومات للفئات غير التقليدية مثل العاملون، المستهلكون، الحكومة والمجتمع المحلي.
- البيانات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية ذات طبيعة كمية ومالية تؤثر على أصول المؤسسة ونفقاتها والتزاماتها وهي من صميم المحاسب.
- التغير في الفلسفة الاجتماعية التي تميل نحو وجهة النظر بضرورة تحمل المؤسسة لتكاليف المحافظة على البيئة يؤدي إلى معالجة بيانات الأنشطة الخاصة بالبيئة عن طريق وظيفة المحاسبة في المؤسسات.

– كما أن تقرير الأداء الاجتماعي للمؤسسة، لم يعد اختياراً مطروحاً أمام المؤسسات وإنما أصبح الأمر إجبارياً وواجباً، حتى بدون وجود نص قانوني ملزم بذلك الإفصاح، فأى مؤسسة ما هي في النهاية إلا منظمة اجتماعية، يلزم عليها إن أرادت البقاء والاستمرار أن تخدم رغبات أفراد المجتمع المحيط بها وتلّقي توقعاتهم.

ثالثاً: آليات الإفصاح المحاسبي الاجتماعي.

يمكن انتقال المعلومات الاجتماعية إلى الأطراف ذات المصلحة عبر ثلاث آليات وهي:

1. الإفصاح الاختياري: يؤدي عدم اشتراك المستثمرين في إدارة الأنشطة اليومية للمؤسسة، حيث يفوضون هذه المسؤوليات للمؤسسات، إلى مشكلتين مهمتين: الأولى وجود عدم تماثل للمعلومات فان المستثمرين اقل معرفة مقارنة بإدارة المؤسسة بشأن الأنشطة وقيمة المؤسسة والثانية وجود المخاطر الأخلاقية حيث تعمل المؤسسة على الاستفادة من مزايا معرفتها بأنشطة المؤسسة والتوقعات المستقبلية لها، ولهذا يجب أن يكون للإدارة المؤسسة الحوافز للإفصاح الاختياري عن المعلومات بخلاف ما تتطلبه معايير إعداد القوائم المالية. يجب أن تفصح المؤسسات طوعاً عما لديها من المعلومات لأنه إذ اعتقد المستثمرين أن المؤسسة تحجب المعلومات عنهم فسيمتلكهم شعور بان هذه المعلومات سلبية ولا تعكس المركز المالي الحقيقي للمؤسسة، وبالتالي فان المستثمرين سوف يقللون من تقديرهم لقيمة المؤسسة، لهذا يجب تشجيع المؤسسة على الإفصاح الطوعي على كل المعلومات لتجنب التقييم غير الصحيح للمؤسسة، كما أن هناك اعترافاً بقيمة المعلومات الاجتماعية التي تفصح عنها المؤسسات اختيارياً وأثرها على ربحيتها وعلى توجيه قرارات أصحاب المصالح، حيث يعتقدون أن المعلومات الاجتماعية مهمة لاتخاذ قراراتهم ويبحثون عنها في التقارير السنوية. (سفير، 2018، صفحة 11)

2. الإفصاح الإلزامي: وهو الذي يفرض على المؤسسة وفقاً للقوانين واللوائح التنظيمية والإدارية في أسواق المال، وفقاً للمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً في المجتمعات المهنية المحاسبية، ويكون الإفصاح الإلزامي وفقاً لحاجة الأطراف المهتمة ويوفر الحد الأدنى من الإفصاح المفقود في حالة الإفصاح الطوعي، كما يعمل الإفصاح الإلزامي على تقليل التكاليف الاجتماعية التي يتحملها المستثمرين للبحث والحصول على المعلومات، وذلك بالكشف على أنواع البنود التي تعتبرها المؤسسة تكاليف اجتماعية، وعلى الرغم من الإفصاح الإلزامي يمكن أن يسد حاجة المستثمرين إلى العديد من المعلومات إلا أنه ليس آلية تتسم بالكفاءة لتوزيع المعلومات المالية لان وضع المعايير المحاسبية هي عملية تتم مع مختلف الأطراف المهتمة مثل الحكومة والمستثمرين والمؤسسات والمجتمع المالي وغيرهم، حيث تتدخل هذه الأطراف للمحافظة على مصالحها وتحسين رفايتها، ومن ثم فان المعيار الصادر يمثل توازناً للقوى في المجتمع ولا يحقق غالباً المثالية في توزيع المعلومات، ووجود معايير محاسبية تلزم بالإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ساعد في إلزام المؤسسات بضرورة الإفصاح عن هذه الالتزامات " أن معطيات عرض المعلومات في القوائم المالية وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها تقضي بتوفير عنصر الإفصاح المناسب في هذه القوائم وذلك بشأن جميع الأمور الجوهرية، وعنصر الإفصاح المقصود هنا على صلة وثيقة بشكل ومحتوى القوائم المالية والمصطلحات المستخدمة فيها وأيضاً بالملاحظات المرفقة بها ومدى ما فيها من تفاصيل وذلك بكيفية تجعل لتلك القوائم قيمة إعلامية من وجهة نظر مستخدمي القوائم المالية، وبالرغم من تزايد إقبال المؤسسات على الإفصاح الاجتماعي إلا أن العامل الرئيسي المؤثر فيها غالباً ما يكون مرتبط بالامتثال للتشريعات والإجراءات القانونية، لأنه في حال عدم الامتثال لهذه التشريعات تعرض

المؤسسات إلى غرامات وعقوبات، وذلك مثل ما يظهر في السنوات الأخيرة من زيادة وعي و الاهتمام المجتمع بحماية البيئة وخاصة دور المؤسسات ومسئوليتها في هذا الصدد الموضوع من خلال العديد من الخطوات والمبادرات التي تلزم أو تحت المؤسسات على الإفصاح عن المعلومات البيئية التي من المحتمل أن تكون مفيدة للأطراف المهتمة.(مشري، 2014، صفحة 254)

3. المصادر الخارجية: وهي التي لا يمكن للإدارة المؤسسة التحكم بها مثال ذلك: الصحافة المقروءة أو المسموعة كانت أو المرئية، ولها اثر كبير على أصحاب المصالح في المؤسسات العامة، حيث من خلالها تنعكس صورة المؤسسة للمجتمع ككل، فإذا كانت هذه الصورة ايجابية كان الأثر ايجابي على المؤسسة والعكس صحيح.(علام، 1991، صفحة 15)

المطلب الثالث: طرق الإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية.

تحكم عملية الإفصاح عن الأداء الاجتماعي عدة أمور هي:(قاسم شحاتة و الخطيب، 2017، صفحة 96)

- التناسب الطردي بين ما تقوم به المؤسسة من أنشطة المسؤولية الاجتماعية ومقدار الإفصاح.
- التناسب الطردي بين حجم الأداء الاقتصادي للمؤسسة مع الإفصاح.
- التناسب الطردي مع حجم المؤسسة، بحيث أن الزيادة في العوامل السابقة تعني زيادة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

ويمكن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية عن طريق نوعين من الإفصاح:(رضوان، 2003، صفحة

247)

- **طريقة الدمج:** دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية القائمة ضمن قوائمها المالية ذات الغرض العام: قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.
- **طريقة الفصل:** عرض معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في قوائم مستقلة مع الإبقاء على قوائم المحاسبة المالية العامة في شكلها ومضمونها التقليدي.

1. **الاتجاه الأول (طريقة الدمج):** يؤكد على ضرورة الإدماج لكل البيانات والمعلومات في تقرير المحاسبة المالية.

ومما سبق يتضح لنا:(ارديني، 2006، الصفحات 155-156)

- أن الإفصاح عن البيانات المحاسبية يجب أن يتناسب مع طبيعة هذه البيانات وحاجة الجهة المستفيدة بحيث تحقق أقصى فائدة من هذه البيانات وبالوقت المناسب والتكلفة المناسبة مع الاعتراف الصريح بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية.
- كما أن الربح المحاسبي لم يعد هو المقياس أو المعيار الأساسي في قياس كفاءة المؤسسة بل أن هناك مؤشرات أخرى منها متعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وهي ذات اثر فعال في الحكم على نجاح المؤسسة أو فشلها في تحقيق أهدافها، ولكي تتوسع أهداف المحاسبة وما يتبعه من توسع في أهداف القوائم المالية أدى إلى ضرورة تطوير هذه القوائم، فهي لم تعد قاصرة على إظهار رقم صافي الربح والعناصر التي يمكن تقييمها ماديا، بل أصبح هناك قوائم ملحقه بها تنشر لتوضيح نشاط المؤسسة ذي الطبيعة الاجتماعية، أي كل ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، إذ أن المساهمة الاجتماعية للمؤسسة يجب أن يكون لها وزن معين في عملية المقارنة وتقييم الأداء فالمؤسسات التي تساهم في تنمية وتطوير البيئة المحلية اجتماعيا واقتصاديا عن

الفصل الثاني : القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

طريق تحقيق رفاهية اجتماعية للعاملين في المؤسسة ورفع مستوى دخولهم وما يترتب عليها لا بد أن تكون أفضل في تقييم عملية الأداء من المؤسسات التي ليس لها مثل هذه المساهمة.

2. الاتجاه الثاني (طريقة الفصل): عدم إدماج تلك المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية مع معلومات المحاسبة المالية التقليدية العامة: لكي تواكب المحاسبة التطور في حقول المعرفة الأخرى كافة والتطور الحاصل في مسؤوليات المؤسسة عليها أن تأخذ بنظر الاعتبار الجوانب الاجتماعية، لما لها من اثر في عملية المقارنة وتقييم الأداء، كما أن هناك دعوة من قبل جمعيات المهنية والباحثين إلى توسيع أهداف المحاسبة والقوائم المالية وزيادة درجة الإفصاح فيها كما يلي:

- تزويد الأطراف التي تستخدم القوائم المالية بمعلومات مالية موثوق بها بشأن الموارد الاقتصادية المتاحة للمؤسسة والالتزامات التي عليها، وتعد هذه المعلومات هامة لتقييم مواطن القوة والضعف للمؤسسة.
- إعطاء معلومات سليمة عن التغيير في صافي موارد المؤسسة الناتجة عن نشاطها الهادف نحو الربح.
- وتهدف المحاسبة كذلك إلى إعطاء معلومات تساعد مستخدميها في التنبؤ بالقوة الإدارية للمؤسسة في المستقبل.
- وترمي المحاسبة أخيرا إلى إظهار معلومات تتعلق بالقوائم المالية التي تعد هامة لتلبية احتياجات تلك القوائم مثل إظهار معلومات عن السياسات المحاسبية للمؤسسة.

المطلب الرابع: منهج الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية

تصب أهم أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية للمؤسسة، حيث اختلفت الآراء حول كيفية الإفصاح عن هذه المعلومات فهناك من يرى انه لا بد من الإفصاح عنها في قوائم خاصة وهناك من يرى انه يجب الإفصاح عنها في مرفقات ملحقات القوائم المالية.

أولا: طرق الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

تتمحور الأساليب المقترحة للإفصاح عن النشاطات الاجتماعية في ما يلي (الشيرازي و المومني، 2006، صفحة 75):

- أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية ويعرض مترامنا مع القوائم المالية، ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات.

ثانيا: نماذج الإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالطريقة المنفصلة

توجد العديد من النماذج التي وضعت للقياس الكمي والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المؤسسات الاقتصادية بمختلف أنواعها وفي هذه النقطة سنتطرق إلى هذه النماذج بنوعها سواء كانت منفصلة أو مندمجة كما يلي:

1. نموذج Linowes (تقرير النشاط الاجتماعي- قائمة التأثيرات الاجتماعية): سمي بهذا الاسم نسبة لصاحبه، ويطلق عليه تقرير النشاط الاجتماعي، وهو موضح وفق الجدول التالي: (مقدم، 2012، صفحة 175).

الجدول رقم: (01) نموذج (Linouves)

أولاً: الأنشطة الخاصة بالأفراد:	
المبالغ	المزايا: البرامج التدريبية للعمال تبرعات للمؤسسات التعليمية والعلمية تكاليف معالجة زيادة معدل دوران العمال بسبب برنامج التشغيل تكلفة مدرسة الحضانة الخاصة بالعمالين
	مجموع المزايا المتحققة للعمالين
	مطروحا منه الأضرار
	تأجيل إضافة أجهزة أمان في آلات التقطيع
	صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالأفراد
	ثانياً: الأنشطة الخاصة بالبيئة:
	المزايا: رواتب لجان الأمن للمنتج تكلفة التحويلات على المنتج لرفع أمانه
	مجموع المزايا
	مطروحات منه الأضرار
	تكلفة جهاز الأمان الموصى باستخدامه من قبل لجان الأمان ولكن لم يضاف أو يستخدم في عملية أمان المنتج
	صافي المزايا أو الأضرار في الأنشطة الخاصة بالإنتاج
	صافي العجز الاجتماعي لسنة + الرصيد المدور في 1/ 1
	صافي الكلي للأداء الاجتماعي للأنشطة في 12/31

المصدر: (مقدم، 2012، صفحة 177)

يمثل الجدول اعلاه نموذج مقترح للإفصاح عن التكاليف الاجتماعية التي تنفقها المؤسسة في سبيل الأفراد و العاملين , البيئة . بطريقة منفصلة عن قوائمها المالية لتبين صافي المزايا الاجتماعية التي تساهم بها المؤسسة في المجتمع.

1. نموذج محمد عبد المجيد لحساب الأرباح والخسائر الاجتماعية

الذي يشمل التكاليف والإيرادات الخاصة بالنشاط الاجتماعي خلال الدورة للمؤسسة:

كلي	جزئي	الإيرادات الخاصة بالنشاط الاقتصادي	كلي	جزئي	التكاليف الخاصة بالنشاط الاقتصادي
XX		مجموع الربح	XX		مصاريف إدارية
	XX	إيرادات أوراق مالية	XX		فوائد السندات والقروض
	XX	شركات تابعة	XX		إهتلاكات
XX		أوراق مالية أخرى	XX		خسائر أو مصاريف عرضية
XXX		إيرادات متنوعة	XX		مخصصات (بيان أو كشف مرفق)
XX		صافي الربح	XX		صافي الربح
XX		إيرادات تخص مدة سابقة	XX		مخصصات إضافية (إهتلاكات إضافية)
XX		محول من مخصصات أو احتياطات	XX		مخصص ضرائب

الفصل الثاني : القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

XX	صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية	XX	صافي الربح المحقق من الأنشطة الاقتصادية
	تكاليف خاصة بالنشاط الاجتماعي		
	أنشطة خاصة بالعمالين		
	اهتلاكات خاصة بالعمالين		
	اهتلاكات الموجودات		
	تكاليف أخرى	XX	
	أنشطة خاصة بالتفاعل مع البيئة	XX	
	حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	XX	
	تكاليف أخرى	XX	
	تكاليف علاج أضرار بيئية للسنة الحالية	XX	
	غرامات مخالفة قوانين بالبيئة للمجتمع	XX	
	مخصص التزامات اجتماعية	XX	
	صافي الربح بعد خصم التكاليف الاجتماعية	XX	
	صافي الربح بعد خصم تكاليف الأنشطة الاجتماعية	XX	
	صافي الربح القابل للتوزيع	XX	

الجدول رقم (03): حساب الأرباح والخسائر المالية - الاجتماعية

المصدر: (المساعد، 2013، صفحة 146)

- أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة التكاليف والمنافع الأنشطة الاجتماعية، وتطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي، وقيمتها يتم الإفصاح عن كل المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.

نموذج جدول حسابات النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية

يعتبر هذا النموذج كتعديل لحساب النتائج وفق النظام المحاسبي المالي بأثر اجتماعي يفصل بين التكاليف الاقتصادية والاجتماعية.

الجدول رقم: (04) جدول حساب النتائج المعدل بالتكاليف الاجتماعية

رقم الحساب	البيان	السنة
70	المبيعات والمنتجات الملحقة	
72	تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد التصنيع	
73	الإنتاج المثبت	
74	إعانات الاستغلال	
I.	إنتاج السنة المالية	

الفصل الثاني : ... القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

	المشتريات المستهلكة	60
	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	62+61
	استهلاك السنة المالية	.II
	القيمة المضافة للاستغلال (1-2)	.III
	أعباء المستخدمين	63
	- تكاليف المتعلقة بمجال الاجتماعي	
	* تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين:	
	<u>1. المنح والعلاوات</u>	
	- منح المهام والتنقلات	
	- منح السلة	
	- منح المناوبة الليلية	
	- منح المنطقة	
	- منح العمل الإضافي	
	- منح الأخطار	
	2. التكاليف المختلفة:	
	- تكاليف التنظيم	
	- تكاليف التدريب والتكوين	
	- تكاليف الرعاية الصحية	
	- تكاليف التحكيم	
	- تكاليف الإقامة والإطعام	
	- تكاليف سلفيات البناء	
	- تكاليف الحج والعمرة	
	- تكاليف تحسين بيئة العمل	
	تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة:	
	- تكاليف التخلص من المواد السامة	
	- تكاليف مواد الحفاظ على البيئة	
	- تكاليف التشجير ومساعدات حماية البيئة	
	تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه المؤسسة والمنتج:	
	- تكاليف البحث والتطوير	
	- تكاليف معايير الأمان	
	- تكاليف مراقبة الجودة	
	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	64
	إجمالي فائض الاستغلال	.IV

الفصل الثاني : القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الإجتماعية

	المنتجات العملية الأخرى	75
	الأعباء العملية الأخرى	65
	المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وحسارة القيمة	68
	استرجاع على حسائر القيمة والمؤونات	78
	النتيجة العملية	.V
	المنتجات المالية	76
	الأعباء المالية	66
	النتيجة المالية	.VI
	النتيجة العادية قبل الضرائب (5+6)	.VII
	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	695
	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	692
	مجموع منتجات الأنشطة العادية	TPA
	مجموع أعباء الأنشطة العادية	TCA
	النتيجة الصافية للأنشطة العادية	.VIII
	عناصر غير عادية (منتجات)	77
	عناصر غير عادية (أعباء)	67
	النتيجة غير عادية	.IX
	صافي نتيجة السنة المالية	.X

المصدر: (المساعد، 2013، صفحة 146)

يمثل الجدول أعلاه طريقة الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية وفق طريقة الدمج حيث اعتمد الباحث في نمودجه على قائمة الدخل وقام بعرض التكاليف الاجتماعية التي تتبناها المؤسسة بشكل تفصيلي معتمدة على الحساب 63 باعتبار ان كل التكاليف الاجتماعية التي تنفقها المؤسسة موجهة للعامل.

● أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن تبويب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات، العاملين أ الموارد البشرية، والبيئة، والمجتمع والمستهلكين.

● أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح على المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.

خلاصة الفصل:

استنتجنا من خلال هذا الفصل أن القياس والإفصاح الاجتماعي يعكس صورة المؤسسة من خلال خدمة ومتابعة الأنشطة الاجتماعية وتحسين الظروف الاجتماعية للفرد سواء داخلية (العمال) او خارجية (أفراد المجتمع)، من خلال الالتزامات والمتطوعات التي تقوم بها المؤسسة تجاه المجتمع، كما تساهم في تحسين التأثيرات الاجتماعية لمشاريع المؤسسة من خلال تقييم العوائد الاجتماعية وكيفية التعامل معها، بالإضافة إلى هذا تم التطرق إلى القياس والإفصاح عن التكاليف الاجتماعية واهم الصعوبات التي يمكن أن تكون على مستوى المؤسسة أو المجتمع، والضغوط التي قد تكون من جانب الدولة، كما عرضنا كيفية الإفصاح والصورة الصحيحة وفق مجموعة من النماذج وهذا من اجل توفير البيانات والمعلومات الخاصة بالتكاليف الاجتماعية بالشكل الذي يلائم مستخدمي القوائم المالية.

الفصل الثالث

دراسة واقع المسؤولية
الإجتماعية بمؤسسة نفضال
مقاطعة التسويق بسكرة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصول السابقة إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية وواقعها في المؤسسات الإقتصادية نظريا من خلال التطرق إلى تفاصيل

المسؤولية الاجتماعية وأسس القياس المحاسبي لتكاليف الاجتماعية وكيفية الإفصاح عنها وعرض لأهم تكاليفها.

ارتأينا في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية ميدانيا من أجل التعرف على واقع تكاليف المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفضال وكيفية

عرض التكاليف والإفصاح عنها، وهل فعلا التطبيق الفعلي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية (أساليب القياس والإفصاح) سيساهم بشكل

فعال في تحسينها وتحسين صورة المؤسسة في المجتمع.

وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: لمحة عامة حول مؤسسة نفضال بسكرة

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للتكاليف الاجتماعية لمؤسسة نفضال

المبحث الأول: لمحة عامة حول مؤسسة نפטال بسكرة

يعتبر قطاع المحروقات بالجزائر القلب النابض للإقتصاد الوطني، بإعتبار % 98 من مداخليها تأتي من صادراتها البترولية، كما تعد المؤسسات الوطنية العاملة في هذا القطاع محركا أساسيا للإقتصاد الوطني، ومن بين المؤسسات الوطنية الرائدة في قطاع المحروقات نجد مؤسسة نפטال والتي تختص بتسويق وتوزيع المواد البترولية، غير أن هذه المؤسسة عرفت من الناحية التاريخية تحولات عديدة إلى أن أصبحت على الشكل الذي هي عليه الآن ولتوضيح ذلك نقدم نبذة تاريخية عنها.

المطلب الأول: نشأة مؤسسة نפטال

مؤسسة نפטال من المؤسسات الإقتصادية الجزائرية ومن أهم الخدمات التي تقدمها توزيع وتسويق المنتجات البترولية التي تدعم قطاع النقل الذي يساهم بشكل كبير في تلوث البيئة حيث تسعى إلى الإلتحاق بالنمو والتطور ومسيرة الدول المتطورة وتحتاج دراسة حالة نפטال ببسكرة إلى الإلمام بعدة جوانب سنحددها بالتفصيل في محتوى هذا المطلب.

❖ مديرية نפטال من حيث الأصل والنشأة:

بموجب مرسوم 491 المؤرخ في 1963/12/31 تأسست مؤسسة سوناطراك التي تهتم بإنتاج وتسويق المواد البترولية، وكانت مهمتها في بداية الأمر تتمثل في نقل وتسويق المنتجات البترولية والغازية المستخرجة من باطن الأرض وقد إتسعت مهام سوناطراك إلى مجال البحث والتحويل، حيث تم إنشاء عدة أقسام تتولى مختلف المهام الموكلة إليها وهي: قسم البحث والتنقيب، قسم الإنتاج والتصفية، قسم التسويق وقسم النقل وكان الهدف الرئيسي للمؤسسة هو السيطرة على التكنولوجيا المتصلة بهذه الأقسام والتحكم في إستغلال الثروات الوطنية وتحقيق الإستقلال الإقتصادي لاسيما وأن قطاع المحروقات يعتبر الممول الرئيسي والإستراتيجي بالنسبة للسياسة الإقتصادية والوطنية.

ومع مرور الزمن طرحت فكرة ضخامة المديرية ومن ثم تم تقسيمها وقد كانت الغاية من التقسيم تتمثل في إتاحة الحرية وضمان رأس المال الخاص بكل فرع وتحديد أنشطة مع سوناطراك في مجال البيع والشراء وفي مجال تكرير وتوزيع المنتجات البترولية والغازية. وفي إطار إعادة هيكلة سوناطراك إنبثقت المديرية الوطنية نפטال بموجب المرسوم رقم 80-101 المؤرخ في 1980/04/06 وقد تم إختيار إسم نפטال عن طريق إجراء مسابقة وطنية نظمت خصيصا لهذا الغرض. (مصلحة المالية والمحاسبة)

● **نפט**: وتعني البترول الخام دلالة على نشاط المؤسسة.

● **ال**: تدل على الأحرف الأولى للجزائر.

لقد تقرر تأسيس المديرية الوطنية لتكرير وتوزيع المواد البترولية () Entreprise Nationale de Raffinage et de Distribution des Produits Pétroliers. تحت وصاية وزارة الصناعات الكيماوية والبيetroكيماوية، ومن خلال التحويلات التي أحدثتها المرسوم 102/80 بتاريخ 1980/04/06 على الهياكل والوسائل والأملاك واليد العاملة التابعة لمديرية سوناپراك في مجال تكرير وتوزيع المواد البترولية والتي شرعت عملها بتاريخ 1980/01/01 وبموجب المرسوم رقم 189/87 المؤرخ في 1987/08/27 تم إعادة هيكلة المؤسسة نفطال بدون صلاحيات التكرير تحت إسم المؤسسة الوطنية لتسويق وتوزيع المواد البترولية نفطال مؤسسة ذات أسهم برأس مال 400.00.000.000.00 دج. (مصلحة الموارد البشرية 2022)

المطلب الثاني: مهام وأهداف مؤسسة نفطال بسكرة

في هذا المطلب سيتم التطرق إلى مهام وأهداف المؤسسة بالتفصيل كما يلي:

1- مهام مؤسسة نفطال بسكرة

تتمثل مهام مؤسسة نفطال بسكرة فيما يلي:

تسويق وتوزيع المواد البترولية ومشتقاتها عبر التراب الوطني وتتضمن هذه المواد جميع أنواع الوقود (بتزين، مازوت، كيروزان، سيرغاز)، وزيوت التشحيم. بما فيها المستعملة للطيران والبحرية المحروقات، العجلات المطاطية، الزيت بجميع أنواعه، غاز البترول المميع (بيتان وبروبان) وتتولى تغطية حاجيات السوق الوطني في كل المواد المذكورة وتطوير مؤسسات التخزين والتوزيع لضمان تغطية جيدة لإحتياجات السوق كما تقوم بتطوير كل أشكال النشاطات المزدوجة في الجزائر أو خارجها. فضلا عن ذلك تتولى مؤسسة نفطال تنفيذ وتطبيق المخططات والميزانيات والأهداف الأخرى المقررة وإدارة وتنظيم وترقية وتطوير نشاط التوزيع للمواد البترولية.

كما تتضمن أيضا للزبائن خدمات ما بعد البيع في مواد الزيوت من حيث الطلبات، المواصفات، والسهر على إحترام النظام مجزم في مجالات الأنشطة كالتقنية والنقل والتخزين وغيرها وأخيرا تقوم هذه المؤسسة بإدارة خزينة الدولة ومسك المحاسبة العامة للمنطقة التي تتولى الإشراف عليها.

2- أهداف مؤسسة نفطال بسكرة

تتمثل أهداف المؤسسة في مايلي:

- ✓ تنظيم وتطوير وتسيير النشاطات التجارية، وتوزيع المواد البترولية.
- ✓ تخزين ونقل كل المواد البترولية المسوقة عبر التراب الوطني.
- ✓ السهر على تطبيق الإجراءات المقررة من طرف الحكومة لترقية غاز البترول المميع والمواد البترولية المسوقة.
- ✓ القيام باستعادة الزيوت المستعملة قصد معالجتها وإعادة إستعمالها كالتشحوم مثلا.
- ✓ السهر على الشروع في تطبيق الأعمال التي تهدف إلى الإستعمال العقلاني للمواد الطاقوية.
- ✓ تطوير مؤسسات التخزين والتوزيع لضمان تغطية أفضل لحاجيات السوق.
- ✓ القيام بكل الدراسات المتعلقة بالسوق فيما يخص إستعمال وإستهلاك المواد البترولية.

الفصل الثاني : القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الإجتماعية

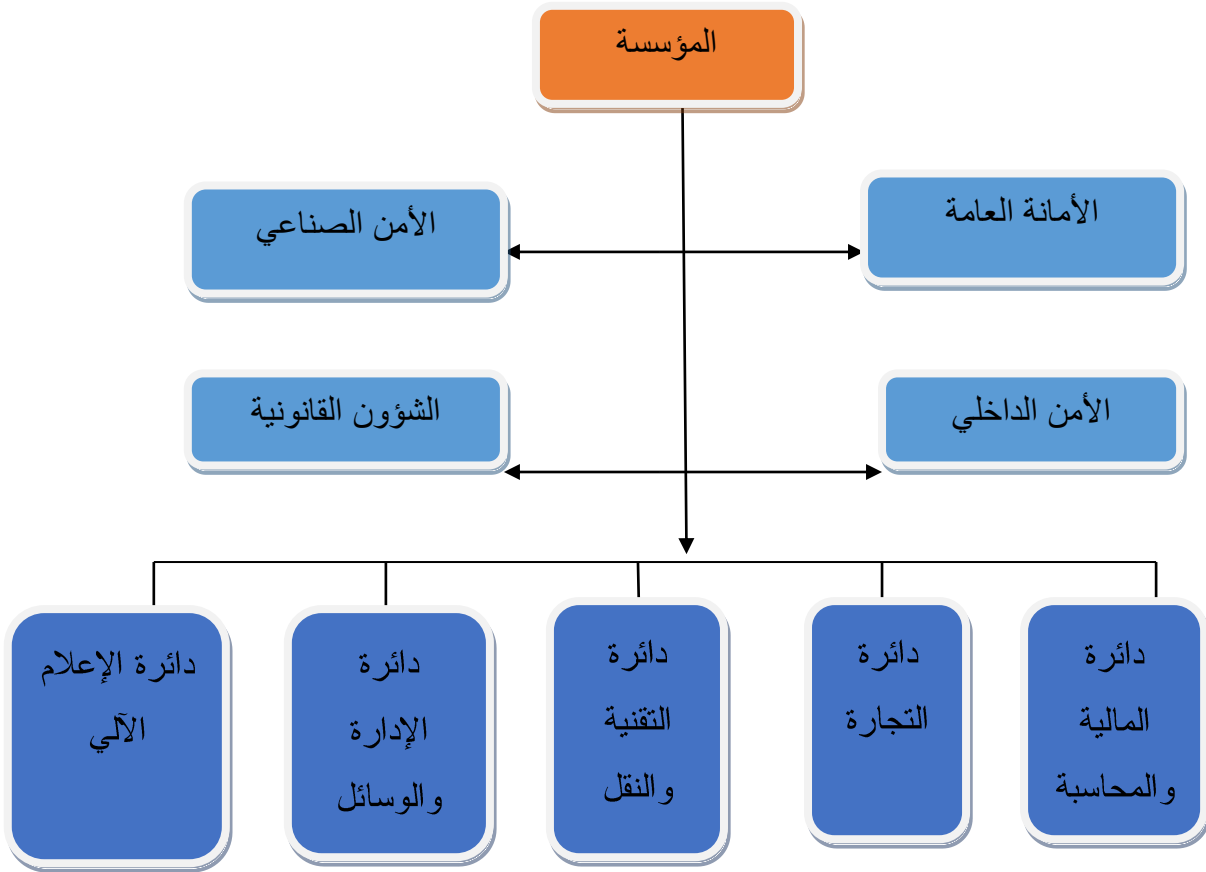
✓ السهر على الشروع في الإجراءات الخاصة بوقاية وحماية البيئة بالإتصال مع الهيئات المعنية.

ومن الأهداف المستقبلية لمؤسسة نפטال فرع الغاز المميع الشروع في القيام بعملية تجريبية تكمن في إستبدال المازوت بالغاز الطبيعي المضغوط، وقد تم تجسيد هذه التجربة في الوقت الحاضر من خلال تركيب الغاز الطبيعي المضغوط في حافلة لنقل المسافرين، وشاحنة لنقل البضائع.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفعال بسكرة

يتمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفعال بسكرة في الشكل التالي:

الشكل رقم (02) الهيكل التنظيمي للمؤسسة نفعال بسكرة



المصدر: دائرة المحاسبة والمالية لمؤسسة نفعال مقاطعة التسويق بسكرة

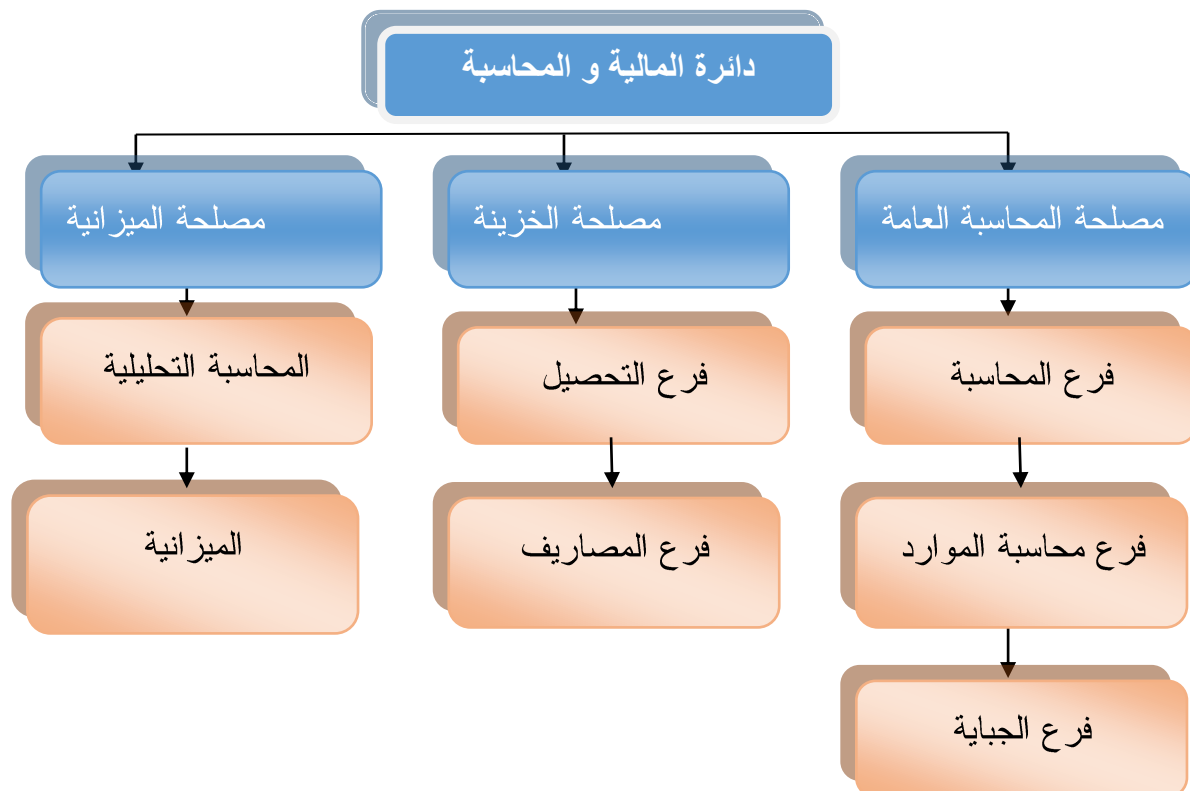
ومن الشكل السابق يضم الهيكل التنظيمي للمؤسسة نفعال بسكرة المصالح التالية:

- 1- المدير: وهو المنسق الرئيسي بين جميع الدوائر والأقسام، حيث يسعى إلى تحقيق المهام الموكلة إليه والمتمثلة في الرقابة، التسيير، التخطيط والتنظيم، كما يقوم بتحقيق الأهداف الموكلة للمؤسسة.
- 2- الأمانة العامة: ويتمثل عملها في تنظيم الملفات المتعلقة بالزبائن والموردين وتنفيذ القرارات المتخذة وغيرها، تسجيل، فرز وترتيب البريد، استقبال المكالمات الداخلية والخارجية، تسيير البريد الصادر والوارد وتنظيم استعمال الوقت للمدير.
- 3- المنازعات: وتكمن مهمتها الرئيسية في تنظيم الشؤون القانونية للمؤسسة وتمثيل المؤسسة في المحاكم والإدارة في حالة نزاع والدفاع عن القضايا المتعلقة بمؤسسة نفعال.
- 4- خلية الأمن الصناعي: وتكمن مهمتها في إحترام وتطبيق قواعد الأمن الصناعي، وتهتم بالعمال المؤهلين، وتتوفر على إمكانيات تمكنها من الرقابة المستمرة من أجل حماية ممتلكات المؤسسة.

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نפטال مقاطعة التسويق بسكرة

5- خلية الأمن الداخلي: وتمثل مهام هذه الخلية في حماية ممتلكات المؤسسة والأمن وسلامة العمال من كل تدخلات خارجية وكل ما هو متعلق بالأمن، وكذلك إعداد تقارير شهرية على الأحداث. أما بالنسبة للدوائر سوف نتطرق إليها كل على حدا بهيكل تنظيمي خاص بكل دائرة نظرا لتوسع مهام كل منها، والشكل الموالي يمثل الهيكل التنظيمي لدائرة المالية والمحاسبية:

الشكل رقم (03): الهيكل التنظيمي لدائرة المالية والمحاسبة بمؤسسة نפטال بسكرة



المصدر: دائرة المالية والمحاسبة لمؤسسة نפטال بسكرة

من خلال الهيكل التنظيمي تبين أن دائرة المالية والمحاسبة لمؤسسة نפטال بسكرة تضم عدة مصالح حيث لكل مصلحة فروع خاصة بها والتي سنتطرق إليها من خلال النقاط التالية:

- 1- **دائرة المالية والمحاسبة:** تختص هذه الدائرة بتسيير مصالحها والقيام بعمليات مراقبة وضبط كل العمليات الخاصة بتسجيل كل العمليات الخاصة بدخول وخروج الأموال وهذا من أجل الحفاظ على التوازن المالي بالإضافة إلى متابعة كل النشاطات المحاسبية، الخزينة، الميزانية، كما تقوم المصلحة بضمان التسيير الجيد للأموال، وتنقسم هذه الدائرة إلى ثلاثة مصالح هي:
2- **مصلحة المحاسبة العامة:** مهمتها التنسيق بين العمليات التي تقوم بها فروع المصلحة والقيام بعملية تجميع ومراقبة كل العمليات المحاسبية المسجلة في مختلف الفروع، ومراقبة عمليات الجرد لمختلف الهياكل وبدورها تتكون من ثلاثة فروع هي:

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة

● فرع المحاسبة العامة: مهمة هذا الفرع تتمثل في تسجيل كل العمليات المحاسبية (شراء، بيع، تنازل) والمقارنة بين الجرد المادي والمحاسبي وكذلك الحساب المرتبط بين الوحدات.

✓ فرع محاسبة الموارد: مهمة هذا الفرع هي إستلام كل الوثائق الخاصة بالعمليات اليومية التي تقوم بها المؤسسة من شراء وبيع للمواد الموجهة للتوزيع ومن بعد ذلك مراقبتها ومقاربتها مع الوثائق المستخرجة من النظام المحاسبي وبعد تثبيت عمليات البيع والشراء يتم إرسال الجزء الخاص بالخزينة إلى مصلحة الخزينة والجزء الآخر يتم جمعه وترتيبه على شكل يومية يتم الرجوع إليها كمرجع للعمليات المحاسبية. النظام الإستقبال العمليات اليومية

✓ فرع الجباية: مهمة هذا الفرع التسيير الجبايي وحساب الوعاء الضريبي وحساب الضرائب كل شهر.

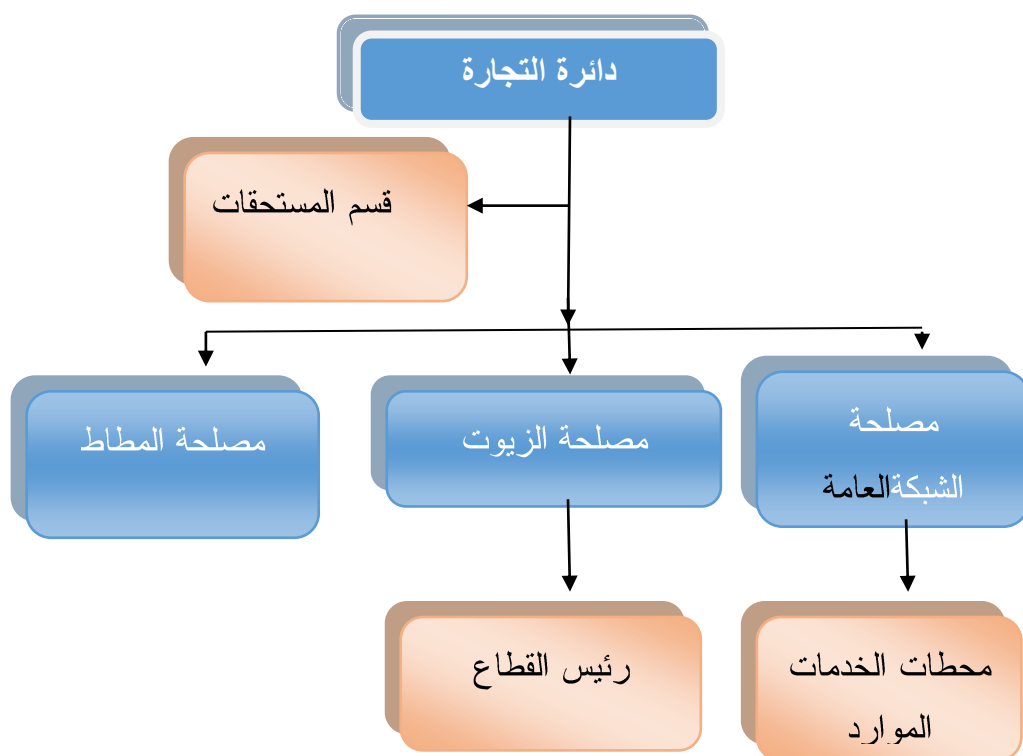
3- مصلحة الميزانية: من مهامها إعداد الميزانية التقديرية والميزانية التحليلية، والتي تعتبر ترجمة لخطط الوحدة المستقبلية وتختص هذه المصلحة بإعداد الميزانية التقديرية الخاصة بمصاريف الإستغلال السنوية ثم تقوم بإرسالها إلى المؤسسة الأم وبدورها تقوم بإعدادها وصب الأموال المطلوبة كل شهر في حساب الوحدة، وتقوم كذلك بتأشير على جميع فواتير الشراء الخاصة بمصاريف الاستغلال الموجهة للمصالح الأخرى من أجل التقييد والتسديد، ومن مهامها كذلك إعداد الميزانية التحليلية الخاصة بحساب وتحليل مختلف التكاليف وإعداد جدول حسابات النتائج حسب مركز المسؤولية ومراقبة الوضعية المالية للمؤسسة.

4- مصلحة الخزينة: مهمتها التسيير المالي والمحاسبي للحسابات المصرفية والحساب البريدي إلى جانب ذلك فإن مسؤول الخزينة مكلف بتسيير الخزينة والتنسيق بين الفروع ومراقبة حسابات الخزينة وتتكون هذه المصلحة من فرعين هما:

✓ فرع التحصيل: مهمة هذا الفرع مراقبة كل الأموال الواردة إلى الحساب البنكي الخاص بالإيرادات ومقارنتها مع الشيكات والوصلات المستلمة من الزبائن وتسجيل كل القيود اليومية الخاصة بالإيرادات وكذلك إعداد الجدول التقاربي بين الحساب البنكي لدى المؤسسة ولدى البنك.

✓ فرع المصاريف: مهمة هذا الفرع تكمن في مراقبة الحساب البنكي الخاص بالمصاريف والتسجيل المحاسبي لكل المصاريف وإعداد الجدول التقارب بين الحساب البنكي لدى المؤسسة ولدى البنك.

ويمثل الشكل الموالي الهيكل التنظيمي لدائرة التجارة لمؤسسة بسكرة:

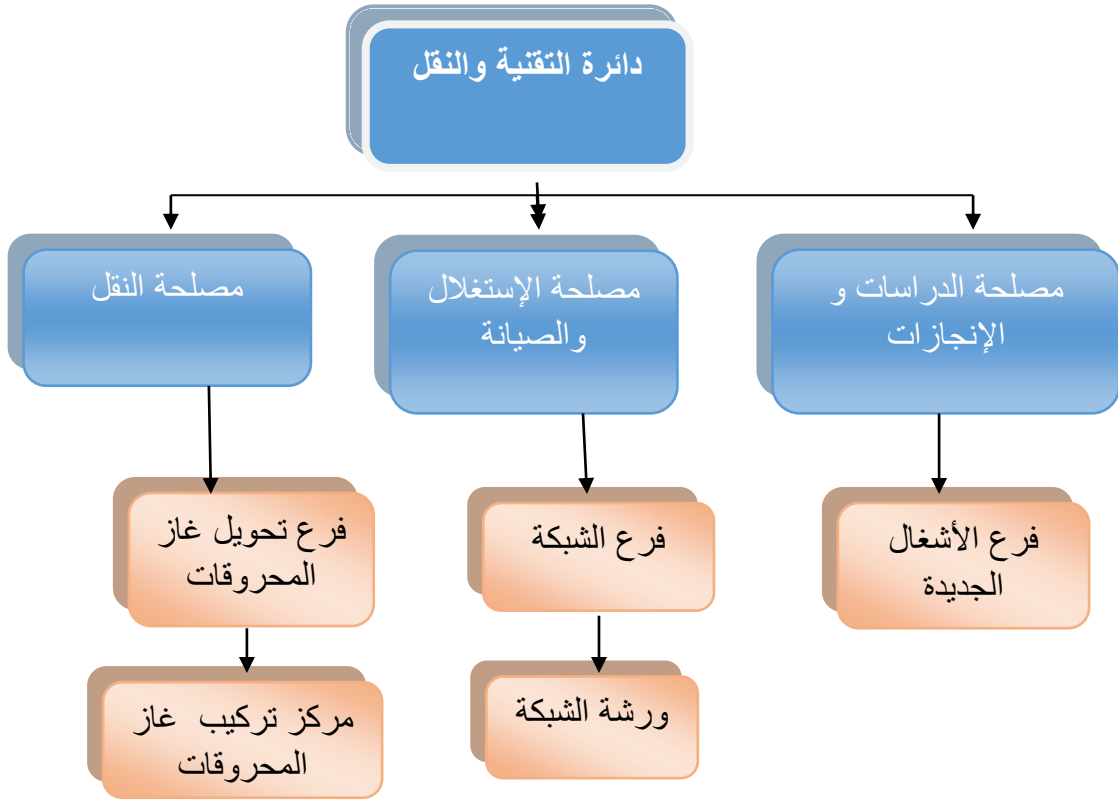


المصدر: دائرة المالية والمحاسبة لمؤسسة بسكرة

يضم الهيكل التنظيمي لدائرة التجارة لمؤسسة بسكرة قسم المستحقات ومجموعة من المصالح تتمثل فيما يلي:

- 1- **دائرة التجارة:** تهتم هذه الدائرة بكل الشؤون المتعلقة بالزبائن من حيث العقود المبرمة، المتطلبات الخاصة بمحطات الخدمات المعتمدة والتابعة للمؤسسة، الشكاوى...، وكذلك السهر على توفير كل ما يحتاجه زبائن المؤسسة، ومن مهامها كذلك التنسيق بين مصالحها ومراقبتها، وتتكون هذه الدائرة من مصلحتين وقسم خاص بإسترداد المستحقات.
- 2- **مصلحة الشبكة:** تنحصر مهامها في تسيير محطات الخدمات المعتمدة والتابعة للمؤسسة، ومتابعة ومراقبة السير الحسن لها، وتوفير كل المعلومات الخاصة بالشبكة للمصالح الأخرى، وتحتوي على رؤساء القطاع الذين توكل لهم مهمة التنقل الى محطات الخدمات ومراقبتهم والإشراف عليهم عن قرب وإعداد تقارير عن كل مهمة.
- 3- **مصلحة الزيوت:** مهمة هذه المصلحة هي متابعة المخزون الخاص بالزيوت والسهر على توفير الطلبات المستلمة من طرف الزبائن.
- 4- **مصلحة المطاط:** مهمة هذه المصلحة هي متابعة المخزون الخاص بالمطاط والسهر على توفير الطلبات المستلمة من طرف الزبائن.
- 5- **قسم المستحقات:** من مهامه متابعة مستحقات الشركة المتمثلة في الديون التي على الزبائن والسهر على إسترجاعها في وقت إستحقاقها، وإعداد كشف الزبائن المتعاملين بالدين كل شهر وإرساله إلى مصلحة المحاسبة من أجل التسجيل المحاسبي. والشكل الموالي يمثل الهيكل التنظيمي لدائرة التقنية والنقل لمؤسسة بسكرة:

الشكل رقم (05) الهيكل التنظيمي لدائرة التقنية والنقل لمؤسسة نفطال بسكرة



المصدر: دائرة المحاسبة والمالية لمؤسسة نفطال بسكرة

يضم الهيكل التنظيمي لدائرة التقنية والنقل لمؤسسة بسكرة مجموعة من المصالح نذكرها فيما يلي:

1. **دائرة التقنية والنقل:** يشرف عليها رئيسها الذي يعتبر المسؤول عن حماية وسائل النقل والمعدات الخاصة بالتوزيع والأعمال الخاصة بالمنطقة سواء بالنسبة للبناء أو القيام بالتنظيم والتخطيط، كما تدرج مهامها في متابعة ومراقبة إنجازات الأعمال، والدراسات الخاصة بتوسيع المنشأة وإعداد تقارير الأنشطة في شكل دوري ومخططات الميزانية من واردات ونفقات وإستثمارات كما تقوم بمتابعة عمليات إستهلاك القطع البديلة الخاصة بوسائل النقل وتنقسم إلى ثلاثة مصالح:
 2. **مصلحة الدراسات والإنجازات:** دورها هو دراسة تخطيط محطات البترين، تحتوي هذه المصلحة على مكتب يشرف عليه مهندسان يختصان فيما يلي: وضع مخطط الموقع ومخطط مفصل عن نوع التجهيزات كما يقومان بالمراقبة التقنية للتجهيزات سنويا مثل: الكهرباء والميكانيك وتقوم هذه المصلحة بكتابة التقارير الشهرية.
 3. **فرع الأشغال الجديدة:** فرع يتابع ميدانيا للمشاريع المصغرة منها إعادة تهيئة محطات الخدمات، تهيئة المرأب ...
- مصلحة الاستغلال والصيانة:** يتمثل دورها في التسيير والتنسيق بين فروعها وإعداد التقارير الشهرية الخاصة بتركيب قارورات السير غاز وحجم التدخلات الميدانية من أجل الإصلاح أو الصيانة وتنقسم إلى فرعين:
- ✓ **فرع الشبكة:** يمثلها رئيس يشرف على ورشة الصيانة، ويقوم بإستلام بيان التصليح أو الصيانة من طرف محطات الخدمات المعتمدة أو التابعة لنفطال ويرسله إلى الورشة من أجل صيانة وإصلاح كل الأجهزة المتعلقة بالمحروقات سواء كانت

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفطال مقاطعة التسويق بسكرة

ميكانيكية أو إلكترونية وتكون هذه الإصلاحات أو الصيانة على عاتق صاحب المحطة ويتم فوترتها حسب حجم الساعي زائد قطع الغيار المستعملة، أما إذا كانت المحطة تابعة لنفطال فتتم العمليات السابقة دون فوترة إلا أنها تقيد على حساب الشركة في حساب قطع غيار مستهلكة.

✓ ورشة الشبكة: مهمتها تصليح الأعطاب والتعطيلات التي تقع في المحطات التابعة لشركة الخاصة ذات تسير مباشر (محطات تابعة بطريقة مباشرة لمؤسسة نفطال) وتسير غير مباشر (محطات تابعة للخواص وممولة من طرف مؤسسة نفطال)

3. مصلحة النقل: يكمن دورها في متابعة الإجراءات الإدارية بالنسبة للتصليحات والتكاليف ومتابعة حالات وقوع الحوادث لوسائل النقل والقيام بتقارير يومية وشهرية وسنوية.

فرع تحويل غاز المحروقات: يمثله رئيس فرع الذي يشرف بدوره على ورشة التركيب، وتكمن مهامه في تسجيل وبرمجة الطلبات الخاصة بتركيب قارورات السيرغاز الخاصة بالمركبات لكل الهيئات سواء كانت حكومية أو خاصة وحتى الأشخاص الطبيعيين، وتتم هذه العملية على مرحلتين، المرحلة الأولى يتم فيها تحويل قطع الغيار إلى جهاز قيد الإنجاز عن طريق سند الإستهلاك وبعد ذلك يفوتر على أساس جهاز تام الصنع، وتقوم بكل هذه العمليات ورشة التركيب.

✓ مركز تركيب غاز المحروقات: مركز خاص بتركيب قارورات الغاز المسال والسيارات (GPL/C) والذي يتكون من ورشتين الرئيسة ببسكرة وأخرى بطولقة.

والشكل الموالي يمثل الهيكل التنظيمي لدائرة الإدارة والوسائل العامة لمؤسسة نفطال بسكرة:

الشكل رقم (06) الهيكل التنظيمي لدائرة الإدارة والوسائل العامة لمؤسسة نفطال بسكرة

دائرة الإدارة و الوسائل

العامة

خلية الأعمال

الاجتماعية والثقافية

المصدر: دائرة المحاسبة والمالية لمؤسسة نفطال بسكرة.

ويضم الهيكل التنظيمي لدائرة الإدارة والوسائل العامة لمؤسسة نفطال بسكرة مجموعة من المصالح نذكرها فيما يلي:

دائرة الإدارة والوسائل العامة: يشرف عليها رئيس الدائرة الذي يقوم بضمان تسيير إدارة الموارد العامة الخاصة بالمنطقة وضمان إدارة الموارد البشرية وتنقسم هذه الدائرة إلى ثلاثة مصالح هي:

1- مصلحة الوسائل العامة: ويتمثل اختصاص هذه المصلحة في ضمان تسيير الوسائل الخاصة بالمنطقة حيث توفر لها جميع الإمكانيات واللوازم لضمان سير العمل في أحسن الظروف ومثال ذلك التجهيزات المكتبية، وصيانتها، توفير وسائل النقل ولباس العمال كما تتمثل مهامها في ضمان كل العمليات الخاصة بمهمات الانتقال وغيرها.

3- مصلحة الموارد البشرية: تهتم هذه المصلحة بمتابعة وتسيير الملفات الخاصة بالعمال من بينها تغيير المناصب التقاعد، ملفات التوظيف، الإستقالة كما تقوم بإعداد مخطط يحرك المستخدمين في الوظائف التي تحتاجها الوحدة أما التكوين فينصب على المستخدمين في إختصاصات عديدة، حيث يمكن أن تتجاوز ستة.

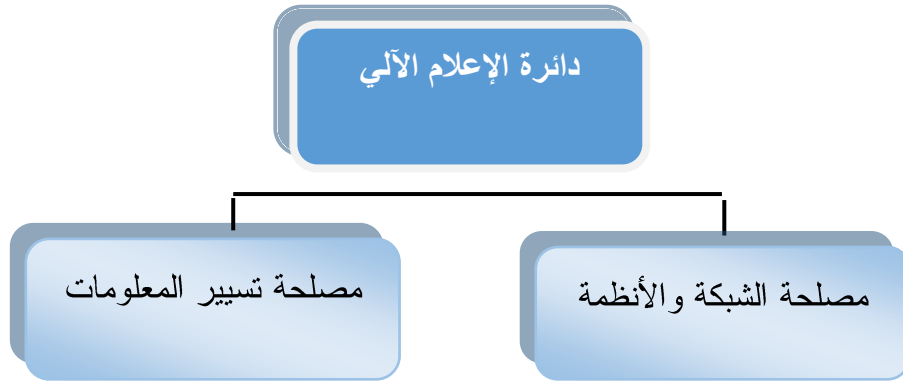
3- أشهر كما توجد مراكز للتكوين خاصة مثل: مركز التكوين بالخروب، وتكوين أعوان في الأمن وسائقي شاحنات سيرغاز.

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نפטال مقاطعة التسويق بسكرة

4-مصلحة الإدارة: تقوم بتسيير الشؤون الإدارية الخاصة بالمستخدمين من أجور وعلاوات والإشتراكات الإجتماعية، وتطبيق قانون العمل في حالة الأجر، العطل وتقوم بدراسة ملفات المستخدمين من حيث الإنضباط.

والشكل الموالي يمثل الهيكل التنظيمي لدائرة الإعلام الآلي لمؤسسة نפטال بسكرة:

الشكل (07): الهيكل التنظيمي لدائرة الإعلام الآلي لمؤسسة نפטال بسكرة



المصدر: دائرة المحاسبة والمالية لمؤسسة نפטال بسكرة.

والشكل الموالي يمثل الهيكل التنظيمي لدائرة التقنية والنقل لمؤسسة بسكرة:

1-دائرة الإعلام الآلي: في السابق كانت تعتبر هذه الدائرة بمثابة مصلحة للتسيير فقط تهتم بجمع المعلومات التجارية و الحاسبية وإدماجها و مراقبتها ثم إرسالها إلى المصالح المعنية وبعض التدخلات حول صيانة عتاد الإعلام الآلي، ونظرا للتطور التكنولوجي وتوسع نشاطات المؤسسة و لمواكبة عصره التكنولوجيات ارتأت المؤسسة إلى تطوير نظامها المعلوماتي من خلال توسع مهام هذه المصلحة مما أدى إلى إنشاء دائرة الإعلام الآلي في سنة 2011 التي تقوم بدور تطوير نظام المعلومات وإعداد التقارير الشهرية للمديرية ودمج كل المعلومات من جميع الأنظمة وتصفحها وتحويلها إلى المديرية العامة وإلى دائرة المالية و المحاسبة ثم تخزينها على شكل ملفات مضغوطة، وتنقسم إلى مصلحتين:

2-مصلحة الشبكة والأنظمة: مهمتها هي متابعة الشبكة الداخلية للإعلام الآلي وصيانتها، وتنصيب برامج الفيروسات وإنشاء ومتابعة حسابات العمال المفتوحة في إيميل "email" المديرية العامة.

3-مصلحة تسخير المعلومات: مهمتها جمع، مراقبة وتحليل المعلومات المنبثقة من أنظمة المعلومات، وإعداد تقارير الأنشطة المعلوماتية المقاطعة، ومساندة الهياكل الأخرى من ناحية عمليات البرامج الشاغرة في المؤسسة، ضمان تنصيب وعمليات حفظ برامج التسيير المعطيات المتعلقة بها، القيام بإقفال كل الأعمال الخاصة بالأنظمة المعلوماتية لكل مركز.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للتكاليف الاجتماعية لمؤسسة نפטال مقاطعة التسويق بسكرة

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة

في هذا المبحث سيتم تشخيص المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها في مؤسسة نفضال، والتي من خلالها سيتم التوصل إلى تقييم وتشخيص واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال قراءة في مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتكاليف المالية المكونة لها.

المطلب الأول: التكاليف الاجتماعية والأداء الاجتماعي لمؤسسة نفضال.

من أجل احتساب تكاليف المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال لا بد أن نقوم أولاً بالإحاطة بمجمل التكاليف الاجتماعية للمجمع وتعريفها.

1. الأداء الاجتماعي للزبائن

يتضمن الأداء الاجتماعي للمؤسسة كافة التكاليف التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة زبائنها وتطلعاتهم وكذلك تحسين جودة المنتج ومعايير الأمان والسلامة وتحسين اهتمامات الزبائن ومن بين هذه التكاليف مخصصات الاهتلاك مصاريف الصيانة مساعدات تقنية حيث توفر الشركة لزبائنها معدات جديدة من أجل عصنة محطات الخدمات مع تحمل كل مصاريفها.

جدول رقم (05): الاداء الاجتماعي للزبائن مؤسسة نفضال بسكرة

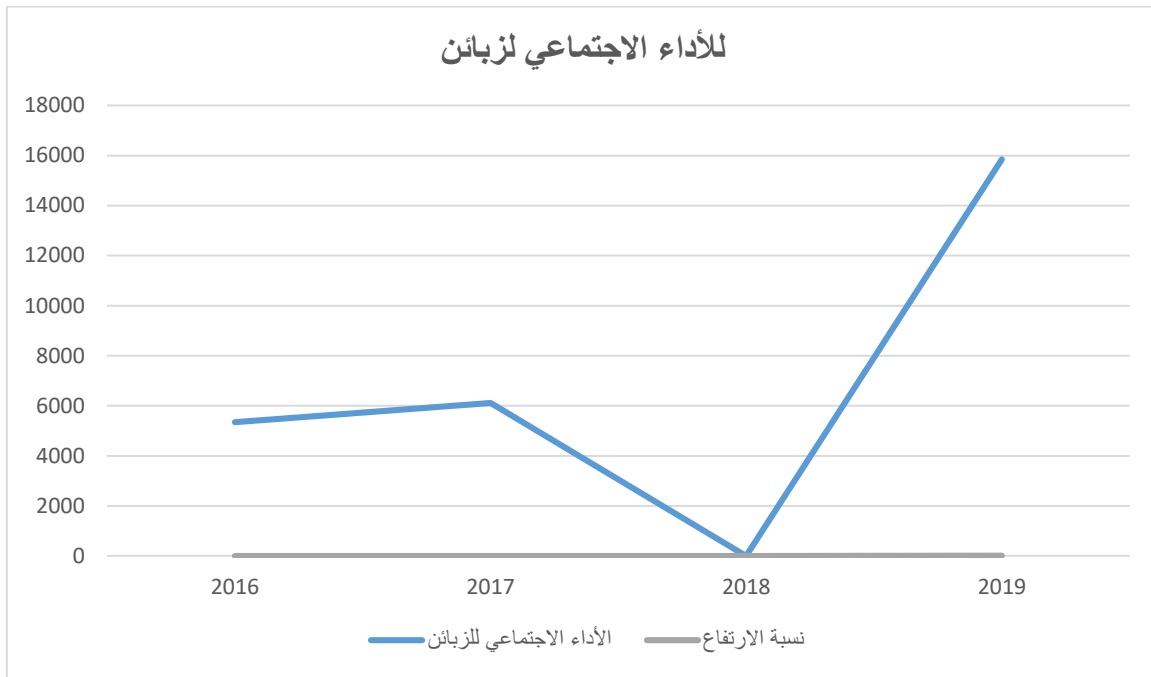
' الوحدة ألف دينار جزائري '

التعين	2016	2017	2018	2019
الاداء الاجتماعي للزبائن	5340	6108	/	15845
الاداء الاجتماعي بالنسب	19.56%	22.38%	/	58.05%
نسبة الارتفاع	/	2.82%	/	35.67%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان مساهمة مؤسسة نفضال في تحسن بالنسبة الأداء الاجتماعي للزبائن خلال الفترة 2016-2019 حيث نلاحظ تزايد اهتمام في تحقيق المساهمات الاجتماعية اذ بلغت سنة 2016 مبلغ 534000000 الذي يمثل نسبة 19.56% من مجموع المساهمات ويعتبر هذا المبلغ ضعيف جدا مقارنة بسنة 2019 حيث بلغ مجموع الأداء 1584500000 ويظهر ذلك من خلال نسبة الارتفاع التي بلغت 2.82% في سنة 2017 التي تمثل مبلغ 610800000 وذلك راجع الى السياسة الركيكة التي اتبعتها المؤسسة في تحسين مساهماتها اتجاه زبائنها اما بالنسبة 2018 لم يتم تسجيل أداء اجتماعي للزبائن بسبب تشعب المؤسسة بالإنفاق الاجتماعي لسنوات السابقة وهذا راجع لتجديد العقود وتغير في بعض البنود من بينها "تسهيلات الدفع ... إلخ" مما أدى إلى اختلافات بين نقابة الزبائن مع المؤسسة .

الشكل (08): التحليل البياني للأداء الاجتماعي لربائن شركة نفضال بسكرة



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ ان منحى الاداء الاجتماعي للربائن في تصاعد مستمر حيث بلغ نسبة 58.05% من مجموع المساهمات في سنة 2019 بعدما كانت النسبة 19.56% في سنة 2016 وهذا يدل على ان المؤسسة اصبحت تعي جيدا ما مدى مساهمتها الاجتماعية لربائنها في تحقيق ادائها المالي والرفع من تطلعات ربائنها، وسنقوم بتوضيح ذلك في الجدول المبين ادناه الذي يمثل الاداء المالي الذي حققته الشركة من خلال الرفع من مستوى مساهمتها الاجتماعية لربائنها.

2 الأداء الاجتماعي للعاملين:

يشمل هذا الأداء جميع تكاليف بخلاف الاجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين لديها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية او نوع او طبيعة أعمالهم وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية حيث تعمل المؤسسة على توفير جميع متطلباتهم الصحية والثقافية والاجتماعية من خلال القيام بالفحص الطبي الدوري لكل عاملها بدون استثناء من اجل تحسين مستوى العلاج الصحي وبيئة عمل سليمة ونشاطات اجتماعية سياحية دينية وثقافية وتوفير برامج تكوينية من اجل تنمية كفاءات وأداء العاملين توفير وسائل مواصلات وتنقل مريحة تهيئة ظروف عمل مناسبة والجدول اسفله يوضح لنا مدى مساهمة المؤسسة في تحقيق الأداء الاجتماعي لموظفيها

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفطال مقاطعة التسويق بسكرة

جدول رقم (06): الاداء الاجتماعي للعاملين مؤسسة نفطال بسكرة

' الوحدة ألف دينار جزائري '

المبالغ				تعين رقم الحساب
2019	2018	2017	2016	-
193	14910	1162	1113	ح/6252 الاستقبال و مصاريف الإقامة
6318	5886	4872	4382	ح/ 6353 التزامات التقاعد لتعاضدية العمال
3562	5725	549	1134	ح/ 62212 مصاريف التكوين
5848	6606	4437	4312	ح/ 62432 كراء حافلات نقل الأشخاص
6153	4634	4808	4359	ح/ 62510 تعويض جزائي للأكل والمبيت
78391	73240	61070	54830	الإشتراكات الاجتماعية للعمال المترسمين
3076	2484	5074	6247	الإشتراكات الاجتماعية للعمال المتعاقدين
19508	24160	20917	10792	تعويض الغذاء
1048	-	10298	21943	تعويض أهاء الخدمة
759	83	77	59	ح/ 63829 منحة التمدرس
311	1611	969	1711	المكافآت الميدالية
520956	22163	19082	16989	منحة غنم العيد
646123	148083	133315	127871	الأداء الاجتماعي للعاملين
55%	31%	12%	12%	الأداء الاجتماعي للعاملين بالنسب

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان مساهمة مؤسسة نفطال في تحقيق الأداء الاجتماعي لموظفيها خلال أربعة سنوات في ارتفاع مستمر حيث كانت في سنة 2016 تمثل نسبة 12% حتى وصلت الى 55% خلال 2019 مقارنة باجمالي الأداء خلال 4 سنوات وكان الارتفاع نسبي من سنة 2018 الى غاية سنة 2019. وسنقوم بمقارنة طبيعة الأداء الاجتماعي وماهو الأداء الأكثر إهتماما. وماهي نسبة كل أداء في الجدول التالي:

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة

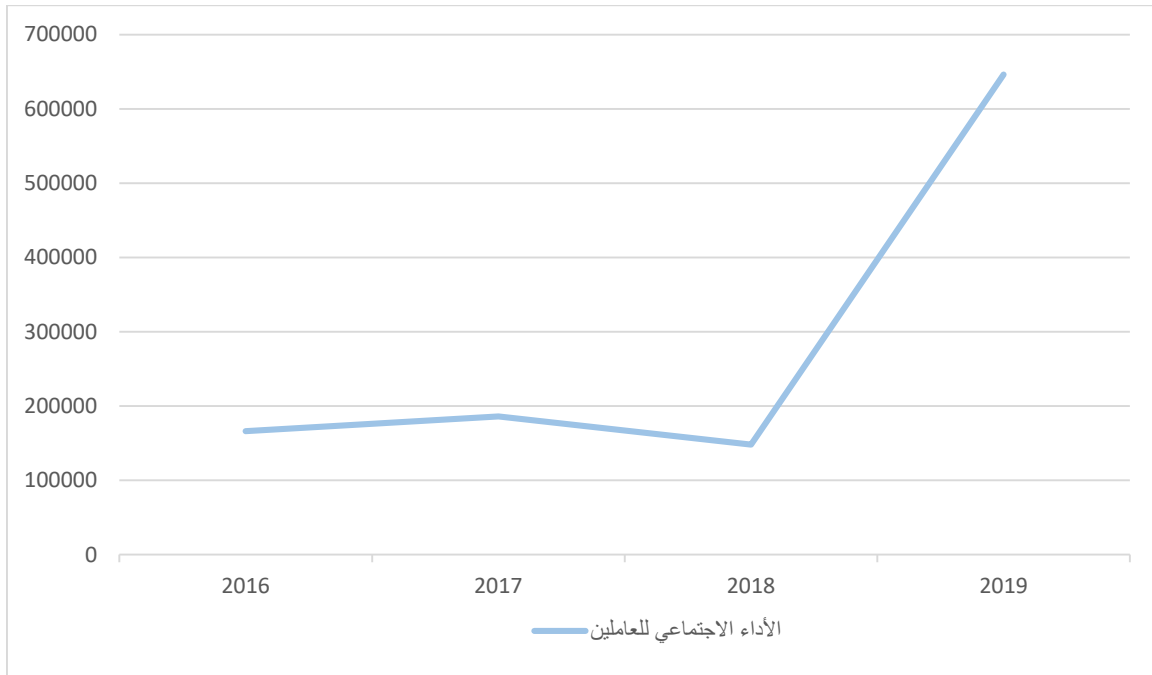
جدول رقم (07): مجموع الأداء الاجتماعي للعاملين لسنوات 2016-2019

'الوحدة ألف دينار جزائري'

النسبة	المبلغ	البيان
1.05%	10970	مصاريف التكوين
0.44%	4602	مكافئة الميدالية
1.90%	19954	التعويض الجزافي للأكل والمبيت
2.05%	21458	إضافات التقاعد لتعاضدية العمال
1.90%	19970	كراء حافلات النقل للأشخاص
7.18 %	75377	تعويض الغذاء
50.20%	579190	منحة غنم العيد
3.17 %	33289	تعويض انهاء الخدمة
27.11%	284412	الاشتراقات الاجتماعية للعاملين
100%	1049222	مجموع الأداء الاجتماعي للعاملين

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

الشكل (08): التحليل البياني للأداء الاجتماعي للعاملين في شركة نفضال بسكرة



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفطال مقاطعة التسويق بسكرة

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ ان منحى الاداء الاجتماعي للعاملين في تصاعد مستمر خلال الفترة الممتدة من سنة 2016 الى غاية سنة 2019، اما عن سنة 2018 نلاحظ ان قيمة الاداء انخفضت قليلا مقارنة بسنة 2019 وذلك ارجع الى انخفاض قيمة تعويض انهاء الخدمة ومنحت المردودية حيث بلغت قيمة الانخفاض أكثر من 1 مليون دينار و6 مليون دينار على التوالي.

2. الاداء الاجتماعي للدولة:

تعد مداخيل الدولة من قطاع المحروقات من بين الموارد الاساسية للخزينة وبالتالي فهي تعتمد عليها لتحقيق التوازن، ويعتبر هذا القطاع ذو اهمية بالغة وهو العنصر الاساسي لتحقيق الإيرادات حيث تساهم شركة نفطال مقاطعة التسويق بسكرة لوحدها ما يقارب 5 مليار دينار في السنة من تحصيلات جبائية للخزينة، وتمثل هذه المساهمات في الرسم على النشاط الملوث، الرسم على النشاط المهني، قسيمة السيارات، اما الرسوم الاخرى تعتبر الشركة كوسيط في تحصيلها من الزبائن والعمال وتسديدها الى مصلحة الضرائب.

الجدول رقم (08): نسب الاداء الاجتماعي للدولة من 2016 – 2019

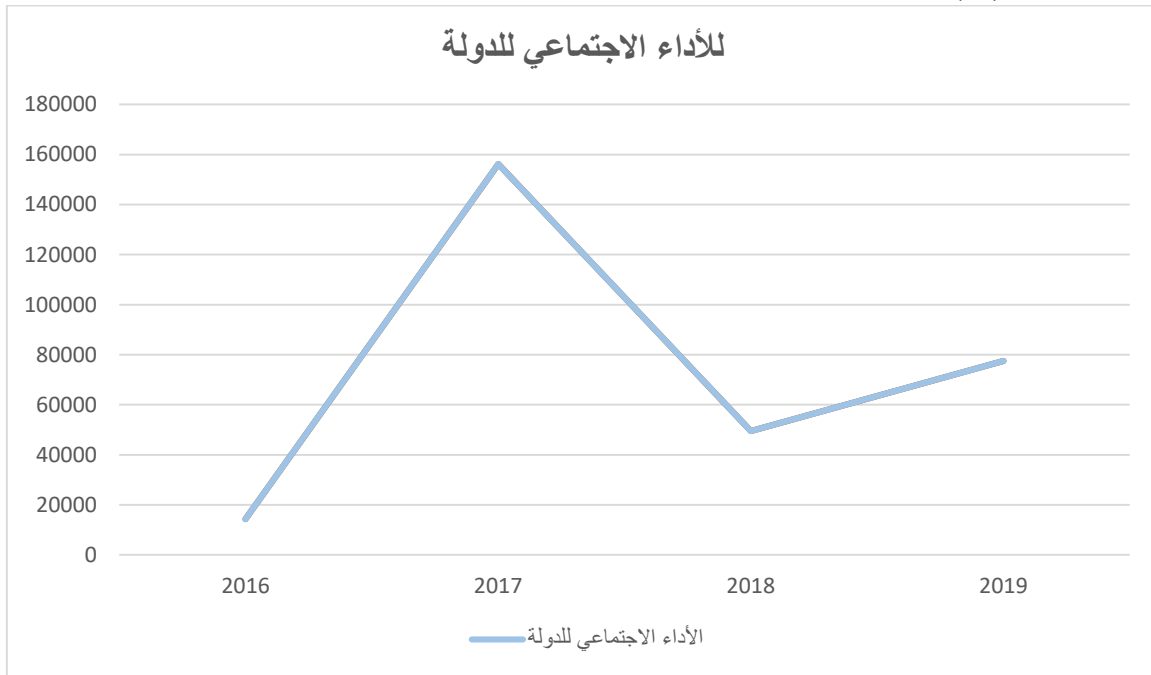
' الوحدة ألف دينار جزائري '

البيان	2016	2017	2018	2019
الرسم على النشاط المهني	140 364	152 948	45282	72436
الرسم على النشاط الملوث	3 070	3 070	3076	4929
قسيمة السيارات	130	127	108	120
الاداء الاجتماعي للدولة	143563	156145	49438	77485
الاداء الاجتماعي بالنسب	34%	37%	11%	18%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

من خلال الجدول نلاحظ أن الرسوم على التكاليف الاجتماعية في تناقص مستمر عبر السنوات وذلك راجع لانخفاض التكاليف المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية ومما سبق نستنتج أن مؤسسة نفطال لا تولي اهتمام كبير ومستمر للتكاليف الاجتماعية بل بنسب مختلفة غير ثابتة ودائمة.

الشكل (10): التحليل البياني للأداء الاجتماعي للدولة بالنسبة لمؤسسة نفضال بسكرة



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ ان منحى الاداء الاجتماعي للدولة سارى على منعتين، الاول خلال الفترة 2016-2019 حيث بلغت قيمة المساهمات حدها الادنى بمبلغ قدره 143563 مليون دينار وذلك ارجع الى انخفاض في قيمة الرسم على النشاط المهني الذي بلغ حده الادنى 45282 مليون دينار، اما المنعطف الثاني نلاحظ ان هناك ارتفاع في المساهمات خلال الفترة 2018 بسبب زيادة قيمة الرسم على النشاط المهني الذي بلغ حده الاقصى مبلغ 152 948 مليون دينار وذلك ارجع الى الزيادات التي فرضتها الدولة على اسعار المحروقات وبالتالي زيادة في رقم الاعمال.

3. الاداء الاجتماعي للمجتمع:

نلاحظ في مؤسسة نفضال بسكرة ان الاداء الاجتماعي اتجه المجتمع يكاد ينعدم نظرا لعدم فهم المسؤولية الاجتماعية ولأنها مؤسسة فرعية لاتستطيع اتخاذ أي إجراءات او مساهمات حتى وان كانت غير اجتماعية دون موافقة من المديرية العامة التي لها كل الصلاحيات في منح أي اداء اجتماعي للمجتمع، لذلك فان الشركة تبقى رهن القوانين التابعة للمؤسسة الأم، فهي لاتساهم في انجاز أي مشاريع تنمية اتجاه المجتمع ولا تقدم أي مساهمات او مساعدات مادية لهذا المجتمع الا اذا جاءتها اوامر من المديرية العامة، كما حدث في السنوات الاخيرة حيث قدمت نفضال بسكرة مساهمات مادية الى غزة -فلسطين- المقدرة بمبلغ 23512,022 دج، ومولت كذلك رالي السيارات بالوقود الذي اقيم في بسكرة في سنة 2015 بمبلغ قدره 2464,594 دج، والمساهمات المادية للمجتمع التي تحسب على مقاطعة التسويق بسكرة هي توظيف الطلبة الجامعيين في

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة

محطات الخدمات التابعة لها في الفترة الصيفية لمدة ثلاثة أشهر حسب المناصب من اجل مساعدة الطالب ماديا في بحثه العلمي، وكذلك ارسال بعض الاطفال الايتام الى المخيمات الصيفية التابعة للشركة تضامنا مع هذه الفئة المحرومة.

المطلب الثاني: واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفضال - بسكرة - لتحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية

سيتم التطرق في هذا المطلب أولا لتحديد الأنشطة الاجتماعية بمؤسسة نفضال بسكرة ثم قياس أنشطة المسؤولية

الاجتماعية كمؤشر لتحقيق أبعادها فيما يلي:

أولا: تحديد الأنشطة الاجتماعية بمؤسسة الدراسة

بعد الاطلاع على الأنشطة مؤسسة الدراسة يمكن تحديد أهم الأنشطة الاجتماعية التي لها علاقة بطبيعة نشاطها فيم يلي:

1. نشاط العاملين: تمس الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالعمال والتي تهتم بها مؤسسة نفضال جميع التكاليف المنفقة على العامل مهما كانت طبيعتها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتتعدد الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالعمال مثل: الأجور، الإعانات، التدريب والتطوير، ملابس الوقاية والأمن والأدوات والمعدات اللازمة للحماية، التكوين، تأمين العمال من المخاطر والتكفل بالمصابين، الاهتمام بالجانب الصحي للعمال، التكفل بالنقل وجميع المنح... الخ.
يتضمن نشاط العاملين بالنقاط التالية:

- التدريب

- الأمن الصناعي

2. النشاط البيئي: تساهم مؤسسة نفضال بشكل كبير في التكفل بالأنشطة المتعلقة بالبيئة سواء المحيط الداخلي أو الخارجي، من خلال محاولته في الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسته لنشاطه الذي يعرف أنه ملوث للبيئة حيث يهتم بـ: الصحة والسلامة والبيئة والأمن من خلال تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالأمن الصناعي والسلامة الداخلية مثل: تحديث خطط الأمن الداخلي (PSI) تمارين المحاكاة بالتعاون مع الحماية المدنية،

ويشمل ما يلي:

- التقليل من تلوث الهواء

- المساهمة في حملات التشجير

- المساهمة في التخلص من المواد الساهمة

3. أنشطة المجتمع المحلي:

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة

إن الأنشطة الاجتماعية للمؤسسات هي النتيجة المنطقية لإلتزام هذه المؤسسات بمسئوليتها الاجتماعية، وأخذها بمبادئ وأسس هذه المسؤولية، فالمؤسسة لا تؤدي هذا الدور إتجاه المجتمع المحيط إلا إذا قررت الأخذ بزمام المبادرة، والالتزام بمسئوليتها الاجتماعية حيث يفهم من ذلك إن رخاء المجتمع وازدهاره مرهون بهذه الأنشطة الاجتماعية للمؤسسات، ومن بإمكانه أن يؤدي هذا الدور خاصة أن الدولة قررت منح هذه المؤسسات كامل الحرية في فعل ما تريد طالما تعمل على خدمة المجتمع، والدفع به قُدماً.

وتشمل ما يلي:

- خدمات النقل
- الخدمات الصحية
- خدمات السكن
- رعاية الطفولة

4. النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية: من أجل مساعدة ودعم الحركة الرياضية في البلاد تدعم مؤسسة نفضال العديد من الأندية الرياضية والفرق، كما يقوم بالعديد من المساعدات لبعض الرياضات غير مدعومة، حيث يقوم بدعم الرياضيين والرياضات المتعلقة بدوي الاحتياجات الخاصة، كما يقدم مساعدات في شكل مبالغ مالية للقيام بتعمير منشآت رياضية على مستوى البلاد وساهم في العديد من المنتقيات الرياضية وعمل على إنجاحها.

ثانياً: قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية كمؤشر لتحقيق أبعادها

سيتم قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية كمؤشر لتحقيق أبعادها فيما يلي:

1. قياس مؤشر نشاط العاملين كمؤشر لتحقيق البعد البشري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

أ. التدريب: من خلال معطيات مؤسسة الدراسة يمكن تسييم التكوين وفق نوعيه ومدته كما يلي:

الجدول رقم (09): توزيع التكوينات حسب نوعها

النسبة %	العدد	البيان
98.98	389	التدريب في الجزائر
01.02	4	التدريب بالخارج
100	393	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب التكوينات التي تمنحها مؤسسة نفضال لعمالها هي داخل الوطن والقلة القليلة تكوم في الخارج وذلك راجع لطبيعة التكوينات وتوفرها في الجزائر لا تستدعي الخروج من الوطن.

ب. **تحسين وتوفير الأمن الصناعي:** مراقبة إدارة التوصيات والتحفيزات التي تعدها الهيئات الرقابة الفنية التنظيمية، الإنتهاء من خطط التدخل الداخلي (PII) لمواقع الإنتاج وخطة تنظيم التدخل (POI) للوحدات التجارية، تعميم أنظمة المراقبة بالفيديو على كافة مواقع المؤسسة استبدال أنظمة الكشف عن الحرائق، دعم الاحتياطات على موظفي DSP / Médéa تحديث إجراءات الأمن للتحكم في الوصول، تطوير شبكة مكافحة الحرائق بمركز التكافؤ الحيوي. بعد قياس أنشطة العاملين نجد أن مؤسسة نفضال تهتم بتدريب العمال في الجزائر بنسبة 98,98% أما تحسين الأمن الصناعي فهي تهتم به من خلال تحديث أنظمة الأمن.

2. قياس الأنشطة البيئية لتحقيق الابعاد المسؤولية الاجتماعية:

الأنشطة المتعلقة بالبيئة: تتمثل في أن مؤسسة نفضال تساهم وبشكل كبير في التكفل بالأنشطة المتعلقة بالبيئة سواء المحيط الداخلي أو الخارجي، من خلال محاولتها في الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسته لنشاطه الذي يعرف أنه ملوث للبيئة حيث يهتم بـ: الصحة والسلامة والبيئة والأمن من خلال تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالأمن الصناعي والسلامة الداخلية مثل: تحديث خطط الأمن الداخلي (PSI) تمارين المحاكاة بالتعاون مع الحماية المدنية، تنفيذ برامج وقائية لفترة الشتاء والحرارة الشديدة، التدابير الوقائية المتعلقة بمكافحة انتشار وباء COVID-19، مثل اللافتات، وموزعات الهلامي الكحولي المائي، وإدارة تدفق الموظفين، وتطهير الموقع، فضلاً عن تطبيق تدابير التباعد

3. قياس أنشطة المجتمع المحلي لتحقيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية

أ. **خدمات النقل:** تلتزم مؤسسة الدراسة بتوفير النقل لعمالها بواسطة وسائل النقل الخاصة بها والجدول التالي يوضح عدد العمال المستفيدين من النقل

الجدول رقم (10): عدد العمال المستفيدين من النقل

البيان	العدد
العمال المستفيدين من النقل	65
العدد الإجمالي	521
النسبة %	12.47

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مانسبته %12.47 من عمال مؤسسة نفضال يستفيدون من النقل الخاص التابع للمؤسسة وذلك راجع لطبيعة المناصب التي يشغلونها والتي تتطلب نقل خاص وذو أولوية.

ب. خدمات السكن: نجد أن الموظفين ذو الرتب السامية يتمتعون بسكنات خاصة دون غيرهم بالنسبة لاجمالي موظفي

مؤسسة نفضال

ج. رعاية الطفولة:

يتم توضيحها في البيان الموالي:

الجدول رقم (11): رعاية الطفولة

البيان	العدد
عدد الاسر المستفيدة من مراكز الرعاية الطفولة	15
عدد العمال	521
النسب %	2.81

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مؤسسة نفضال تقوم برعاية وتكفل بالعديد من الأسر وكذلك العمال قصد تحسين ظروفهم من جهة ومن جهة أخرى تحسين صورتها في المجتمع الخارج والداخلي لرفع مستواها.

د. النشاطات الثقافية الترفيهية والرياضية:

يمكن تلخيص أهم الأنشطة الثقافية في الجدول التالي:

الفصل الثالث: دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نفضال مقاطعة التسويق بسكرة

الجدول رقم (12): مختلف النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية

النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية			البيان
منحة العيد	زيارة البقاع المقدسة	التخميم	
521	03	1042=2×521	عدد المستفيدين
521			عدد العمال
1	0.5	0.5	النسبة%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المقدمة من طرف المؤسسة

هـ. التضامن: تتمثل في توزيع قفة رمضان للمعوزين والأرامل وتحدد ب 45 عائلة في مؤسسة نفضال

بعد قياس أنشطة المجتمع المحلي نجد أن المؤسسة تهتم بالعمال من خلال النقل ورعاية الطفولة والخدمات الصحية والنشاطات الثقافية والترفيهية وهذا ما يساعد في تحقيق البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا أن نبين واقع التكاليف الاجتماعية في مؤسسة نفطال من ناحية القياس والإفصاح المحاسبي، من خلال دراسة وتحليل واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، إذ يمكن القول أن مؤسسة نفطال تسعى إلى تحسين وضعيتها اتجاه المجتمع من خلال محاولتها الالتزام بالقوانين والتشريعات المتعلقة بالاهتمام بالجانب الاجتماعي، رغم ذلك يوجد بعض المعوقات في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة وهذا يرجع إلى قصور النظام المحاسبي المتبع في المؤسسة وعجزه عن توفير هذه المعلومات وكما تكمن هذه المعوقات في عدم فهم أساليب محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء الاجتماعي ومع ذلك يدخل مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها في المؤسسة من خلال تجسيد كل طاقاتها في تحقيق الرفاهية الاجتماعية لكل الأطراف وتحسين أدائها الاجتماعي وصورتها في المجتمع وخاصة لدى زبائنها.

الختامة

جاءت هذه الدراسة لتوضيح واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وفي الفصل الثاني تناولنا القياس والافصاح الاجتماعي أما الفصل الثالث الذي تطرقنا فيه إلى الدراسة الميدانية بمؤسسة نفعال بسكرة وتم من خلالها تشخيص الواقع الاجتماعي.

ومن خلال الفصول النظرية والفصل التطبيقي الذي أردنا أن يكون إسقاطا على الواقع لتتعرف على مدى ارتباط المعارف النظرية بالمعارف التطبيقية، تمكنا من الوصول إلى مجموعة من النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات والتساؤلات المطروحة، حيث قسمت الخاتمة إلى نتائج الدراسة، والتوصيات وأفاق الدراسة نذكرها فيما يلي:

أولاً: إختبار الفرضيات:

1_ الفرضية 01: "محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر فرع من فروع المحاسبة" تم تأكيدها من خلال الدراسة النظرية والميدانية إتضح أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية يمكن إعتباره فرع من فروع المحاسبة لأنه يعتمد على دمج أو فصل تكاليفها وهي تساعد في إظهار الدور الاجتماعي للمؤسسات.

2_ الفرضية 02: " لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تكاليف ومنافع يمكن قياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية" تم تأكيد هذه الفرضية من خلال الدراسة النظرية نجد أنه يمكن قياس التكاليف الاجتماعية وكذا المنافع (العوائد) الاجتماعية والافصاح عنها وفق نماذج بطريقة الفصل أو الدمج في القوائم المالية.

3_ الفرضية 03: "تتم مؤسسة نفعال مقاطعة التسويق بسكرة بمجالات المسؤولية الاجتماعية خاصة اتجاه المجتمع، العاملين، البيئة..." تم تأكيدها من خلال الدراسة الميدانية إتضح أن مؤسسة نفعال ... تتم بمجالات المسؤولية الاجتماعية إجاه المجتمع، البيئة، العاملين، وتحميلها في القوائم بشكل ضمني.

اولاً: نتائج الدراسة:

لقد توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى استنتاج مجموعة من النتائج نحاول أن نستعرضها في النقاط التالية

1. لا يوجد تطبيق فعلي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة.
2. لا تعتمد المؤسسة على القوانين والتشريعات لقياس تكاليفها الاجتماعية.
3. إن النظام محاسبة التكاليف الاجتماعية للمؤسسة يكتفي فقط بحصر وحساب عناصر التكاليف المرتبطة بنشاطها دون الأخذ في الاعتبار التكاليف المرتبطة بالأداء الاجتماعي مما يؤثر على نتائج اتخاذ القرارات.
4. إهمال المؤسسة لقياس تكاليفها الاجتماعية ينعكس سلبي على صحة وموثوقية المعلومات المحاسبية في القوائم المالية التي تصدرها.
5. لا توجد في المؤسسة مصلحة مختصة لها علاقة بحساب التكاليف الاجتماعية.

6. ليس لمؤسسة نظام قائم بحد ذاته للإدارة الاجتماعية.
7. لا يتم لإفصاح عن التكاليف الاجتماعية التي يمكن قياسها ماليا بشكل منفصل في القوائم المالية.
8. محاسبة التكاليف الاجتماعية تساعد في الإفصاح المحاسبي من خلال توفر معلومات عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية أو تقارير منفصلة للمؤسسة تؤدي إلى شفافية وموثوقية المعلومات المحاسبية المفصح عنها.

ثانياً: التوصيات:

بعد الإجابة على الاشكالية المطروحة يمكن الإشارة إلى مجموعة من التوصيات وهي كالآتي:

1. إعطاء التكاليف الاجتماعية الأهمية التي تستحقها لدورها المهم في تحسين مخرجات المعلومات المحاسبية.
2. على المؤسسة العمل على تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومعالجة بيانات التكاليف المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية من أجل التوصل لنتائج قياس دقيقة وسليمة.
3. على المؤسسات تطبيق المحاسبة التكاليف الاجتماعية بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي تمارسه.
4. يجب أن تعمل المؤسسة على توفير أدوات القياس السليم للتكاليف الاجتماعية.
5. تطبيق محاسبة التكاليف في المؤسسات لتوفير المعلومات المتعلقة باتخاذ القرارات الاجتماعية.
6. ضرورة إدراج البعد الاجتماعي كهدف تسعى المؤسسات لتحقيقه إلى جانب هدف الربح.
7. حث الجهات الحكومية على تشجيع المشاريع الاجتماعية من خلال منح إعفاءات ضريبية لقيام بمشاريع اجتماعية.
8. العمل على زيادة الوعي الاجتماعي للمجتمع والحكومة وإصدار قوانين تلزم المؤسسات بتحمل المسؤولية تجاه المجتمع.
9. الاهتمام أكثر بمحاسبة التكاليف عامة ومحاسبة التكاليف الاجتماعية خاصة بالمؤسسة ومحاولة تطبيق الطرق الحديثة في تحديد وقياس هذه التكاليف.

ثالثاً: أفاق الدراسة:

بعد دراستنا للموضع ارتقينا العديد من المواضيع التي لها علاقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية كما يلي:

1. واقع محاسبة التكاليف الاجتماعية في مختلف المؤسسات الاخرى.
2. مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة القوائم المالية.
3. تحسين الأداء الاجتماعي ودوره في تحقيق مزايا تنافسية.
4. أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

الفهرس

الفهرس

الصفحة	المحتوى
	إهداء
	شكر وتقدير
	ملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال البيانية
	قائمة الملاحق
	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية.
03	المطلب الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية
05	المطلب الثاني: ماهية المسؤولية الاجتماعية.
06	المطلب الثالث: مكونات المسؤولية الاجتماعية
09	المطلب الرابع: انواع المسؤولية الاجتماعية
09	المبحث الثاني: محاسبة المسؤولية الاجتماعية
09	المطلب الأول: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية
10	المطلب الثاني: اهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية
11	المطلب الثالث: العوامل المساهمة في زيادة اهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية
12	المطلب الرابع: مجالات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية
13	خلاصة الفصل
14	الفصل الثاني: واقع القياس و الافصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية
15	تمهيد
16	المبحث الأول: القياس المحاسبي التكاليف الاجتماعي
16	المطلب الأول: القياس المحاسبي للمسؤولية
20	المطلب الثاني: طرق قياس الانشطة الاجتماعية
21	المطلب الثالث: منهج قياس التكاليف الاجتماعية
25	المبحث الثاني: الافصاح عن التكاليف الاجتماعية
25	المطلب الأول: نظرة حول الافصاح المحاسبي
27	المطلب الثاني: الافصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية

29	المطلب الثالث : طرق الافصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية
30	المطلب الرابع : منهج الافصاح عن التكاليف الاجتماعية
35	خلاصة الفصل
36	الفصل الثالث: دراسة ميدانية لمؤسسة نفعال مقاطعة التسويق بسكرة
38	المبحث الاول : لمحة عامة حول مؤسسة نفعال
38	المطلب الاول : نشأة مؤسسة نفعال
39	المطلب الثاني : مهام واهداف مؤسسة نفعال بسكرة
48	المبحث الثاني : دراسة تحليلية للتكاليف الاجتماعية لمؤسسة نفعال
48	المطلب الاول : التكاليف الاجتماعية والاداء الاجتماعي لمؤسسة نفعال
54	المطلب الثاني : واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال بسكرة لتحقيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية
59	خلاصة الفصل
60	خاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. مرعي والصبان 1990م دراسات في تطور الفكر المحاسبي وبعض المشكلات المحاسبية المعاصرة دار النهضة العربية بيروت
2. محمد 2000 قراءات في المشاكل المحاسبية المعاصرة الإسكندرية دار الجامعة الجديدة للنشر.
3. حنان 2003 بدائل القياس المحاسبي المعاصر عمان دار وائل للنشر.
4. مدحت محمد أبو نصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفات القياسية ISO2600، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر 2005.
5. رضوان حلوة حنان، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
6. فداغ الفداغ، المحاسبة المتوسطة نظرية وتطبيق، الوراق لنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1999.
7. محمد عباس بدوي، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع: بين النظرية والتطبيق، ط1، المطبعة الجامعية، مصر.
8. ناصر جراد، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
9. هادفي خالد، البدر في التسيير المحاسبي والمالي، دار البدر، الجزائر 2014.
10. محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 15.
11. علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية إطار فكري تحليلي تطبيقي، ط1، مكتبة أفاق للنشر والتوزيع، غزة، 2011
12. زعرور نعيمة، محاسبة التكاليف في المؤسسات العامة، ط1، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2016
13. رشيد الجمال، ناصر نور الدين، إدارة التكلفة لأغراض القياس والتخطيط والرقابة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005

14. عبد الرزاق قاسم شحادة، خالد راغب الخطيب، قضايا محاسبية معاصرة، ط1، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017،
15. د. عمار بن عيسى، مشاكل القياس والإفصاح عن القضايا المحاسبية المعاصرة، ط1، دار أسامة للنشر وتوزيع، الأردن، 2019،
16. عبد الرزاق قاسم شحادة، خالد راغب الخطيب، قضايا محاسبية معاصرة، ط1، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.

المقالات:

1. جربوع يوسف محمود 2007 م مدى تطبيق القياس والافصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد الخامس عشر العدد الأول.
2. فارس بله باسي، شيخ عبد القادر، العمري أصيلة، أثر استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة القوائم المالية، مجلة الدراسات الاقتصادية المالية، المجلد 12، العدد 01، ديسمبر 2019، ص 85.
3. رافد حميد الحراوي، مهند حميد العطوي، دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز ولاء الزبون، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد 4، 2015، 4.
4. سليمان وهيب، المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4، العدد 2، 2018.
5. سناء عبد الرحيم سعيد، عبد الرضا ناصر الباري، الدور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، دراسة حالة الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 83، 2010،
6. محمد علاء الدين جناي، محمد براق، الإفصاح المحاسبي عن مجالات المسؤولية الاجتماعية وتأثيره على قرارات مستخدمي القوائم المالية- دراسة ميدانية-، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 10، العدد 02 (2019).

7. طه ريم احمد عبد الله، وآخرون، تكاليف المسؤولية الاجتماعية وأثرها في تخفيض مخاطر البيئة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 08، العدد 16 (2016).
8. محمد طرشي، إيمان يخلف، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 03، العدد 05 (2017)،
9. عبد الرزاق قاسم شحادة، خالد راغب الخطيب، قضايا محاسبية معاصرة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.

الأطروحات:

1. شعاعه 1991 محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على شركات الصناعة المساهمة العامة رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية عمان.
2. فاتن باشا، اتجاه القادة الإداريين نحو المسؤولية الاجتماعية للمنظمات -دراسة حالة مجمع سونالغاز بسكرة- أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة 2016/2017.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. toms.n 2002 firmresources quality signales and environmental .
2. Gray R . & Bebbing ton .2000 Environmental Accounting and Management Sustainability : is the planet safe inthe hands of business and accounting and managemant.
3. lacey, A.RUSSELL : close B; Zachary finney (2010),the pivotal roles of prouduct knowledge and corporate social responsibility effectiveness , journal of business research.
4. hohnen, paul,(2007), corporate social responsibility an implemenatation guide for business, international instute for sustainable development.

5. kazlauskaitė, Rute:(2012) the linkage between hrm, csr and performance outcomes Baltic journal of management
6. Ball A Owen d. and Gray Rr 2000 external transparency on . Gray R 2002 the social accounting project and accounting organizations and society ; Accounting is applied IN The Financial statements of companies in Gaza Strip journal of islamic university ; human studies serves .vol. 15 issue 1.
7. American accounting association 1973 Report of the committee on Environmental effects of organizational Behavior the accounting Review supplement vol xxi III.
8. balqiah ,khairani, (2011), the influence of corporate social responsibility activity toward customer loyalty through improvement of quality of life in urban area the south east asian journal of management .
9. fang , (2010) , green marketing strategies under driving force of corporate social responsibility, conference on environmental science and information application technology .
10. gering , E. gregory (2012) corporate social responsibility and marketing channel coordination research in economics.
11. Armstrong, Michael : (2010) essential human resource management practice a guide to people management :first

الملاحق

TABEAU DES COMPTES DE RESULTATS
(Par Nature) Au 31 décembre 2019

Unité : 807 DISTRICT COM BISKRA
666

Période 06/2019

Compte	LIBELLE	Note	Exercice N		Total	Exercice N - 1		Total
			Externe	Interne		Externe	Interne	
70	Ventes et produits annexes		6 885 307 823,97	363,00	6 885 308 186,97	6 752 785 751,04		6 752 785 751,04
72	Variation stocks produits finis et en cours		-240 164,25		-240 164,25	-215 180,23		-215 180,23
73	Production immobilisée							
74	Subvention d'exploitation							
	1-PRODUCTION DE L'EXERCICE		6 885 067 659,72	363,00	6 885 068 022,72	6 752 570 570,81		6 752 570 570,81
60	Achats consommés		5 776 700 101,58		5 776 700 101,58	5 691 939 472,60		5 691 939 472,60
61/62	Services extérieurs et autres consommations		21 243 580,21	80 676 777,08	101 920 357,29	28 088 592,48	81 697 559,00	109 796 151,48
	2- CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE		5 797 943 681,79	80 676 777,08	5 878 620 458,87	5 720 038 065,08	81 697 559,00	5 801 735 624,08
	3- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (1-2)		1 087 123 977,93	-80 676 414,08	1 006 447 563,85	1 032 532 505,73	-81 697 559,00	950 834 946,73
63	Charges de personnel		193 282 227,60		193 282 227,60	178 466 363,19		178 466 363,19
64	Impôts, taxes et versements assimilés		88 649 906,49		88 649 906,49	86 774 780,22		86 774 780,22
	4- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		805 191 843,84	-80 676 414,08	724 515 429,76	767 291 362,32	-81 697 559,00	685 593 803,32
75	Autres produits opérationnels		1 874 717,65		1 874 717,65	8 376 421,77		8 376 421,77
65	Autres charges opérationnelles		58 756,21		58 756,21	333 753,21		333 753,21
68	Dotations aux amortissements, provisions et pertes		31 991 020,69		31 991 020,69	24 282 426,44		24 282 426,44
78	Reprise sur pertes de valeur et provisions							
	5- RESULTAT OPERATIONNEL		775 016 784,59	-80 676 414,08	694 340 370,51	751 051 604,44	-81 697 559,00	669 354 045,44
76	Produits financiers		28 973,18		28 973,18	70 276,56		70 276,56
66	Charges financières							
	6- RESULTAT FINANCIER		28 973,18		28 973,18	70 276,56		70 276,56
	7- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (5+6)		775 045 757,77	-80 676 414,08	694 369 343,69	751 121 881,00	-81 697 559,00	669 424 322,00
695/698	Impôts exigibles sur résultats ordinaires							
692/693	Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires							
	8- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		775 045 757,77	-80 676 414,08	694 369 343,69	751 121 881,00	-81 697 559,00	669 424 322,00

الملحق رقم (05): جدول الميزانية العامة لسنة 2016

B I L A N U N I T E
Au 31 décembre 2018

Unité : 807 DISTRICT COM BISKRA
869

Période 06/2018

A C T I F				P A S S I F					
Rubrique	Note	Mont Brut	Amort./Prov	Mont Net	M. Net N-1	Rubriques	Note	Mont Net	M. Net N-1
### ACTIFS NON COURANTS						### CAPITALS PROPRES ###			
Ecart d'acquisition (goodwill)						Capital émis (ou compte de réajustant.)			
Immobilisations incorporelles						Primes et réserves			
Immobilisations corporelles		924 209 612,20	729 901 222,06	194 308 390,23	232 605 629,24	Ecart de réévaluation		669 404 322,00	674 936 491,42
Immobilisations en cours		90 134 485,00		90 134 485,00		Résultat net			
Immobilisations Financières		16 329 887,34		16 329 887,34	17 354 806,10	Autres capitaux propres			
Impôts différés						TOTAL CAPITALS PROPRES I		669 404 322,00	674 936 491,42
TOTAL ACTIF NON COURANT		980 753 984,63	729 901 222,06	250 852 762,57	249 960 515,34	### PASSIFS NON COURANTS			
### ACTIFS COURANTS ###						Dettes rattachées à des participations			
Stocks et en cours		264 517 602,00	4 624 744,75	259 892 857,25	233 291 916,45	Impôts (différés et provisionnés)		6 086 523,18	6 077 523,18
Créance et emplois assimilés						Autres dettes non courantes		3 464 060,00	461 780,00
Clients		140 539 457,30	862 005,98	141 677 391,32	118 038 000,70	Provisions et pénalités comptabilisées		9 530 583,48	6 539 303,18
Autres débiteurs		27 984 044,64	144 529,72	27 839 514,92	21 781 265,26	TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			
Impôts et assimilés		13 308 457,73		13 308 457,73	11 516 900,85	### PASSIFS COURANTS ###			
Autres actifs courants						Fournisseurs et compte rattachés		14 155 327,35	14 979 149,54
Disponibilités et assimilés						Impôts			
Placements et autres actifs financiers						Autres dettes		480 236 798,73	294 645 900,91
Trésorerie		473 766 267,67		473 766 267,67	356 512 310,45	Trésorerie Passif			
TOTAL ACTIF COURANT		908 145 809,34	5 611 940,45	922 514 468,69	741 140 391,71	TOTAL PASSIFS COURANTS III		494 392 326,08	309 625 112,45
TOTAL GENERAL ACTIF		1 908 899 793,77	735 532 562,51	1 173 367 231,26	991 100 907,05	TOTAL GENERAL PASSIF		1 173 367 231,26	991 100 907,05

الملحق رقم (06): جدول الميزانية العامة لسنة 2017

A C T I F		P A S S I F							
Rubrique	Note	Mont Brut	Amort./Prov	Mont Net	M. Net N-1	Rubriques	Note	Mont Net	M. Net N-1
### ACTIFS NON COURANTS						### CAPITAUX PROPRES ###			
Ecart d'acquisition (goodwill)						Capital émis (au compte de l'équilibre)			
Immobilisations incorporelles		932 371 650.17	699 766 000.93	232 605 649.24	252 963 313.47	Primes et réserves			
Immobilisations corporelles					10 126 750.00	Ecart de réévaluation			
Immobilisations en cours					18 672 063.54	Résultat net		674 936 491.42	708 096 599.53
Immobilisations Financières		17 354 886.10		17 354 886.10		Autres capitaux propres			
Impôts différés						TOTAL CAPITALS PROPRES I		674 936 491.42	708 096 599.53
TOTAL ACTIF NON COURANT		949 726 536.27	699 766 020.93	249 960 515.34	281 732 125.01				
### ACTIFS COURANTS ###						### PASSIFS NON COURANTS			
Stocks et en cours		236 959 547.29	3 667 031.34	233 291 916.45	204 515 367.86	Dettes rattachées à des participations			
Créance et emplois assimilés					*	Impôts (différés et provisionnés)			
Clients		118 815 800.43	777 802.73	118 038 000.70	81 566 873.90	Autres dettes non courantes		6 077 523.18	6 077 523.18
Autres débiteurs		21 925 792.98	144 529.72	21 781 263.26	22 347 545.15	Provisions et produits comptabilisés			
Impôts et assimilés		11 516 900.85		11 516 900.85	9 501 510.05	TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		6 077 523.18	995 391.54
Autres actifs courants						### PASSIFS COURANTS ###			
Disponibilités et assimilés						Fournisseurs et compte rattachés		14 079 143.54	20 746 137.33
Placements et autres actifs financiers						Impôts			
Trésorerie		357 736 536.48	1 224 246.03	356 512 310.45	346 993 374.90	Autres dettes		394 645 968.01	210 723 145.41
TOTAL ACTIF COURANT		746 954 601.53	5 814 206.82	741 140 394.71	664 926 671.98	Trésorerie Passif			
						TOTAL PASSIFS COURANTS III		309 605 112.45	231 469 282.74
TOTAL GENERAL ACTIF		1 696 681 137.80	705 580 230.75	991 100 907.05	946 638 796.99	TOTAL GENERAL PASSIF		991 100 907.05	946 638 796.99

Unité : 807 DISTRICT COM BISKRA
989

B I L A N U N I E
Au 31 décembre 2017

Période 06/2017

الملحق رقم (07): جدول الميزانية العامة لسنة 2018

BILAN UNITE
Au 31 décembre 2016

Unité : 807 DISTRICT COM BISKRA
950

Période 06/ 2016

A C T I F				P A S S I F					
Rubrique	Note	Mont Brut	Amort/Prov	Mont Net	M. Net N-1	Rubriques	Note	Mont Net	M. Net N-1
### ACTIFS NON COURANTS						### CAPITAUX PROPRES ###			
Ecart d'acquisition (goodwill)						Capital émis (au compte de l'existant)			
Immobilisations incorporelles		889 494 180,47	636 530 867,00	252 963 313,47	152 022 036,84	Primes et réserves			
Immobilisations corporelles		10 126 750,00		10 126 750,00	31 111 950,25	Ecart de réévaluation			
Immobilisations en cours						Résultat net		208 056 599,53	531 728 709,75
Immobilisations Financières		18 622 061,54		18 622 061,54	22 749 270,82	Autres capitaux propres			
Impôts différés						TOTAL CAPITAUX PROPRES I		208 056 599,53	531 728 709,75
TOTAL ACTIF NON COURANT		918 242 992,01	636 530 867,00	281 712 125,01	205 891 257,91				
### ACTIFS COURANTS ###						### PASSIFS NON COURANTS			
Stocks et en cours		206 059 979,03	3 544 611,74	204 515 367,29	304 257 896,33	Dettes rattachées à des participations			
Créance et emplois assimilés						Impôts (différés et positionnés)		6 077 521,18	5 535 619,06
Clients		03 171 700,69	1 404 829,70	01 766 870,99	53 941 373,54	Autres dettes non courantes		955 391,54	463 780,00
Autres débiteurs		22 492 074,87	144 529,72	22 347 545,15	35 519 139,78	Provisions et produits comptabilisés		7 072 914,72	5 997 396,06
Impôts et assimilés		9 501 510,05		9 501 510,05	15 385 580,04	TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			
Autres actifs courants						### PASSIFS COURANTS ###			
Disponibilités et assimilés						Fournisseurs et compte rattachés		20 746 137,33	28 081 810,26
Placements et autres actifs financiers						Impôts			
Trésorerie		346 995 374,90		346 995 374,90	218 030 268,82	Autres dettes		110 723 145,41	247 225 575,95
TOTAL ACTIF COURANT		670 270 643,14	5 283 071,16	664 986 671,98	667 440 237,11	Tréorerie Passif			
						TOTAL PASSIFS COURANTS III		331 469 382,74	275 307 386,21
TOTAL GENERAL ACTIF		1 588 463 635,15	641 824 838,16	946 638 796,99	813 033 495,02	TOTAL GENERAL PASSIF		946 638 796,99	813 033 495,02

BILAN UNITE
Au 31 décembre 2019

Unité : 807 DISTRICT COM BISKRA
888

Période 06/2019

A C T I F				P A S S I F					
Rubrique	Note	Mont Brut	Amort./Prov	Mont Net	M. Net N-1	Rubriques	Note	Mont Net	M. Net N-1
### ACTIFS NON COURANTS						### CAPITAUX PROPRES ###			
Ecart d'acquisition (goodwill)						Capital émis (ou compte de fondation)			
Immobilisations incorporelles						Primes et réserves			
Immobilisations corporelles		1 112 882 647,15	777 641 212,54	335 241 434,61	194 388 390,23	Ecart de réévaluation		694 160 343,69	669 424 322,00
Immobilisations en cours					40 134 485,00	Résultat net			
Immobilisations Financières		30 035 623,08		30 035 623,08	16 329 887,34	Autres capitaux propres			
Impôts différés						TOTAL CAPITAUX PROPRES I		694 360 343,69	669 424 322,00
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 142 918 270,23	777 641 212,54	365 277 052,69	250 852 762,57				
### ACTIFS COURANTS ###						### PASSIFS NON COURANTS			
Stocks et en cours		280 050 210,34	18 792 562,27	261 257 648,07	259 922 857,25	Dettes rattachées à des participations			
Créance et emplois assimilés						Impôts (différés et provisionnés)			
Clients		195 611 530,24	4 490 083,49	191 121 446,75	147 677 391,12	Autres dettes non courantes		7 297 990,09	6 086 523,18
Autres débiteurs		28 960 050,83	144 520,72	28 815 530,11	27 839 514,90	Provisions et produits comptabilisés		3 464 060,00	3 464 060,00
Impôts et assimilés		15 341 717,14		15 341 717,14	33 308 437,73	TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		10 762 010,69	9 559 583,18
Autres actifs courants						### PASSIFS COURANTS ###			
Disponibilités et assimilés						Fournisseurs et compte rattachés		138 573 699,69	14 155 527,35
Placements et autres actifs financiers						Impôts			
Trésorerie		561 135 813,49		561 135 813,49	473 700 267,67	Autres dettes		570 883 154,18	489 236 798,73
TOTAL ACTIF COURANT		1 081 008 331,04	23 307 175,48	1 057 711 155,56	922 514 468,69	Trésorerie Passif			
						TOTAL PASSIFS COURANTS III		717 856 853,87	494 392 326,08
TOTAL GENERAL ACTIF		2 224 026 601,27	801 038 388,02	1 422 988 208,25	1 173 367 231,26	TOTAL GENERAL PASSIF		1 422 988 208,25	1 173 367 231,26

الملحق رقم (08): جدول الميزانية العامة لسنة 2019

تصريح بسياسة الصحة، الأمن، البيئة، الجودة و الإلتزام الإجتماعي



إن التطور في سياق دائم التغير، يتميز بجودة سوق حرة ذات طابع تنافسي من ناحية، و المتطلبات المتزايدة للأطراف المعنية من حيث الصحة، السلامة، البيئة و الجودة من ناحية أخرى، يجعل نفاطال تتطلع للشروع في تحدي طموح لتعزيز مكانتها كأكبر مؤسسة مزدهرة.

و تسعى لتألق باستمرار بضمان :

- الحفاظ على الصحة، سلامة الأفراد و الممتلكات و كذا حماية البيئة ؛
- وعي كل فرد و على جميع مستويات المؤسسة بالالتزام بدوره و مسؤوليته الفردية للوقاية من الحوادث و الحفاظ على صحة كافة العمال و كذا البيئة ؛
- توفير المواد و الخدمات للزبائن وفق شروطهم و توقعاتهم ؛
- الامتثال للمتطلبات التنظيمية و القانونية للأنشطة و المنشآت ؛

و يا لفاعل يجب التنويه بجهود بذلت من طرف نساء و رجال توالوا و اثبتوا ذكائهم و كفاءتهم منذ نشأتها، جعلت مؤسسة نفاطال تتبنى هذا الخيار و تقرض نفسها على هذا النحو.

و من الآن فصاعداً، و عيادتها با لتحديات المستقبلية الجديدة فقد شرعت نفاطال في إرساء برنامج تنمية و حداثة في أفق سنة 2030، المبتني من قضاء لتبادل الآراء و الإقتراحات حول « التنمية المستدامة و المدمجة ».

تكمن المحاور الاستراتيجية لتنمية في النقاط التالية:

- التحكم في المخاطر الناتجة من الأنشطة، و ذلك فيما يخص الأمن، الصحة، البيئة و التسيير و أيضاً بالنسبة لكل المشاريع قيد الاتجاز ؛
- عصانة و تطوير منشآت التخزين، بما فيهم شبكات النقل عن طريق الأنابيب الوقود و الغاز ؛
- تطوير و تحديث شبكة محطات خدمات الوقود ، و مراكز لتخزين الزيوت و المعجلات ؛
- تنمية و تنوع الأنشطة الخارجية عن مجال الوقود ؛
- تنمية و ترويج للوقود النظيف GNL, GNC, GLP/C البحري ؛

- وضع نظام مؤسستي ملائم و ذلك لبلوغ الحد الامثل لإستثمارات، وكذا بإدماج إدارة مشاريع فعالة ؛
- تنمية و تعزيز الموارد البشرية بتسيير للحياة الوظيفية مبني على أساس القيم، الإعراف بالكفاءة، النزاهة، المساواة و التحفيز ؛
- وضع نهج تسويقي مبني على التعزيز و التركيز على الزبائن ؛
- إعادة تصميم و تحديث الأنظمة المعلوماتية و ذلك لتلبية إحتياجات مشروع التنمية و العصرية ؛
- بلوغ الحد الامثل من الاستفادة و الترشيد لمواردنا العالية.

- اختيار الشركاء، وفق شروط نظامنا التسييري لا سيما، الأمان البيئي و مع إلتزاماتنا إتجاه المجتمع ؛

من أجل إنجاز و تنفيذ هذا المشروع المؤسستي و بلوغ الأهداف الممنوطة، نطلب من الجميع الإلتزام بهذا النهج المسطر، و احتواءه كمبدأ موجه و الذي تجسد في التصرفات و السلوك اليومي.

كما اطلب من الجميع إعتقاد هذا النظام كأداة للتسيير في مجال الصحة، البيئة، الجودة، و الإلتزام إتجاه المجتمع و القضاء على أي نظام إداري موازي آخر.

و على كل مسؤول في نشاطه، ضمان التنفيذ، الفعالية، و استمرارية نظامنا التسييري داخل المؤسسة لا سيما في مجال الصحة، السلامة، البيئة، الجودة و الإلتزام إتجاه المجتمع. إن فعالية هذا النظام هو انعكاس لتقييم الأداء الجماعي، و الجهود المبذولة لتحديد الإجراءات اللازمة للتحسن و التقدم.



19 يونيو 2017

Handwritten signature
Le Directeur Général PA
Rachid RADIL

